• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٢ تشرين الثانى ١٩٨٢ ، الموافق ٢٦ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٣
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 53/39 — 12.11.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

المقاومة :

انفجار يدمر مقر الحاكم العسكرى فى صور

● حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ تواصل قوات المقاومة الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية عملياتها الجريئة فى الجنوب اللبناني المحتل ضد قوات الغزو الاسرائيلي .

ووقع امس ، الخميس ، انفجار شديد فى مقر الحاكم العسكرى فى مدينة صور ادى الى انهيار البناء المكون من عدة طوابق .

وذكرت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية عن وقوع العديد من الاصابات وان معظم الجرحى هم من الجنود الاسرائيليين الذين تواجدوا فى الطوابق السفلى من البناء وانه تم نقل ..) جريحا الى المستشفيات فى حيفا ونهاريا وان جراح بعضهم خطرة .

واعلنت الاذاعة ان قوات الاحتلال قامت اثر الحادث باغلاق ممر راس الناقورة والشارع الغربي المحاذي للشاطىء والمؤدي الى المدينة . كما اعلنت ان اعمال البحث عن الضحايا والجرحى بين الانقاض لا تزال مستمرة ويشرف عليهما مسؤولون كبار من قوات الاحتلال الذين هرعوا الى مكان الحادث . وان الانقاض متراكمة حتى ارتفاع ٨ امتار .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية فى نشرتها المسائية ، امس ، ان قوات الغزو الاسرائيلي تحقق فى احتمال قيام فدائي انتحاري بالتحام المبنى بسيارة ملغومة مما ادى الى الانفجار. وقالت الاذاعة ان المبنى المذكور محكم

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

العالم من أقصاه الى أقصاه يشيد بنضال الراحل العظيم من أجل السلام العالمى

● موسكو ـ « تاس » ـ هز نبا وفاة الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى والمناضل العنيد من اجل مثل السلام والتحرر والاشتراكية ، هز العالم من أقصاه الى أقصاه .

وتوالت برقيات التعزية على دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من مختلف زعماء الدول وقادة حركات التحرر الوطني والاجتماعي . واجمعت هذه البرقيات على الاشادة بمواقف الراحل العظيم المبدئية المؤيدة لحقوق الشعوب المناضلة من اجل تحررها ودفاعا عن السلام العالمي لجميع البشرية .

وبعث الرئيس الفلسطيني ياسر

* عرفات : فقدنا صديقا وفيا ومناضلا صلبا فى سبيل الحرية لكل الشعوب والسلام العادل لجميع البشرية *

عرفات ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى : « ببالغ الاسى والاسف تلقينا نبأ وفاة الرفيق العزيز ليونيد برجنيف . ان جماهير شعبنا الفلسطيني لن ينسوا للفقيد العظيم مواقفه المبدئية الى جانب الحق الفلسطيني ودعم تطلعات شعبنا وآماله فى حقه فى تقرير المصير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة . لقد رعى الراحل العظيم ، منذ سنوات طويلة، تطور العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية حتى بلغت المكانة المرموقة التي وصلتها الان . لقد فقدت الشعوب المناضلة من اجل الحرية المتطلعة الى عالم تسوده العدالة بوفاة الرفيق برجنيف صديقا وفيا ومناضلا صلبا فى سبيل الحرية لكل الشعوب والسلام العادل لجميع البشرية . اننا والقوى ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي وجماهير الشعوب السوفييتية الصديقة ستداوم السير على المبادىء الانسانية العادلة نفسها التي رفع رايتها الرفيق العزيز برجنيف والتي هي مبادىء التضامن الاممي مع كل المناضلين من اجل الحق والعدل . فباسم اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وباسم قواتنا المسلحة وجماهير شعبنا المناضلة وبالاصالة عن نفسي اتقدم الى حزب وحكومة وجماهير الاتحاد السوفييتي الصديق بوافر العزاء بفقيدنا المشترك الذي ستبقى ذكراه خالدة فى نفوسنا وستزداد خلودا بالمزيد من الصداقة بين شعوبنا وبالمزيد من التضامن والنضال المشترك حتى تسود الحرية ويسود السلام العادل عالمنا المعاصر » .

ونعت اذاعة دمشق ، امس ، وفاة الرفيق برجنيف باسم سورية ، حكومة وشعبا . وجاء فى نعيها : « اذا كانت الشعوب السوفييتية قد خسرت بفقدانه رجلا مدافعا عن قضاياها الاشتراكية فان البشرية التقدمية قد خسرت بفقدانه نصيرا حقا لقضايا تحررها واستقلالها الوطني . لقد كان الزعيم برجنيف ، بحق ، مدافعا قويا عن قضية تحرر الأمة العربية من الهيمنة الامبريالية والتسلط الصهيوني . وعمل جاهدا على ارساء قواعد الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية المكافحة من اجل نيل حقوقها واسترداد اراضيها. وعمل ايضا فى شتى المجالات وعلى كافة الاصعدة من اجل تعزيز روابط الاتحاد السوفييتي مع الانظمة العربية التقدمية من اجل الوقوف معا فى خندق واحد ضد اعداء الحرية والانسان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تعزى بوفاة ليونيد برجنيف

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

بحزن وبالم شديدين نشارككم ونشارك كل الشعب السوفييتي على وفاة ليونيد ايلتش برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، وفاة فجائية .

لقد قدم ليونيد ايلتش برجنيف الكثير

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

●● «فلسطين الثورة» للقوى المعارضة للحرب فى اسرائيل :

المستقبل لكم وليس للسياسة العنصرية !

* « بقدر ما هو عدونا الصهيونى ارهابى نحن الفلسطينيين دمقراطيون وثوريون . وبقدر ما هو رجعى وعنصرى نحن متحررون ونؤمن بمساواة الشعوب وصداقتها » *

● نيقوسيا ـ تلفونيا : تحت عنوان « وناس اسرائيل كاصابع اليد أيضا » انشأت « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا افتتاحيا هاما بقلم رئيس تحريرها محمد سليمان (العدد ٤٣١ الصادر فى ٦ـ١١ـ٨٢) حلل فيه توجه م.ت.ف فى العلاقات مع القوى المعارضة لحكومة بيغن ولنهجها العدوانى على ضوء الواقع الجديد الناشىء فى اسرائيل بعد الحرب العدوانية فى لبنان .

واكد المقال ان اسرائيل اصبحت مدانة بالجريمة اثر غزوها للبنان وجرائمها فيه بحيث لم يعد بمقدور احد ان يدافع عنها وان هذه الادانة تنسحب على حكومة الليكود وعلى المعارضة المراخية ايضا . وتساءل: ولكن هل يحق الخضوع لمبدأ التعميم الى الحد الذى يجوز فيه اطلاق هذه الصفة (الاجرام) على كل من فى اسرائيل ؟

وتجيب الصحيفة : « ان هول الجريمة وفظاعتها يجوز نجاهها الانفعال فى الوهلة الاولى . ولكن ما لا يجوز فى الوهلات اللاحقة هو ان ننقاد الى حيث الموقع الذى يقف فيه عدونا والذى هو النقيضة بالمطلق للفلسطينية جوهرا ومظهرا . فبقدر ما هو عدونا الصهيونى ارهابى نحن الفلسطينيين دمقراطيون وثوريون . وبقدر ما هو رجعى وعنصرى نحن الفلسطينيين متحررون ونؤمن بمساواة الشعوب وصداقتها » .

وتتابع الصحيفة ، وهى ترد على أولئك الذين ينتقدون توجه المنظمة ونشاطها السياسى على مختلف

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سيبقى اسم ليونيد برجنيف خالداً

● موسكو ـ « تاس » ـ نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي، امس ، الى جميع الشيوعيين فى الاتحاد السوفييتي وفى العالم والى شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكل محبى السلام على الارض وفاة الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاء فى النعى : « ان ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بطل الاتحاد السوفييتى اربع مرات بطل العمل الاشتراكى قد توفى فجأة فى العاشر من تشرين الثانى عام ١٩٨٢ وهو فى ال ٧٦ من عمره . لقد توفى اعظم رجل للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والمنظر الكبير والمنظم الموهوب .

ان كل حياة ليونيد برجنيف الكبيرة والساطعة اوقفت بكاملها على خدمة القضية العظيمة لثورة اكتوبر والحزب اللينينى ومصالح الشعب الكادح وبناء الشيوعية .

لقد ولد ليونيد برجنيف يوم ١٩ـ١٢ـ١٩٠٦ فى اكراينا فى عائلة عامل تعدين وعندما بلغ ال ١٥ من عمره بدأ حياته العملية .

وانضم ليونيد برجنيف فى السن ال ١٧ الى عضوية الكومسمول . وعندما بلغ الـ ٢٥ من عمره انضم الى عضوية الحزب الشيوعى . وفى سنوات الحرب ضد الغزاة النازيين بقى ليونيد برجنيف فى الجيش النظامى منذ بداية الحرب حتى نهايتها . وقام بعد انتهاء الحرب بعمل حزبى وحكومى كبير فى بعض مناطق اكراينا ومولدافيا وكازاخستان . ومنذ عام ١٩٥٢ اصبح عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وفى تشرين أول ١٩٦٤ بدأ ليونيد برجنيف بتراس الحزب . وقد انتخب سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وانتخب فى العام ١٩٧٧ رئيسا للدولة اى رئيسا لهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وقد ساهم ليونيد برجنيف مساهمة كبيرة فى تنفيذ خطط البناء الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

انه سيبقى خالدا فى التاريخ كمناضل عظيم من اجل السلام . انه صاحب فكرة ملهمة ومعبئة تقول ان اهم حق يتمتع به الانسان هو الحق بالسلام .

وقد وضع ، برياسة ليونيد برجنيف ، برنامج السلام السوفييتى والكثير من المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتى » .

هذا وشكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس الوزراء السوفييتى لجنة خاصة لتنظيم تشييع الجثمان برياسة يورى اندروبوف ، عضو المكتب السياسى للحزب وسكرتير اللجنة المركزية .

وتضم اللجنة اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب والاعضاء المرشحين ورجال الدولة والشخصيات الاجتماعية البارزة فى البلاد .

وسيدفن جثمان ليونيد برجنيف فى الساحة الحمراء فى موسكو . وسيسجى الجثمان فى قاعة الاعمدة فى دار النقابات فى موسكو ايام ١٢ و ١٣ و ١٤ من الشهر الجارى . وستكون الابواب مفتوحة لوداع برجنيف .

وتقرر اعلان الحداد فى الاتحاد السوفييتى من يوم ١١/١٢ وحتى نهاية ١١/١٥ . وستطلق فى لحظة دفن جثمان ليونيد برجنيف طلقات تحية من المدفعية فى موسكو وفى عواصم الجمهوريات الاتحادية وفى المدن البطلة وفى عدد من المدن الاخرى . وفى الوقت نفسه ستتوقف عن العمل لمدة خمس دقائق كل المصانع والمؤسسات فى كل اراضى الاتحاد السوفييتى .

كلمة الاتحاد

حتى لا تبقى أية خرقة تستر هذه العورة !

لقد أدركنا ، منذ أن وافق بن غوريون على قرار الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ بانشاء دولتين مستقلتين فى فلسطين ، واحدة عربية واخرى يهودية ، ان هذه « الموافقة » قائمة على تواطؤ مع الامبريالية وصنائعها حكام الدول العربية الرجعيين آنذاك ـ تواطؤا جعل فى مقدور حكام اسرائيل ان يعتمدوا ، مسبقا ، على «الرفض» العربى الكلامى القائم ، بتنسيق مسبق مع الامبريالية ، على « العجز » العربى . لقد استطاع حكام اسرائيل ، منذ زمن بن غوريون وجر ، أن يتهربوا من قول « نعم » ، لاى مشروع مقبول لتسوية النزاع ، اعتمادا على « اللاء » العربية التى وضعت فى جيوبهم دوما وفى حرزهم الحريز .

ومنذ ان وصل أنور السادات الى القدس ، مستسلما ، كان يجب ان يصبح واضحا للجميع ـ كما كان واضحا لنا ـ ان المضمون الحقيقى والمفعول الوحيد لذلك « الرفض » العربى هو الرفض الفعلى للحلول العادلة والعقلانية وسلب الشعب العربى الفلسطينى حقه فى ان يضع قراره فى مصيره هو نفسه . لقد كان المضمون الحقيقى والمفعول الوحيد لذلك « الرفض » العربى هو مساعدة حكام اسرائيل ، والامبريالية الامريكية من ورائهم، على الاستمرار فى تضليل الرأى العام الاسرائيلى والعالمى واخفاء نواياهم العدوانية الفعلية ومن ثم ،وفى حساباتهم ، أن لا يبقى ما يقول له الفلسطينيون « نعم » سوى « نعم » الساداتية ـ « نعم » للاستسلام الذى لا معنى له بالنسبة الى الفلسطينيين سوى الزوال من الوجود .

ويحق لنا نحن الشيوعيين ، ابناء هذا الشعب ، أن نستعيد ماضينا السياسى والخط المبدئى الذى سرنا فيه ولم نحد عنه منذ زمن الانتداب البريطانى على فلسطين وحين ايدنا قرارات الامم المتحدة منذ العام ١٩٤٧ واصرارنا على الحل العادل والمطروح دوليا حتى قرارات مؤتمر فاس الاخير التى تستجيب ، بشكل او بآخر ، لمتطلبات هذا الحل وترحيبنا بالمبادرات السياسية والدبلوماسية التى تقوم بها حاليا م.ت.ف وعلى رأسها ياسر عرفات . ويدرك القاصى والدانى ان الامر لم يكن سهلا علينا . وكان علينا ان نصمد فى وجه ضغوط «قومية» و «يسارية» عنيفة وبراقة لم ينقذنا منها سوى الشعور بالمسؤولية العظمى تجاه مصير الشعب ، هذا الشعور الذى يتميز به الشيوعيون حتى لا تستطيع اعمدة المشانق نفسها ان تفرض عليهم التنازل عنه خصوصا واننا نهتدى باصدق بوصلة فى العمل الوطنى : الاممية البروليتارية .

كما يحق لنا ، فى هذا المجال وفى غيره ، أن نستعيد الماضى السياسى والخط المبدئى ، فى قضيتنا العادلة ، التى سار عليها صديقنا العظيم الاتحاد السوفييتى وخصوصا بعد نظره فى مختلف الطروحات التى قدمها لحل القضية الفلسطينية . ومما لا شك فيه ان ثقتنا بالاتحاد السوفييتى، وبمبدئية مواقفه وبخبرته الاغنى من خبرتنا ، قد ساعدتنا على مواجهة جميع الضغوطات فى طريقنا الدائب .

ورأينا ضرورة عرض هذه « الارضية » ، اعلاه ، امام الهلوسة السياسية التى اصابت الرافضين الحقيقيين ، منذ العام ١٩٤٧ على الاقل ـ حكام اسرائيل والامبريالية ، على اثر تبلور وتصاعد « تحدى السلام » الذى تقوم به حاليا م.ت.ف وياسر عرفات . لقد بلغت هذه الهلوسة بصحيفة « هآرتس » الرصينة مبلغا جعلها ، فى افتتاحيتها أمس الخميس ، تعلن انها تعتبر م.ت.ف مجرد « مهاجرين » لا حق لهم على دولة اسرائيل . وذلك، هكذا تماما ، « لان اسرائيل غير ملزمة بان تأخذ فى الحساب اية منظمة لعرب من اصل فلسطينى تركوا اراضى الانتداب على ارض اسرائيل فى اى زمن من الازمان » ! وتصدر هذه الوقاحة ، التى تقشعر الابدان ، عن مهاجرين حقيقيين يصرون على انهم « تركوا ارض اسرائيل » قبل الفى عام ! لقد رفضنا ونرفض هذا « المنطق » العنصرى البغيض . ودافعنا وندافع عن حق شعبى هذه البلاد فى الوجود المستقل وفى الحياة فى ظل السلام العادل .

ولكن ، من المسؤول عن هذه الوقاحة ؟ المسؤول الاول هو الامبريالية الامريكية التى امدت هذه الوقاحة التاريخية بجميع مقومات الانتفاخ حتى الانفجار والجنون . وفى الوقت نفسه لا نستطيع أن نخفف مسؤولية الانظمة الرجعية فى البلدان العربية . ومن المذهل حقا ان هذه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

ردا على الانباء حول « الاعتراف المتبادل » :

الادارة الامريكية واسرائيل (ليكود ومعراخ) يواصلان التنكر للحق الفلسطينى

* القاهرة : م.ت.ف ستعيد النظر فى مسالة اعترافها باسرائيل اذا ما اعتمدت هذه موقفا آخر من الفلسطينيين *

● القدس ـ كشفت الادارة الامريكية وحكام اسرائيل الليكوديون والمراخيون عن عدائهم البهيمى للشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى والوحيد ـ م.ت.ف . وبرز ذلك فى ردود الفعل الهستيرية الصادرة عنهم على ما ورد من انباء ، فى مطلع الاسبوع الجارى اثر اللقاء الذى جرى فى باريس بين وزير خارجية مصر والممثل الشخصى للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، عن استعداد م.ت.ف للاعتراف المتبادل بينها وبين اسرائيل مقابل تعهد امريكى باشراكها فى اية مباحثات من اجل السلام فى الشرق الاوسط وعلى قدم المساواة مع باقى الدول العربية (« الاهرام » ، ٩ الجارى).

لقد اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان تسقط م.ت.ف فى المفاوضات متعلق باسرائيل . واضافت هذه المصادر الى ذلك قولها : للولايات المتحدة شروط تتعلق باجراء الاتصالات مع م.ت.ف لكن طابع اشتراكها فى المفاوضات مستقبلا منوط بموافقة اسرائيل !

وعادت الاوساط المسؤولة فى البلاد (الصحف ، يوم امس الاول) الى التأكيد على عدم استعداد اسرائيل المبدئى لاجراء اية اتصالات مع م.ت.ف .

وبز هذه الاوساط النائب يتسحاق رابين ، رئيس الوزراء السابق واحد قادة المعراخ ، فاعلن رفضه لاية مفاوضات مع م.ت.ف حتى لو قبلت بشروط المفاوضات على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » . واضاف رابين ، الذى كان يتحدث فى اطار برنامج « مؤتمر صحفى » (الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، ١٠ الجارى) : ان مجرد الاستعداد للحوار مع م. ت. ف هو استعداد للحوار حول اقامة دولة فلسطينية ، الامر الذى يجب معارضته !

وانشأت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، افتتاحية موبوءة بالعداء للحق الفلسطينى جاء فيها

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اجتماع منظمة « فتح » ينظر فى وضع الشعب الفلسطينى

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٩ـ١١) انه اختتم فى ضاحية العاصمة التونسية اجتماع منظمة « فتح » الفلسطينية برياسة ياسر عرفات .

وذكرت وكالات الانباء انه تقرر فى الاجتماع اجراء لقاءات مع ممثلي الحكومة اللبنانية لبحث وضع الفلسطينيين فى سهل البقاع وشمال لبنان .

ونظر الاجتماع ايضا فى وضع الفلسطينيين فى البلدان العربية وقضايا الاعداد للاجتماع القادم للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ووافق المشتركون فى الاجتماع على نتائج مباحثات عرفات مع الملك الاردني حسين .

أبو جهاد :

قوات الثورة الفلسطينية لحماية الفلسطينيين فى لبنان

● دمشق ـ صرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) يوم الثلاثاء الماضي (٩ـ١١) ان الثورة الفلسطينية لن تخرج مقاتليها من لبنان حتى توقع اتفاقية مع الحكومة اللبنانية تضمن امن وسلامة حوالي نصف مليون فلسطيني يعيشون فى لبنان ويزداد الخطر على حياتهم بعد مجزرة صبرا وشاتيلا .

الوفود الشعبية تعود الشكعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ تفيد التقارير الطبية من مستشفى المقاصد الخيرية فى القدس العربية ان المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يتماثل للشفاء بعد اجراء عملية جراحية له .

ويستقبل الشكعة يوميا العديد من وفود المواطنين التى تعوده لتطمئن عن صحته وتتمنى له السلامة .

وهيئة تحرير « الاتحاد » تتمنى لابي نضال الشفاء العاجل ليواصل مسيرة النضال .

فشل ذريع لـ « تضامن »

● وارسو ـ الوكالات ـ اجمعت وكالات الانباء العالمية ان منظمة « تضامن » البولندية المنحلة قد فشلت فى محاولتها اعلان الاضراب العام فى بولندا امس الاول .

ويعتبر هذا الفشل الذريع الذي منيت به « تضامن » ضربة قاصمة لما بناه وخططه الاستعمار والرجعية الذين « طبلوا وزمروا » طيلة شهر ونيف لهذا « الاضراب المتوقع » .

جريمة جديدة يرتكبها الغزاة الاسرائيليون فى لبنان

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو ، امس الاول (١٠ـ١١) ان المحتلين الاسرائيليين ارتكبوا جريمة بشعة جديدة فى لبنان .

وقال الراديو : « يتحدث بيان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الذي نشر فى دمشق عن اعمال التنكيل الوحشية التي قام بها الصهاينة ازاء الوطني الفلسطيني موسى سعيد دياب .

« ففي خلال اسبوع كان المجرمون الاسرائيليون يقومون بتعذيبه بصورة قاسية محاولين الحصول منه على معلومات عن الانصار . وقد قتله الصهاينة ثم علقوه قرب مركز قيادته فى مدينة صور لارهاب السكان الاخرين .

« وتشبه هذه الاساليب تماما الاعمال الوحشية التي قام بها النازيون الهتلريون فى سنوات الحرب العالمية الثانية » .

مناورات عسكرية امريكية ـ مغربية مشتركة !

● الجزائر ـ « تاس » ـ ادانت صحيفة « المجاهد » الجزائرية بشدة سياسة واشنطن فى القارة الافريقية .

واشارت الصحيفة فى مقالها المكرس للمناورات العسكرية الامريكية ـ المغربية المشتركة الى ان مبادرة الولايات المتحدة لاجراء هذه المناورات تعتبر عملا استفزازيا وتشكل خطرا على الامن والسلام بالنسبة لبلدان شمال افريقيا وجميع بلدان حوض البحر الابيض المتوسط .

الامطار تحول مخيم عين الحلوة الى مستنقع هائل

● صيدا ـ الوكالات ـ حولت مياه الامطار الغزيرة ، التى اخذت تهطل منذ يوم الاحد الماضي ، مخيم عين الحلوة فى جنوب لبنان الى مستنقع هائل . فامتلأت الشوارع ببرك المياه وتعذر السير فيها .

واثار مشهد الخيام الواهية الرثاء . فبعضها لم يقو على مقاومة المطر الذى تدفق الى داخلها وبعضها مزقه الاطفال لتمنع اهلهم من قبول مثل هذه المهانة بسبب الحاجة الماسة .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

نساء الشعب يهدين الاتحاد « ألف وردة عطرة »

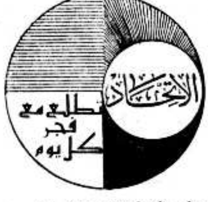
فى الاسبوع الاول ٢٥٠ مشتركا و ٣٥٠ الف ليرة تبرعا !

* اشتراك رقم واحد لتوفيق طوبى وقمصان تحمل شارة « الاتحاد » *

● حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ قررت هيئة تحرير « الاتحاد » ، فى اجتماعها امس الاول الذي قررت فيه برنامج تحرير الجريدة اليومية ، تخصيص الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك السنوي فى « الاتحاد » رقم واحد . اما الاشتراك رقم ٢ فناله صاحب الامتياز الاول (فى زمن الانتداب) الدكتور اميل توما . والاشتراك رقم ٣ ناله اول محرر «للاتحاد» ومنذ صدورها ورئيس تحريرها الحالي اميل حبيبي ثم نائب رئيس التحرير الحالي علي عاشور . كما قرر محررو « الاتحاد » ومدراؤها والعاملون فى هيئات تحريرها وادارتها ومطبعتها ان يشتركوا جميعا اشتراكا سنويا فى « الاتحاد » اليومية . وبلبي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الشعار الذي رفعته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية : « الاتحاد اليومية رفيق كل رفيق » !

وتلقت « الاتحاد » هدية عزيزة من اجتماع سكرتيرية حركة النساء الدمقراطيات ـ فى منطقة عكا ـ رسالة افتتحتها بالتحية : « الف وردة عطرة نبعثها الى الاتحاد » . وجاء فيها : « لقد اعطت «الاتحاد» ، بنشرها الهادف والخاص حول قضايا العاملات ومطالبتها لهن بالمساواة التامة ، اهمية خاصة لجماهير النساء الكادحات . انها اهمية حقيقية لتصف هذا المجتمع الجدير بالتقدير على نضاله من اجل السلام والطفولة السعيدة » .

ونشرنا ، فى الصفحة السابعة من هذا العدد ، تحيات وقرارات لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية



وعلى رأسها تنظيم حملة توزيع لآلاف القمصان التي تحمل شارة « الاتحاد » وتخصيص ريعها وريع الحفلات المقرر اقامتها من اجل شراء جهاز لمين معين ترغب هيئة التحرير فى شرائه .

وجاءتنا الاخبار من اجتماعات انطلاقية ، فى الحملة لجمع الاشتراكات السنوية ، عقدها الحزب فى كل من حيفا والناصرة تعهد فيها الرفاق بتجاوز الحصص التي خصصت لهم فى عدد الاشتراكات السنوية .

واضخم هذه الاجتماعات كان الاجتماع المنطقي فى كفر ياسيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، الذي عقدته لجنة اصدقاء الاتحاد اليومية وتكلم فيه الرفاق جمال موسى واحمد ابو شنب ورئيس تحرير الاتحاد اميل

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

«اصلاحات» جديدة فى البورصـــة لتعزيز قبضة الرأسمـــال البنكى الاحتكـــارى

بقلـــم :
* أحمد سعـــد *

● شهدت السوق المــالية الاسرائيلية طيلة الاسبوع المــاضى وأوائل هذا الاسبوع بعض مظــاهر الترفزة والعصبية المفتعلة . والباعث الاساسى لهذه الترفزة والعصبية هــو « تسريب » بعض المعلومات عن نيــة وزارة الماليــة وادارة « بنـــك اسرائيل » اتخــاذ بعض الاجراءات « الاصلاحية » فى مجال البورصة . وتحديدا نشر معطيات أولية عـــن « اصلاحـــات » فى مجـــال الضرائب المفروضة على بعض أوجه النشـاط فى البورصة .

فعلى سبيل المثال نشرت جريـــدة « معـــاريب » يــوم ٤—١١—٨٢ ان « دائرة الاستشارة » فى « بنـــك اسرائيل » على عتبة اقرار قرار يتم بموجبه وضع حدود جديدة لتنظيـــم أرصـــدة البنـــوك ومساهمتهـــا الاستثمـــارية فى البورصـــة . وذلك بواسطة فرض حدود ضريبية جديدة . ونشرت « هآرتس » يوم ٨—١١—٨٢ أن وزير المالية سيطرح أمـــــام الكنيســـت فى الاسبوع القادم مشروع اقتراح لفرض ضريبة بنسبة ٢٪ على اصدار الاوراق المالية الجديدة .

فما هى الاجراءات المقترحة ؟ وما هى ابعادها وتأثيراتها ؟

● رتوش اصلاحية :

الواقع أن وزارة المالية فى حكومة الليكود بدأت منذ أواسط حزيران هذا العام بسلسلة من الاجراءات فى مجال الضرائب . وقد اطلق عليها أريـــدور وطاقمه الاقتصادى اسم « الاصـــلاح الضريبى » أو « الضرائب فى ظـــروف التضخم المالى » . وشملـــت هـــذه الاجـــراءات البورصـــة أيضـا . ففى أواخر حزيران فرضت ضريبة بنسبـــة ٢٪ على الدورة المالية فى البورصة . وأكدنا فى حينه أن هذه الضريبـــة ستساعد على ارجاع السلطة المطلقة تقريبا للبنوك الاحتكارية الكبيرة لفرض هيمنتها على البورصة . اذ سيكـــون بوسع هذه البنوك — بما تمتلكه مـــن شبكة واسعة ومحكمة من الفـــروع « البنات » و « الاحفاد » وصناديق الائتمان — المناورة لكى لا تدفع هذه الضريبة ولتزيح المنافسين الصغـــار من طريـــق المزاحمـــة والنشـــاط فى البورصة .

انطلاقا من ذلك ، فان الاجراءات الجديدة ، التى بات من المؤكـــد اقرارها ، تحمل فى طياتها العديد من التساؤلات المشروعة : هل هنالك نية لدى وزارة المالية لوقف نزعة التضخم الاصطناعى فى حجم نشاط البورصـــة « وازدهـــارها » المشكوك فى أمره ؟ هل هنالك نيـــة لفرضـــ ضريبة على أرباح البورصة العالية والسريعـــة ؟

هل هنالك تخطيط ، بواسطة هذه الاجراءات المقترحة لتحويل البورصة من جرثومة طفيلية « تعتاش » على جسد الاقتصاد ومآسى ازمته الـــى عامل هام يمكن الاستفادة من رصيده لتطوير الاقتصاد وفروعه الانتاجية ؟!

ان وزارة المالية ودائرة « بنـــك اسرائيل » يجيبان على هـــــذه التساؤلات بالنفى القاطع . فقـــد أكدا بشدة (أنظـــر « معاريـــب » ٧—١١—٨٢) على أنه لا توجـــد نية للمس مباشرة بالارباح السريعـــة والعالية المجنية فى البورصة . فلن تشمل الاجراءات المقترحـــة فرضـــ ضريبة على الاربـــاح الحاصلـــة فى البورصة . كما أن وزارة الماليـــة لا تفكر فى رفع نسبة الضريبة الحاليـــة (٢٪) عن مبيعات الاسهم والسندات فى نهاية كل دورة مالية .

الآن ، عن ماذا نتحدث الاجراءات الجديدة ؟ وما هو مضمونها ؟

تدعى وزارة المالية بأن هنالك عدة ظواهر سلبية بـــرزت على سطـــح النشاط فى البورصة . وانه لا بد من اجراء بعض الاصلاحات فى مجـــال الضرائب لمحاربـــة هذه الظواهـــر السلبية . وتعتقد الوزارة بأن هنالك ثلاث ظواهر أساسية تستدعى اتخاذ اجراءات سريعة !

وهذه الظواهـــر والاجـــراءات الضريبية هى المطروحة اليوم عـــلى بساط البحث .

ويمكن تحديدها وكشف مضمونهـــا وابعادها الاساسية بما يلى :

* أولا : الاجـــراء الاول الـــذى ستباشر فى تنفيذه وزارة المالية يتعلق بفرض ضريبة « لضبط » العلاقة بـــين اصدار الاوراق المالية من قبل البنوك وبين جهاز الاعتمادات البنكى . أو ما يسمى بلغة وزارة الماليـــة وادارة « بنك اسرائيل » فرض ضريبة عـــلى اصدار الاوراق المالية الجديـــدة !! وتستند وزارة الماليـــة فى ذلك الى حقيقة تضعضع أوضاع شبكة جهـــاز الاعتمادات البنكى ! وكيف ذلك ؟

قبل التفكير فى الاجـــراء الضريبى الجديد كان الوضـــع على الشكـــل التالى : بموجب القوانين المرعية بين المستثمرين والبنوك حددت البنوك لكل مستثمر حدا فاصلا لتلقى القروض ، أطلقت عليه مفهوم خط الاعتماد أو حد التمويل . وبموجبه يدفع لكل مستثمر فائدة سنوية بنسبة ٨٠٪ عن القروض التى يستلفها من البنوك زائـــد ٦٪ سنويا بموجب خط الاعتماد . ويدفـــع هذه ال — ٦٪ حتى لو لم يستغـــل هذه القروض البنكية . ولكن ، الذى حدث ويحدث فى الواقع هو : انـــه نتيجة لارتفاع وتائر التضخم بنســـب عالية ، وفى ظروف سيطرة اسلـــوب ربط الاوراق المالية — الاسهـــم ، السندات — بجدول الغلاء ، وبالعملة الصعبة الاجنبية أحيانا كثيرة ، فقد لجأ المستثمرون ، من عملاء البنـــوك وشركاتها نفسهـــا ، الى لعبـــة السمسرة المالية : استغلال نظـــام خط الاعتمادات لسحب رؤوس الاموال من البنوك وتوظيف هذه الارصدة فى البورصة — شراء أسهم وسندات . وحتى أكثر من ذلـــك ، استغـــلال القروض البنكية للتوصية على طلبات مضخمة على الاسهم والسندات بغية التأثير على أسعارهـــا فى الســـوق المالية وجنى الارباح الطائلة . ومـــا معنى ذلك ؟ المتبع هو : أن يعلن بنك معين انه ينوى اصدار أسهم ، ولنقل مثلا ، للتوظيف والاستثمار فى أحـــد المشاريع الصناعية ، وانه سيقـــذف هذه الاسهم فى البورصة . ومـــا يحصل هو مسارعـــة العديد مـــن الشركات الاستثمارية ، وحتى التابعة لبعض البنـــوك ، وكذلـــك بعض المستثمرين الفرديـــين أو المقربـــين العالمين بأحوال البورصـــة ، الى التوصية بحزمة مضخمة من الاسهم . ويسارع هؤلاء الى البنوك للاستلاف بهدف شراء الاسهم . وما يحدث هو أن حجم الطلبات يزيـــد عدة مـــرات على كمية الاسهم التى فى مقدور البنك تزويدهم بها ، الامر الذى يؤدى أولا الى زيادة أسعار هذه الاسهم بشكل اصطناعى ، وثانيا الى تسريع حركة الرأسمال ونقلها من بعض البنوك الى البنوك الاخرى . من ناحية سحـــب أرصدة بعض البنوك وفق نظام خط التمويل ، ومن ناحية أخرى زيـــادة اصطناعية فى حجم القروض فى بنوك اخرى . مما يؤدى الى عرقلة حركـــة الاعتمادات والسيولة فى الاقتصاد ، والى خلخلة جهاز الاعتمادات البنكى . فعلى سبيل المثال ، حسب تقدير مدير عام « بنك اسرائيل » مندلبـــاوم بلغ حجم التوصيات على الاوراق المالية فى شهر أيلول الماضى ٣٦ مليار شاقل . فى حين بلغت قيمة الاوراق المالية التى أصدرتها البنوك وقذفتها للبورصـــة فقط ١٤٨ مليار شاقـــل (الصحـــف ٧—١١—٨٢) . وفى وضع كهـــذا ، أعطت البنوك عمليـــا اعتمـــادات تسليفية هائلة لتمويل هذه الطلبات . وحسب معطيات جريدة « معريـــب » (٧—١١—٨٢) فقد بلغت التوظيفات لاصدار الاوراق المالية مبالغ تزيـــد على ثروة وقيمة وحجم السيولة التى فى حوزة البنوك .

من هنا ، فالاصلاح الجديد الـــذى تقترحه وزارة المالية وتوافق عليـــه ادارة « بنك اسرائيل » هو تغيـــير النظام القائم . وكيف ؟ بأن تفرضـــ ضريبة بنسبة ٢٪ على الفارق بـــين الطلبات وبين الكميـــة التى جـــرى اصدارها وتزويدها من قبل البنوك . فحسب رأى الوزارة وبنك اسرائيـــل سيؤدى مثل هذا الاجراء الى منـــع حدوث عجز سيولة اصطنـــاعى فى البنوك ، وسيؤدى الى تنظيم جهـــاز الاعتمادات البنكية بشكل يتوافـــق والمجرى الطبيعى فى البورصة . هذا ما تعتقده الوزارة وذراعها الايمـــن — بنك اسرائيل — . أما الواقع فهو : ان ربط اصدار الاسهـــم بالاعتمادات وتجنيدها لا يستهدف تنظيم جهـــاز الاعتمادات البنكية — كما يدعـــون . فالذين يحدثون العرقلة هى البنـــوك نفسها . والمقصود هنا هو تقليص حجم الاعتمادات بهدف رفع قيمة القروضـــ البنكية — اقرأ — رفع سعر الفائـــدة البنكية — أ.س. — . وهذا يعنى أيضا تسعير حدة المنافسة بين البنوك على جذب شواقل المستثمرين . اذ أن حجم القروض التى يقدمهـــا كـــل بنك حسب الاجراء الجديد تربطهـــا سلاسل وثيقة بمصـــادر التجنيـــد بالشواقل . الامر الذى يعنى اعطـــاء كبار البنوك الاحتكارية امكانية ضـــرب البنوك والمؤسسات المالية الصغيرة ، وقذفها خارج سوق المزاحمة .

● ثانيا : الاجراء الثـــانى هو : فرض ضريبة لمنع ظاهرة تسريع أسعار الاسهم والسندات . فحتى الآن برزت ظاهـــرة أخرى فى البورصـــة . ومضمونهـــا أن أصحـــاب الشركـــات الاحتكارية يستغلون قوانين الضريبـــة لجنى أرباح كبيرة دون أن تطالهـــا الشركة ، ولنقل صاحب شركة صناعية على سبيل المثال ، يسحب من أرصدة الشركة مبالغ من الرأسمال الموظف . ويشترى بالرأسمال هذا كمية محترمة من الاسهم . وعادة يشترى أسهمـــا « راكدة » أو « ميتة » ، أى ان أسعارها فى السوق منخفضة جـــدا (عرضها أكثر من الطلب) . وبهذه الطريقة يزداد الطلب اصطناعيا عـــلى هذه الاسهم ، مما يؤدى الى رفـــع سعرها اصطناعيا وبشكل سريـــع . يقوم صاحب هذه الشركة ببيع هـــذه الاسهم للشركة « البنت » التابعـــة له . وبهذا يحقق أرباحا مضاعفة .

فمن ناحية يسجل فى ميزان شركته ، ونتيجة لسحبه لرأس المال ، عجـــزا وخسارة ، ويعفى من دفع الضريبة ، ومن ناحية ثانية تكون أرباحه التى حققها بواسطة الشركة « البنت » معفاة من الضريبة — حسب قانون الضريبـــة . وبهذا يحقق ربحا صافيا .

والاصلاح الجديد الذى تقترحه وزارة المالية هو : عدم الاعتراف بخســـارة رأسمال الشركات ، اذا كانت هـــذه الخسارة نتيجة لهبوط أسعار الاسهم التى استثمروها . وهذا الاصلاح غير ناجع . لانه : أولا ، أبقى بيـــد الشركات الاحتكارية امكانيـــة المناورة بواسطة الشركات «البنات» . وثانيا: لان دائرة الضريبة تعترف حتى الآن ، وبعد الاصلاح ، بخسارة حتى ١٥٪ ، اذا تراكمت خلال سنة !! (الصحـــف ٧—١١) . أى انه فقط اذا كانـــت هناك خسارة أكثر من ١٥٪ ، عندئذ لا يعترف بها !

● ثالثا : تدعى وزارة الماليـــة بأنها تريد محاربة ظاهرة الاستثمـــار الاجنبى فى البورصـــة !! فحســـب المعطيات الاخيرة استثمر فى البورصة فى الآونة الاخيرة أكثر من ٢٠٠ مليون دولار («المعريب» ٧—١١—٨٢) . ويتمتع المستثمرون الاجانب بالوضـــع المربح والمريـــح فى البورصـــة الاسرائيلية ، خاصة فى ظروف الهبوط المستمر فى السعر التبادلى للشاقـــل وزيادة وتيرة التضخم . وهم عـــادة يوظفون رساميلهم الصعبة لمدة قصيرة الامد ويجنون الارباح الطائلة من شراء وبيع الاسهم والسندات . وما يهـــم وزارة المالية ليس الارباح الطائلـــة والسريعة التى يجنيهـــا المستثمـــرون الاجانب ، فالوزارة أقرت قوانين خاصة لتشجيع الاستثمار الاجنبى ووفرت له الامتيازات والتسهيـــلات العديـــدة . ولكن ما يشغل بالها هو حقيقـــة أن الحركة السريعة لتوظيـــف العملـــة الصعبة الاجنبيـــة فى البورصـــة ، واخراجها مع الارباح من ســـوق العرض والطلب فى البورصـــة أدى ويؤدى الى تأثير سلبى على السعـــر التداولى للشاقل الاســـرائيلى والى تغيرات درامية فى سعره التبـــادلى . ولهذا جاء الاصلاح ليس للحد مـــن جبروت الرأسمـــال الاجنبى وتسللـــه وانما لتنظيم استثمـــار مثل هـــذا الرأسمـــال ، وبشكل لا يؤثـــر على أرباحه من ناحية ، ويضمن استقرارية نسبية لسعر الشاقل التبادلى مـــن ناحية أخرى . والاقتراح هـــو بـــأن تفرض على الاستثمـــارات الاجنبيـــة قصيرة الامد — حتى سنة — ضريبـــة نسبة ١٠٪ . ونسبة ٢٥٪ حتى ثلاثة أشهر . أى انه لاكثر من سنة تعفى هذه الرساميل من ضريبـــة أربـــاح البورصة . هذا ، بالاضافة الى انـــه ليس من الصعب على المستثمريـــن الاجانب مشاركـــة المستثمريـــن الاسرائيليين ، أو استثمار رساميلهم بالشواقل لتخطى القانون وعدم دفع الضريبة .

الخلاصة : ان هذه الاجـــراءات الجديدة تؤكد من جديد أن حكومـــة الكوارث الليكودية تعمد الى رتوش اصلاحية لمعالجة قضايا حيوية مبارية وتستدعى عرض حلول جذريـــة . والاجراءات المقترحة لا تتعدى كونهـــا وسائل لمساعدة أرباب الرأسمـــال الاحتكارى الكبير ، خاصة البنكى . لتنظم أمور سيطرته وفرض قبضتـــه الحديدية على السوق المالية . ولـــم نعتقد سابقا ولا نعتقـــد أبدا أن فى نية حكومة أرباب الرأسمال الكبـــير ضرب أية مصلحة من مصالح أصحاب الاحتكارات البنكية والمالية التى تمثل مصالحهم .

رجـــال الاعمـــال اللبنـــانيون والاحتـــلال الاسرائيـــلى ..

● ذكرت الانباء ان رئيس الوزراء اللبنانى ، شفيـــق الوزان ، الذى يشغل ايضا منصب وزير الداخلية ، أصدر أوامره ، يوم الاثنين الماضى ، للمسؤولين فى وزارته (وزارة الداخلية) باتخاذ اجراءات صارمة ضد كل من يتعاون مع اسرائيل من بين رؤساء السلطات المحلية أو التجار .

وفى بدايـــة الشهـــر الجـــارى نشرت مجلـــة « ذى ميدل ايست » الشهرية التى تصدر فى لندن مقالا حـــول الوضع فى لبنـــان أكـــدت فيه ان اللبنانيين مصممون على اعادة تعمير بلادهم الممزقة واجلاء كل القوات الاجنبيـــة منها وعلى الاخص القوات الاسرائيلية .

وقالت « ذى ميدل ايســـت » فى مقالها المذكور ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان هـــو أمر ضرورى بالنسبة لرجال الاعمال اللبنانيـــين كما ان من الضرورى بالنسبة لهم أيضا قطـــع كل علاقة تجارية بين لبنــــان واسرائيـــل .

واوضحت على لسان أحد الاقتصاديين اللبنانيين : « اذا استمر تدفق البضائع بحرية من اسرائيل الى لبنان فانه سيدمـــر الاقتصاد اللبنـــانى لان زراعـــة اسرائيل وصناعتها هما الاقوى فى سوق المنافسة » .

وأكدت المجلة ان اسرائيل تنوى بكل وضوح توسيع تجارتها مع لبنان . وقالت انهـــا عينت « دافيد برودت » مديـــرا لمكتب التجـــارة مع لبنان التابع لوزارة التجـــارة والصنـــاعة .

و « برودت » هذا — كمـــا جاء فى المجلة — صرح بانه يرى ان هناك « امكانية كبيرة » لتصدير المنتجـــات الاسرائيلية الى لبنان وخاصة الاطعمة والانسجة ومـــواد البناء والبلاستيك . وهى المنتجات نفسها التى تعتبر عماد الصنـــاعة اللبنانية النـــامية وعلى الاخص فى الجنـــوب اللبنـــانى .

وقـــالت ان اقتصاديـــين كثيرين يرون فى تصديـــر المنتجات الاسرائيلية الى لبنـــان محاولة متعمـــدة لتدمير الاقتصاد اللبنانى كمقدمة لسيطرة اسرائيل الاقتصادية على كل لبنان ولضم جنوب لبنان الى اسرائيل على أساس الامر الواقـــع .

وذكرت « ذى ميدل ايست » ان احد رجال الاعمال اللبنانيين الموجودين فى باريس قال : « ان استمـــرار الوجود الاسرائيلى فى لبنـــان سيكـــون عقبة امام عـــودة الشركات المغتربة (أى الشركـــات اللبنانية التى هجرت لبنان) » . وانه أضاف معقبا : « تصوروا اننا ادرنـــا مشروعا بتمويل سعودى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى » !

واوضحت المجلة ان العربيـــة السعودية هى زبون لبنان الاساس . فهى فى سنة ١٩٧٨ استوردت ٤٧ بالمئة من مجموع الصادرات اللبنانية .

وواصلت المجلة : ان ٨٠ بالمئة من صادرات لبنان تذهب الى العالم العربى . ان لبنـــان كان دائما ، وبدون انقطـــاع ، البوابة الرئيسيـــة التى تدخل منها البضـــائع الغربية الى المنطقة . ان ٩٠ بالمئة من واردات لبنـــان تاتى من الغرب و ٧٠ بالمئة منها يأتى من اوروبا .

واضافت على لسان احـــد أصحاب البنوك : « ان لبنان بوصفه مركزا للخدمات المالية والتجارية بين الغرب والشرق الاوسط لا يمكن منافسته » .

وذكرت « مجلة ذى ميدل ايست » انها أجرت تحقيقا مع كبار المسؤولين عن ١٥٠ شركـــة تأسست فى لبنان . وقالت ، انه تبين لها من هذا التحقيق ان ٤٠ بالمئة من هـــذه الشركات قدمت خدمات مالية (بنكية وتأمين) و ١٠ بالمئة قدمت خدمات أخرى (شحن بالسفـــن ، استشارات ، ترتيبات سفر الخ) وحوالى ٢٩ بالمئة كانت من التجـــار والمتعهدين و ٢١ بالمئة فقط عملت فى الصناعة والبناء .

وقالت ان التحقيق اظهر ايضا ان ٣٣ بالمئة من هذه الشركات لها توابع (أى فروع ومساهمون فى العـــالم العربى) منهم ٢٧ بالمئة فى الخليج . وان ٤٠ بالمئة منهـــا لها ارتباطات مماثلة فى الغرب وان ٢٨ بالمئة لها مصالح فى كلا الناحيتين (الغرب والعالم العربى) .

واكدت المجلة ان علاقات لبنان مع سورية ستستمر ولا شك بعـــد أن تسحـــب سوريـــة قواتها من لبنان . فسورية — كما قالت — هى الزبون الاكبر الثالث للبنان والممون الاكبر الثانى عشر له . وهى ايضا ممر تجـــارى هام . فثلث تجارة لبنان كانت ، قبل الحرب الاهلية ، تمر عبر سورية . كما أن انابيب النفط الى المصافى اللبنانية تمر هى أيضا عبر سورية .

وقالت ان احد المدراء اللبنانيـــين الكبار لاحظ انه ، على الرغـــم من أن طرقـــا تجارية أخرى اقيمت خـــلال السنوات القليلة الماضية ، « قد ازدادت بشكل هائل كمية البضائع التى استوردتها المنطقـــة . ويمكـــن ان تصبح بيروت مرة أخرى مهمة اذا سمحت سورية » .

وأشارت المجلة الى أنه ، فى حالة استتباب السلام والامن فى لبنان ، سيتمكن لبنان من أن يقوم مرة أخـــرى بالدور الاقتصادى الاساس فى المنطقة وذلك على الرغم من نشوء مراكز مالية منافسة فى الخليج .

وقالت على لسان أحدهم ان بيروت لن تكون المركز المالى الوحيد فى الشرق الاوسط وانما ستكون احـــد المراكز المالية المهمة العديدة . ومـــع ذلك يمكن ان تسترد دورها كأهم مركز صناعى وتجارى فى المنطقة .

ان اعادة تعمير لبنان ليست أمرا سهلا . فالخراب الذى أصاب لبنان ، كما تقول المجلة ، يقـــدر بأكثر من ٤ آلاف مليون دولار . وعدد الذيـــن أصبحـــوا بدون مأوى يزيد عن ٦٠٠ ألف شخص . وقد قتل فى الحرب الاهلية ٦ بالمئة من قوة العمل فى لبنان وهرب من لبنان أكثر من ٢٠٠ ألف شخص مـــن العمال الفنيـــين وشبه الفنيين . ويقدر رئيس مجلس الاعمار والتطوير فى لبنان ، محمد عطاالله ، ان لبنان بحاجة الى ٢٤ الف مليـــون دولار لاعادة بنـــائه خلال السنوات الخمس أو الثمانى القادمة .

ويصر رجال الاعمال اللبنانيـــون على ان أول شرط لاعادة تعمير لبنان واشتراكهم فى هذا التعمير هو الانسحاب الاسرائيلى من كل لبنان وقطع كل علاقـــة اقتصادية بين لبنان واسرائيل .

(أنور سعيد)

المرضة الامريكية هيلين سيغال :

اشخـــاص ليسوا عربـــا تواجدوا فى مخيم شـــاتيـــلا ابـــان المذبحـــة !

* المرضـــة والطبيبـــان الذيـــن أدلـــوا بشهاداتهـــم أمـــام لجنـــة التحقيـــق الرسميـــة يلتقـــون مـــع المحاميـــة ف. لانغـــر *

● القدس — لمراسلنا : أدلى ثلاثة مواطنين اجانب (طبيبان وممرضـــة مـــن طاقم العاملين فى مستشفى غزة) بشهاداتهم امام لجنة التحقيق الرسمية فى مجزرة صبرا وشاتيـــلا وذلـــك فى الفاتح من الشهر الجارى .

والتقى ثلاثتهم بعد ذلـــك مـــع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغـــر . وروت المرضة الامريكية هيلين سيغال انها حاولت مرارا وتكرارا الاتصـــال مع لانغر بواسطة السفارة الامريكية فى بيروت بيد أن المسؤولين فيها ردوها على أعقابها خائبة . وقالت الطبيبـــة الانجليزية سواى تشاى انغ (وهى مـــن مواليد ماليزيا) انها تلقـــت تحذيرات من حراسها الاسرائيليين من مغبة الالتقاء مع لانغر .

وأكدت الاثنتان أن سعيهما للادلاء بشهادتيهما حول المجزرة قد اصطـــدم بعقبات كثيرة . وقد تعرضت الدكتورة انـــغ الى مختلف الضغـــوط التى استهدفت ثنيها عن الادلاء بشهادتها من سكرتير مجلس الكنائس فى الشـــرق الاوسط غبرئيل حبيب .

واعربت الطبيبة عن شجبها الشديد لممارسات القتل والتدمير التى الحقها الغزاة الاسرائيليون بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واكدت انها ستنقل ما شاهدته بأم عينيها الى مختلف اوساط الرأى العام العالمى .

وعادت المرضة هيلين سيغال الى التأكيد مجددا على ما ورد فى بيانهـــا المقدم للجنة التحقيق من أن أشخاصا ليسوا عربا تواجدوا فى مخيم شاتيلا ابان المذبحة .

وقالت انه تم اقتيادها فى سيارة احد الجنود الاسرائيليين ، بعـــد المذبحة مباشرة . وفى السيارة خاطبها الجندى الاسرائيلى ، الذى لم يعـــرف بأنها يهودية ، قائلا : ان اليوم هو بالنسبة له مثل يوم عيد الميلاد وعلى الرغم من ذلك فهو مضطر الى التنقل من بيت لبيت ورؤية جموع الاطفـــال والنساء . وسألته هيلين « كـــم شخصا قتلت » ؟ فأجابها قائلا : مثل هذه الامور لا تسأل عادة ؟! (جميع أقوال هيلين واردة فى بيانها المقـــدم للجنة التحقيق والـــذى لـــم يسمـــح بنشره) .

وأفاد الطبيب الشاب باول موريس ان هناك قبورا كثيرة لم يتم اكتشافها بعد . وأضاف ان شهودا كثيريـــن ساعدوا بقتل العديد من الفلسطينيين فى ضواحى بيروت بعد اخراجهم مـــن مخيمى صبرا وشاتيلا . ويخاف هؤلاء الشهود كشف مواقع القبور لئـــلا يلحقهم أذى .

■ نادى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — أم الفحـــم

على شرف الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نعلن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية باللغة العربية (علمية وأدبية — فنية وقصص اجتماعيـــة — فيزيائية وكتـــب للاطفال — كتب نظريـــة ماركسية لينينية وغيرهـــا) .

● الافتتـــاح : يوم السبت ٨٢/١١/١٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة النادى (الطابق العلوى من عمارة البنك العربى) .

يستمر المعرض حتى يوم ٨٢/١١/٣٠ ويكون مفتوحا بين الساعات ٤ — ٧ مساء .

■ نادى الفتيات — « بيت الصداقة » فى الناصرة

يوم السبت ٨٢/١١/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر فى قـــاعة « بيت الصداقة » يعرض فيلم « العراب » . بطولة : مارلون براندو . اخراج : فرنسيس كوبولا .

■ نادى « هس » ٥ — تل أبيب

● يوم الثلاثـــاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٩٫٠٠ مساء لقاء مع زياد أبو زياد ، رئيس تحرير « الفجر » ، بمناسبة صدور « الفجر » باللغـــة العبريـــة .

● يوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢٣ الساعة ٩٫٠٠ مساء تقام ندوة بعنوان « الاحتجاج ضـــد الحرب — هل هـــو ظاهرة عابرة ؟ » . باشتراك : ● زوهر بن آشير — عن حركة « جنود ضد الصمت » ● بنى برباش — عن حركة « سلام الآن » ● تامى برغر — عن اللجنة ضد الحرب على لبنان ● دوورن فلتر — عن حركة « يوجد حـــد » .

■ جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الى سماع محاضرة حول « العمل النقابى » يوم الاربعـــاء ٨٢/١١/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : جمـــال موسى .

■ حركة النساء الدمقراطيات — فرع أم الفحم

تعلن عن افتتاح البازار السنوى للاشغال اليدوية وذلك أيـــام الخميس والجمعة والسبت ١٨ و ١٩ و ٨٢/١١/٢٠ فى قاعة روضـــة الاطفال . تعرض فى البازار : تحف وهدايا بلغارية .

تهـــانينـــا

أحر التهـــانى نتقدم بهـــا الى الاستاذين العزيزين
اليـاس ومعين خورى
بمناسبة افتتـــاح مكتبهمـــا الجديد للمحاماة فى عمارة البشـــارة للروم الارثوذكـــس (مقـــابل كنيســـة البشارة) فى الناصرة .
خليل كردوش والعائلة

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

نشاطـــات * اجتماعـــات * محـــاضرات

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليـــوم الجمعـــة ١٩٨٢/١١/١٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء — تقدم محـــاضرة بعنـــوان : ثورة اكتوبر وآثارها . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع شعب — اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب — يقام اجتماع بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيـــه : راجى النجمى وعادل أبو الهيجا وتركى تركى .

● فرع سخنين (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب تقدم محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأهميتها » . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع كفر ياسيف (اتحـــاد الشبيبة) — اليوم الجمعـــة ٨٢/١١/١٢ الساعة ٤٫٣٠ تقدم محاضرة حول « تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية » . المحاضر : مريد فريد .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر مساء يوم السبت ١٣—١١—٨٢ فى نادى الحزب « درج الموارنة » . فى البرنامج : فيلم قصير ومسابقات ويانصيـــب وبرنامج فنى وضيافة [يمكن شراء تذاكر لدى أعضاء الشبيبة الشيوعية] .

● منطقة تل أبيب (اتحاد الشبيبة) — يوم دراسى حول « ٦٠ عاما على قيام الاتحاد السوفييتى » يوم السبت ٨٢/١١/١٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى قاعة نادى هس فى تل أبيب . يتكلم : مريد فريد ودورون فلتر (بعد اليوم الدراسى تقام حفلة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر) .

● فرع بائة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحـــد ١٤—١١—١٩٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب — يقدم القســـم الثانى من المحاضرة حول المادية الديالكتيكية . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٢/١١/١٤ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب تقدم محـــاضرة حـــول « الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر » . المحاضر : مليح نصره .

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحـــد ٨٢/١١/١٤ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ محاضرة حـــول « بيان الحـــزب الشيوعى » . المحاضر : عزات سلامة .

● فرع طرعان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاثنين ١٥—١١—٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء — تقدم محاضرة حول ثورة اكتـــوبر وآثارهـــا . المحـــاضر : عودة بشـــارات .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر وآثارها » تقدم يوم الاثنين ١٥—١١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنـــادرى .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٢/١١/١٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب محاضرة حول ذكريـــات الحزب ونضاله . المحاضر : رمزى خورى .

● فرع يركا (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعـــة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب محاضرة حول « الاهمية التاريخية لثـــورة اكتوبر » . المحاضر : مليح نصره .

● فرع طمرة (الخلايا الشرقية) — يوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء يعقد اجتمـــاع بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيه : باسم عواد وعادل ابو الهيجا .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) محاضرة حول ثورة اكتوبر وانجازاتها يوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : د. ادوار اليـــاس .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « ثورة اكتوبر وآثارها » . المحاضر : صالح مرشـــد .

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعات ومحاضـــرات بمناسبة الذكرى الـــ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى

● فرع كفر ياسيف أبو سنان — اليوم الجمعة ١٢—١١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مســـاء فى نادي الصداقة فى كفر ياسيـــف يقـــام اجتماع شعبي احتفالي : يتحدث فيه : توفيق طوبى ود. خليل اندراوس . ويجرى فى نهاية الاجتماع سحب اليانصيب بمناسبة افتتاح « مكتبة الصداقة » .

● فرع كابول — يوم السبت ١٣—١١—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مســـاء فى نادي الحزب الشيوعي — يقام احتفال بمناسبة ثورة اكتـــوبر . يتكلم فيه : محمد علي طه .

● فرع الرامة — يوم السبت ١٣—١١—١٩٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى « نادي الصداقة » يعقد اجتماع بمناسبة ثورة اكتـــوبر . يتكلـــم فيه : اميل حبيبي حول «سياسة الاتحاد السوفييتي والصراع العربي — الاســـرائيلي » .



خلع الاضراس والدمقراطية

الدمقراطية الاسرائيلية ، في عصر التكنولوجية الالكترونية قد قفزت هي الاخرى قفزات كبيرة الى امام وغيرت ملامح الحياة عندنا . ومن يضرس من هذه الدمقراطية لم يعد بحاجة لفتح فمه لخلع الضرس او للتقيوء . بل ان فتح الافواه قد أصبح في نظر الدمقراطية الاسرائيلية جريمة من جرائم اللاسامية والتحريض على أمن الدولة .

وعلى اطباء الاسنان ومحرري الصحف ان يبتكروا وسيلة اخرى في معالجة زبائنهم الذين يضرسون دون ارغامهم على فتح افواههم وتعريضهم لطائلة الدمقراطية الاسرائيلية .

فاذا كانت حرية التعبير عن الراي في عهد حكومة المعراخ ، قبل بزوغ عصر الدمقراطية الالكترونية ، هي حرية ان تقول رأيك الذي يطابق برنامج حزب العمل حتى لا تقع تحت طائلة العقوبة ، فان حرية التعبير عن الراى اليوم هي الا تقول رايك بالمرة .

اننا في عصر دمقراطية الليكود لسنا في حاجة الى فتح افواهنا . فالحكومة ووزراؤها وكتلها البرلمانية هي المعبر عن رأى الجمهور وباوسع دمقراطية ممكنة .

ولكن بقيت هناك مسالة صغيرة هي تحيز الحكومة ونظامها في التعبير عن رأى مواطنيها العرب .

فالشباب الدروز الذين يعارضون التجنيد الاجباري لان احدا ما لم يسالهم رايهم في هذا التجنيد يلقى بهم في السجون لانهم فتحوا افواههم مخالفين بذلك الدمقراطية الحديثة .

اما « الوجهاء » ، مثل بعض « الوجهاء » في حيفا ، الذين طالبوا ، بعد مذابح الاحتلال في لبنان ، بتجنيد الشباب العرب في الجيش الاسرائيلي ، دون أن يستشيروا واحدا من هؤلاء الشباب ، فانه يصبح من حقهم فتح افواههم لانهم ينطلقون من مواقف الدمقراطية الجديدة دون أن يضرسوا .

ولما كانت حرية التعبير عن الرأى خاضعة لقوانين الدولة ، مثل قانون تمير ، ، فلن اناقش مدى دمقراطية هذه القوانين مثل الرقابة في المناطق المحتلة ، بل ما يجوز لليهود ولا يجوز للعرب .

وحين نتحدث عن حرية التعبير هناك ثلاثة جوانب للموضوع تهمنا كدمقراطيين وكافراد اقلية قومية عربية الا وهي :

حق الشعب ، كشعب ، مثل الانتماء ، حق البقاء والتجول والتملك .

حق الاقليات في الثقافة واللغة والدين .

حق الفرد في التعبير عن رايه دون أن يضرس ويقع تحت طائلة العقاب .

والحقيقة التي يجب أن يلتفت اليها المواطن هي ان بعض الحريات الممنوحة للعرب في اسرائيل هي ليست حقا من حقوقهم التي يحميها القانون وانما امتيازا خاضعا لمزاج الحاكم .

وحين يثور غضب الحاكم يصبح الانتماء للشعب الفلسطيني جريمة ، ويصبح وجود العربي على ارضه اعتداء على املاك الدولة ويصبح الله غائبا وتصادر اوقافه وتبقى انظمة الطوارىء الانتدابية هي الوسيلة المفضلة في التعامل مع العرب .

وعشنا فترة طويلة من الزمن كانت فيها حرية التعبير ممنوعة قولا وكتابة ، وحرية الاجتماع ممنوعة وحرية التنقل ممنوعة وحرية الثقافة خاضعة للرقابة مثل التعليم ، وحرية التنظيم السياسي ممنوعة . وكثيرا ما تمس بعض الحريات الدمقراطية الاولية مثل حق الانتخاب وذلك باتخاذ تدابير ضد قوائم محلية لعرقلة اشتراكها في الانتخابات ومثل فرض اقامات اجبارية على مرشحي هذه القوائم او اعتقالهم .

ان سكان المناطق المحتلة يعيشون اليوم ، تحت الاحتلال ، تجربة العرب في اسرائيل بعد ١٩٤٨ . فحل البلديات وعزل رؤسائها في الضفة ، هما ممارسة قديمة لحكام اسرائيل لا نزال نذكرها بحل مجلس محلي يافة الناصرة في الخمسينات واعتقال اعضاء مجلس محلي عبلين واعادة تعيين الشيخ زكي ذياب رئيسا للجنة محلية في طمرة بعد ان نزع المجلس المحلي ثقته به . ومنع اجتماع مجلس محلي الطيبة لعرقلة تغيير الرئيس وهلم جرا .

ومثل ما حظرت الادارة المدنية ، هذا العام ، لجنة التوجيه القومي في المناطق المحتلة ، قام الحكم العسكري في ١٩٥٨ بحظر قيام الجبهة الدمقراطية واعتقل بعض اعضائها وفرض على البعض الاخر الاقامات الجبرية .

وحين تالفت حركة الارض في ١٩٦٠ على شكل شركة من اهدافها الاشتراك في الانتخابات العامة في ١٩٦٥ ، اسرعت الحكومة الى محكمة العدل العليا بطلب حظر هذه الشركة بحجة انها تشكل خطرا على امن الدولة لان برنامجها السياسي ينص على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في نطاق الاماني العليا للامة العربية !

ومهما يكن من شان هذا البرنامج ، الذي يبدو ساذجا اليوم ، فانه كان برنامجا لحركة سياسية تسعى لتطبيقه بالطرق السياسية . وربما على هذا الاساس كان موقف قاضي محكمة العدل العليا ، آنذاك حايم كوهن ، بالسماح لهذه الحركة بالاشتراك في الانتخابات . غير ان المحكمة قررت في ١٩٦٤ حل هذه الشركة بحجة ان هدفها هو تصفية الدولة بالقوة .

صورة الاكف المرفوعة ، التي توجه « الاصبع الوسطى » لزعيم حزب العمل شمعون بيرس في قريات شمونة في الاسبوع الماضي ، هي البرهان على دمقراطية تطبيق الافواه التي يضرس منها قادة حزب العمل اليوم .

الاصبع الوسطى في اكف الجماهير الهائجة في قريات شمونة ترفع في وجه زعيم حزب العمل . فهل هذا يذكره بشيء .

اني لا ازال اذكر تهديد وزير العمل المعراخي برعام لاهالي الناصرة اذا جرؤوا على منح اصواتهم لركاح في الانتخابات البلدية !

غريب امر هذا الحزب ؟

عضو الكنيست « نعيم » من كتلة المعراخ اقام الدنيا واقعدها قبل ايام عن خطر تغلغل العرب في الناصرة العليا وشراء البيوت اليهودية باموال « صندوق اسماعيل » ! حيث لا صندوق .. وحيث اسماعيل يواجه خطر الفناء في مخيمات اللاجئين التي دمرتها القوات الاسرائيلية .

المبام المعراخي يسعى في هذه الايام لاصدار مجلة عربية تعيد له مجده الطلائعي السابق بين العرب . ولكن هذا الحزب لم تضرس اسنانه حين رفض حاكم لواء القدس مؤخرا طلبا باصدار مجلة عربية اسبوعية تقدمت به الدكتورة نجوى

— البقية ص ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

هل من الممكن اعادة الشيخ الى صباه ؟!

علمنا ، من الاذاعة الاسرائيلية وعلى لسان زعيم « العمل » شمعون بيرس ، ان عضو الكنيست « المتنقل » امنون لين هو الذي يحاول ان يكون نشيطا ، من قبل القيادة المعراخية ، بين « عرب يهودا والسامرة » الان كما كان نشيطا بين « عرب اسرائيل » في السنوات الاولى على قيام هذه الدولة .

والملفت للنظر ان الراى العام في المناطق المحتلة على علم بـ « تاريخ » امنون لين الحافل ، منذ ان ابتدا نشاطه مرشدا لنواب المباي العرب من قبل قيادة ذلك الحزب « القادر على كل شيء » والذي « ان قال فعل » و « الحيط الواقف » وصاحب النظرية العنصرية « البيضاء » والمقرفة عن ان العرب لا يفهمون سوى « لغة العصا » . وكان علينا ، نحن الشيوعيين في هذه البلاد ، ان ندفع ثمنا باهظا وعمرا طويلا حتى نعيد شعبنا هنا ، الذي كان معزولا ومفككا ، الى اصله العريق حين كان لا يفهم من « لغة العصا » الا انها الحرف الاول في حروف الابجدية حتى اذا لم يبق له من سلاح ، سواها ، ادخلها في مؤخرات شانئيه خازوقا ! لقد ربينا وتربينا : ربينا اجيالا على انتصاب القامة كالعصا . وتربينا على كسرها حتى استطاع هذا الشعب ان يثبت ان العنف لا يزيدها الا عنفوانا . فوحد صفه واشهر دعوته الصادقة حتى لم يبق لامنون لين ما يفعله بتلك « العصا » سوى ان يركبها حصانا ويطرق بها ابواب احزاب اخرى . انضم الى الليكود . وفي ساعة « طيش » ، قبل العدوان الاخير ، عاد الى قواعده القديمة .

ولذلك كان من الطبيعي ان يشعر بعض العالمين ببواطن الامور ، في الضفة الفلسطينية المحتلة ، بالخجل من مجرد تفكير قيادة « العمل » و « المعراخ » بانه لا « يصلح » لهم « مفاوضا » سوى هذا . فهل هذه هي « قيمتنا » في عيون هذه القيادة ؟

اننا نجيز هذا الشعور بالخجل فقط لدى اولئك الاشخاص الذين سمحوا لانفسهم بالتفاوض مع هيئة اسرائيلية ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . فحين يبلغ « الاعتدال » هذا المستوى يصبح من حق امنون لين ان يعتقد ان نظريته صحيحة حول ان العرب لا يفهمون سوى « لغة العصا » وان يطالب ، على اثر ذلك ، بهذا « الشرف » ..

اما بقية الشعب الصامد في المناطق المحتلة فلا يرى ، في اختيار امنون لين « مفاوضا » ، سوى برهان آخر على ان قيادة المعراخ ، بسياستها الحالية ، قد افلست حتى لم يعد امامها من « مخرج » سوى الوهم بقدرتها على « ارجاع الشيخ الى صباه » !

اننا نعود ونؤكد ان كل مفاوضة مجدية هي تلك التي تستهدف تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية — من سياسة الوهم بان القوة العسكرية (المدفع) قادرة على انهاء النزاع المزمن الى سياسة واقعية تقوم على ان الجزيرة لا تستطيع مقاومة المحيط بل عليها ان تتفاهم معه .

ومهما تكن الآثام ، التي ارتكبت في العدوان الحالي على لبنان ، ومهما تعظم الضحايا البريئة فان نتيجة واحدة يستطيع ان يعتمد عليها جميع اصحاب الحق وجميع انصار السلام ، وعلينا ان نفرضها على مفاهيم حكام اسرائيل وحماتهم الامريكان ، وهي ان حكام اسرائيل قد القوا في هذه الحرب بكل ما اوتوه من قوة بطش (ومدفع) . ولكنهم فشلوا . لقد ذهب شارون وايتان الى هذه الحرب وهما موقنان بقدرتهما على فرض « الحل العسكرى » للنزاع . ففشلا فشلا ذريعا ومخزيا — سياسيا وعسكريا واخلاقيا . لاول مرة شاهد العالم ، بما فيه اصدقاء حكام اسرائيل ، ان هناك حدودا للقوة العسكرية الاسرائيلية الامريكية لا تستطيع تجاوزها . وهي — كما في الفيتنام — ارادة شعب موحد الصف يدافع عن قضية عادلة . لقد ثبت ، وعلى الرغم من الثمن الباهظ ، ان « المدفع » — في قضية الشعب الفلسطيني وكما في الفيتنام — لم يعد ينفع .

ولذلك ليست «العصا» بل تكسير « العصا » هي نقطة انطلاق م.ت.ف وجميع الذين يمدون ايديهم للتفاوض . من اجل ماذا ؟ من اجل ان تقر اسرائيل الرسمية ، ومن ورائها واشنطن ، شروط السلام العادل . اى من اجل ان تغير اسرائيل الرسمية ، اولا وقبل كل شيء آخر ، من سياستها ومن نهجها .

ان اى تفسير آخر ، بعد الصمود الاسطوري في بيروت وبعد الغدر الدنيء في صبرا وشاتيلا ، هو مجرد تمثيل بجثث الضحايا والشهداء . وهو ، في نهاية الامر ، هلوسة قوى مفلسة قد سحبت مسيرة التاريخ الارض التي كانت تقف عليها .

(جهينة)



سكتنا على احتلال اسرائيل للبنان وسكتنا على ذبح الفلسطينيين في المخيمات . لكن كفاية بقى . مستحيل نسكت على حل نقابة « تضامن » البولندية ! ..

● عن « الاهالي » — ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٢ ●

الف الف لا .. !

اقض اضراب الجماهير العربية الشامل . احتجاجا على المجزرة المريعة في صبرا وشاتيلا ، مضاجع حكام اسرائيل ، فاطلقوا العنان للمستشارين وامثالهم ليحرضوا على هذه الجماهير ويهددوها من جديد بمصير الشعب الفلسطيني الكارثي في العام ١٩٤٨ .

ويبدو ان هؤلاء الحكام قرروا مواجهة الجماهير العربية ، وبخاصة شبيبتها ، باسلوب آخر من التضييق او التهديد . واختاروا لذلك ثلاث شخصيات من حيفا ليصوروا ، عبرهم ، الاوضاع في المدينة وينقلوا على لسانهم هذا التضييق او التهديد ..

ولنبدأ القصة من البداية ..

نشرت « جروزلم بوست » ، في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، تقريرا عن حيفا العربية اعده مراسلها يعقوب فريدلر واعتمد في ذلك على الشخصيات الثلاث : فرحان سعيد من القسم العربي في مجلس عمال حيفا ورئيس لجنة حي وادي النسناس !! وعرفان ابو حمد محرر البرنامج الادبي في الاذاعة الاسرائيلية القسم العربي . سابقا ، ورئيس لجنة الاوقاف الاسلامية المعينة حاليا وجان مجدلاني مساعد المقيم الجمركي سابقا ورئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية حاليا !

وحاول المراسل فريدلر ان يشوه سمعة السكان العرب في حيفا ، وكأنهم لا ينتمون بقوميتهم ومشاعرهم الى الجماهير العربية في اسرائيل . فزعم ان مشاركتهم في الاضراب الشامل في ٢٢ ايلول العام ١٩٨٢ ، احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، كانت امرا فريدا ، شاذا ، .. اذ انهم « اكثر العرب الاسرائيليين اسرائيلية » !! ولم يقوموا بنشاط وطني في السابق بل تميزوا بالتعاون الطائفي او بالعلاقات السوية (بين العرب واليهود !) .

وساعده على هذا التقويم فرحان سعيد الذي زعم ان الحزب الشيوعي يفوز في الانتخابات في حيفا بين السكان العرب بنصف ما يفوز به في القطاع العربي عامة (اى نصف الاربعين في المئة !!!)

وايد عرفان ابو حمد هذا التقويم فقرر ان العرب في حيفا (بالمقارنة مع العرب في سائر انحاء اسرائيل) هم اكثر « اعتدالا » بالقياس مع مواقف سائر الجماهير العربية في اسرائيل !! ولاحظ ان اكثرية مؤيدي « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) هم من فقراء المسلمين ..

وفي الوقت نفسه اعترف المراسل بأن تلك الشخصيات انتقدت السلطات المركزية والبلدية لاهمالها مصالح السكان العرب واهمالها اقامة مساكن لهم على الرغم من انها اقامت آلاف الشقق للمواطنين اليهود ..

ملاحظة عامة لا بد منها

تمشيا مع توجه حكام اسرائيل قدم مراسل « جروزلم بوست » شخصياته الثلاث باعتبارهم ممثلي طوائف لا باعتبارهم ابناء الاقلية العربية في اسرائيل . وهكذا تحدث فرحان سعيد بوصفه كاثوليكيا .. وعرفان ابو حمد بوصفه مسلما سنيا وجان مجدلاني بوصفه ارثوذكسيا !!

وكان من البدهي ان تخرج صورة الجماهير العربية في حيفا مشوهة وبخاصة ان الشخصيات الثلاث انزلقت الى الحديث عن طوائفها وكأن اوضاعها ذاتية وليست موضوعية .. وكأنها تتفاوت في نشاطها الحياتي وثقافتها ..

وفي راينا ان العرب في حيفا يواجهون مظاهر سياسة الاضطهاد بالتساوي ونسبة الذين يقترعون الى جانب الحزب والجبهة لا تقل بل تزيد عن النسبة القطرية ..

دعوة الى فرض التجنيد الاجبارى على العرب

ما كنا سنتعرض الى هذا التقرير الصحفي المغرض . لانطلاقه من منطلقات الرؤية الطائفية البغيضة ولتشويهه وجه السكان العرب في حيفا ، لولا الدعوة التي اطلقتها تلك الشخصيات :

فقد دعا ثلاثتهم الى تطبيق قانون التجنيد الاجباري على الشبان العرب .. اي دعوا الى تجنيد اولئك الشبان في جيش العدوان الاسرائيلي الذي لم يتوقف عن شن حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني وانزال الضربات بسائر الشعوب العربية وفي مقدمتها الان الشعب العربي اللبناني ..

واطلقوا دعوتهم في وقت لا تزال فيه الشعوب في العالم تدين حكام اسرائيل الذين امروا قادة الجيش الاسرائيلي بحماية السفاحين الفاشيين الذين اقترفوا مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت وبذلك شددوا حرب الابادة على الشعب الفلسطيني ..

كتب المكاتب فريدلر ان « فرحان والعرب القياديين ! في حيفا يطالبون الان بصراحة بتطبيق قانون التجنيد الاجباري على جميع المواطنين في اسرائيل » .

ثم اضاف : « هو (عرفان ابو حمد) يؤيد بقوة فكرة تطبيق الخدمة العسكرية الاجبارية على العرب بمن فيهم المسلمون « لانه بدون ذلك لن نكون متساوين » » !

« ولكنه يصر على ان يسمح لهم بالانضمام الى الوحدات العسكرية التي يختارونها لا ان يوجدوا سوية في وحدة اقليات » !!

وكتب : ان جان مجدلاني يعتقد ان التمييز الذي يعاني منه العرب في حيفا يعود جوهريا الى تحريرهم من الخدمة العسكرية .. ولذلك ستزول القيود على طلاب العمل العرب في فرع الالكترونات مثلا اذا خدموا في الجيش ولهذا فهو داعية نعال الى تطبيق الخدمة العسكرية الاجبارية على العرب ..

اننا مقتنعون بأن الثلاثة المذكورين لا يمثلون ، في دعوتهم هذه ، اى قطاع من السكان العرب لا في حيفا ولا في غيرها .

ولو كانت لديهم اية نظرة واقعية لادركوا من المظاهرات والاجتماعات والاضراب الشامل احتجاجا على العدوان على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا انهم يعيشون بهذه الآراء في بلاد « واق الواق » لا في اسرائيل . ففي هذه المظاهرات شاركت الشبيبة العربية على اوسع نطاق واعربت عن عدائها الشديد للحكومة التي تسير هذا الجيش وعن اصرارها الحازم على مواصلة النضال من اجل وقف حرب الابادة والعدوان ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ..

فهل يتصور هؤلاء ان يقبل الشبان العرب ان يخدموا في جيش وضع قادته نصب اعينهم — كما قال رئيس الاركان ايتان — القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني بوجوده القومي وحتى الجسماني ؟.

هل يتصورون ان يرضخ النشء العربي في هذه البلاد لاوامرهم فيمتشق السلاح ليدمر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويقتل اخوته واعمامه وعماته واخواله وخالاته ؟

هذا ما يتصوره الجنرال الاسبق ووزير الاتصالات مردخاي تسيبوري الذي تكلم في الاسبوع الفائت في الناصرة وخاطب الحضور العرب بلهجة قاطعة قائلا من يريد الحقوق الكاملة عليه ان يقوم بالواجبات الكاملة . واضاف انه يرتأى انه من المحتمل ان يقود احمد او محمد الدفاع عن الناصرة اذا حاول الغزاة احتلالها .. (كذا بالضبط) .. (« جروزلم بوست » ٧—١١—١٩٨٢) .

في وسع تسيبوري ان يحلم بمثل هذا الامر فهو ينتمي بعقليته الى الامبرياليين والكولونياليين الذين اعتمدوا سياسة فرق تسد ويخططون دائما لحروب اهلية لتدمير الشعوب التي يريدون السيطرة عليها او اقتلاعها .. ولكن القادة العرب في هذه البلاد ، وهم مثل جماهيرهم ، متمسكون بهويتهم القومية وبفلسطينيتهم ، يتصورون أن تتوقف اسرائيل عن العدوان وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وتتعايش سلميا مع الدولة الفلسطينية المرتقبة القائمة الى جانبها فلا تكون هناك حاجة لان يدافع مردخاي او شلومو او احمد او جمال عن بلده في وجه اى عدوان ..

ونعود الى الشخصيات الثلاث . الا يشعرون بالحرج وهم يطلقون مثل هذه الدعوة بينما الجنود اليهود الدمقراطيون يذهبون الى السجون العسكرية بقامات مرفوعة لانهم يرفضون الخدمة في لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة ؟

في غفلة من الزمن فرض حكام اسرائيل التجنيد الاجباري على الشبان الدروز .

ولكن سرعان ما هب ابناء هذه الطائفة العربية لمقاومة هذا التجنيد . واقاموا لجنة المبادرة الدرزية لتنظيم هذه المقاومة .. وهناك مئات من الشبان الدروز يرفضون التجنيد . وقد دخل الى السجون المئات منهم بسبب هذا الموقف الوطني الصلب ، المعادي للعدوان والمحب ، حقا ، للسلام .

لسنا نعيش في غفلة من الزمن . والوعي السياسي بين الجيل العربي الناشىء وصل الى درجة عالية من الوضوح .. ولهذا نقول للثلاثة المتعاونين مع السلطة باسم جماهير الشعب العربي في هذه البلاد والاهم باسم شبابها : الف الف لا .. لن نقبل هذا الاملاء الارهابي .. نرفض بحزم هذه الدعوة .

اميل توما

يعيش السجن .. وليسقط المسيو فرانك ..

تصورت مرة ، ويبدو اني كنت غبيا نوعا ما ، انني اكثر الناس فهما وتقديرا لمعاني الحرية ، وحين اقسمت ان ابذل كل التضحيات لاجلها ، كان يبدو لي ان ذلك ناجم عن تقديري لها ، كاحدى القيم المطلقة ، المقدسة ، السامية ، الرفيعة ، سموها ما شئتم ، لكن ادركت انني انزلقت ووقعت في خطيئتي حين تبين لي ان الذين اريد ان انتزع منهم حريتي هم يفهمونها بشكل اعمق وادق واسمى وارفع .. فحين قرر المسيو فرانك ، وستعرفونه فيما بعد ، ان يوصي لقائد المنطقة الشمالية بان يفرض على الاقامة الاجبارية ، كان يدرك تماما ، ولا شك ، ان المقصود ليس توجيه ضربة مانعة ، في اطار الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ، لتفادي وقوع نشاط يخل بالامن وسلامة الجمهور — كما جاء في تقريره الى المحكمة العليا . وانما لضرب احدى القيم التي اتمسك بها واناضل من اجلها .. الحرية ..

لا اريد ان « اتفلسف عليك » يا مسيو فرانك ، ولا اشك في ثقافتك الرفيعة ، فيبدو لي انك « انتلجنت » من الدرجة الاولى ، والا لما عينت مسؤولا عن دائرة مكافحة النشاط السري المعادي والتحريضي في جهاز المخابرات ، وبالطبع — بوصفك مخلصا لعملك وتملك كل الاجهزة الالكترونية وطبعا الاجهزة البشرية / اللا بشرية ، ظهر لك في منامك المهني انني اصبحت بتنقلي في داخل حدود الخط الاخضر رجلا خطيرا ، يدخل في حسابات دائرتك الموقرة ، التي اشارك انا في تمويلها بالضريبة التي تقتطعونها رغما عني ومن معاشي الزهيد ، واقول لك ، ولا اريد ان اتفلسف عليك يا مسيو ، انك نجحت ، فقد اعتكفت في الاونة الاخيرة (ان كنت لا تجيد اللغة العربية بعد ، اعتكف ، بمعنى التزم وواظب ، ويقول العرب : اعتكف في المكان : تحبس فيه ولبث . ونقول : عاكفتني في البيت ستة اشهر اى حبستني في البيت ستة اشهر ! هذه مجرد وقفة مع اللغة لانني اعرف انهم يعلمونكم في الجامعة الكلمات العربية التي لا يستعملها العرب ، مثل : مخرب ، لا سامي ، متطرف ، ولا باس ان تتعلم كلمة تستطيع أن تمتد بها على زملائك في الدائرة ، ولانكم تحبون اختصار الكلمات فحين تقرر ان تفرض الاقامة على احد ، قل : عاكفته او عكفته في البيت ولا تقل فرضت عليه الاقامة الاجبارية . هل ترى يا مسيو ، انني اسهل عليك عملك !) ولنعد الى موضوعنا ، فقد اعتكفت ان انشيء قرب قرية بيت جن مفاعلا نوويا ، حيث اعددت الخرائط اللازمة ، واتفقت مع خبراء اجانب ، لاقامة هذا المشروع ، على امل ان نتمكن من انتاج القنبلة النووية خلال سنتين ، وعندها ، فقط ، نضع حدا ، لاحلامكم التوسعية ولذراعكم العسكرية ، التي تزحف الى العواصم العربية ، وحين عكفتني في البيت ، (هل ترى ما اجمل هذا الاستعمال ؟) احبطت نشاطي المعادي والتحريضي . وكانت النتيجة واحد : صفر لصالح دائرة المكافحة . هل ترقيت بعد هذا اليوم ؟ هل حصلت على زيادة في المعاش ؟ لا شك ان زوجتك واولادك سيفرحون او قد فرحوا حين ابلغتهم ذلك في نهاية الشهر ! قل لي ، يا مسيو هل فرخ البط عوام ؟ هل تفكر بمستقبل اطفالك ، وهل تفكر بان ينخرط ابنك في سلك المخابرات ؟ اتصور ، وان كنت مخطئا في تقديري ، فاسمح لي ، انك حين تعود الى البيت تلعب مع اطفالك فقط لعبة « الغميضة » مثلا ، لانها تدخل ايضا في حسابات دائرتك الموقرة ، وعقلية مكافحة النشاط السري المعادي ، فانها حين تكون « على امك » تغمض عينيك على الحائط ويختبىء الاطفال في زوايا البيت وعليك ان تكتشف المخبا ، واذا اكتشفتهم واحدا واحدا تكون انت المنتصر ! اليس هذا ما تريده في حياتك ؟ ان تنتصر !!

اعتقد ان كلامي يصدق اذا كنت تعيش عملك ومهنتك ، وليس هناك اغتراب في حياتك ، بين طموحك ومصدر رزقك ، فيبدو لي ان الانسجام في العمل يتحول الى عقلية ، فانا مثلا ، لانني اعيش مهنة الصحافة ، العب مع اطفالي ، لعبة الصحافة ، احضر لهم جريدة « الاتحاد » مرتين في الاسبوع وحين ستصدر يومية ساحضرها كل يوم ، فنفتح على الصفحة الاولى ، واقول لهم : مسابقة اليوم ان نعد اكم من مرة وردت كلمة فلسطين ! فاناولهم الجريدة ويبداون بمطالعة الصفحة الاولى خبرا خبرا ، سطرا سطرا ، كلمة كلمة ، ومن يسبق في الوصول الى العدد الصحيح ياخذ الجائزة الاولى . وهي عادة ثمينة .

واخذنا نطور المسابقة فاصبحوا يعرفون كل ما اريد لهم ان يعرفوه في هذا الجيل — ولا يتعلمونه في المدرسة التي لا بد انها تدخل ايضا في حسابات دائرتك الموقرة ، والاهم من كل ذلك يا مسيو ، انهم اصبحوا يحبون « الاتحاد » ، ويريدونها ان تصدر يومية اكثر من اى انسان آخر ، وشعرت انني انتصرت لانني اريدهم ان يعرفوا ما يجب ان يعرفوه وان يحبوا ما يجب ان يحبوه ! ولا اكتمك ، ان لك فضلا كبيرا في هذا الحب ! فقد اهتديت الى هذه المسابقة حين عكفتني في البيت ستة اشهر ! وقت طويل ، وسجن مغلق ، لكن نحن نفهم الحرية بشكل آخر ، التنقل في العالم الرحب ليس هو الذي يجعلنا احرارا ، الحرية شيء ذاتي ونسبي يا مسيو ، حتى في الزنزانة نشعر اننا احرار ، هذا يغيظك ، اليس كذلك !

لم اقصد ان اجعلك تشعر بالاحباط ! فتستطيع ان تسجل انك كافحت وافشلت انشاء مفاعل ذري قرب قرية بيت جن ، لكن لا تغضب ان الفت نظرك الى حقيقة قاسية نوعا ما ، وهي اننا في حدود الخط الاخضر نعيش في سجن كبير والاوامر التي تصدرها دائرتك الموقرة هي لنقلنا من زنزانة الى زنزانة ، وحريتنا هي فقط في عملية تبديل الزنازين ، احيانا نخرج الى الباحة ، لكن عيون السجان هي التي تقرر المساحة !

نحن نعرف ان طبعنا غريب ، وافكارنا غريبة ، عنك على كل حال ، ولكننا نحن نحب هذا الوطن ، ولاننا نحبه حتى العبادة تسمعنا نصرخ : يعيش السجن ! وان يعيش هذا السجن يعني ان تسقط يا مسيو ! هل هذه القضية تدخل في حسابات دائرتك الموقرة جدا ؟

اعرف انني استفزك بهدوئي ، ولكن اساليبك تخدم نرفزتك واساليبي تخدم طمانينتي ، لماذا انت قلق يا مسيو وانت تملك الطائرات والدبابات وقد سبقتني في انشاء المفاعل النووي ، عيب عليك يا مسيو ، هكذا تصغر ويقل شانك وتلجا الى التوافه ، تفعل ذلك من اجل المعاش ؟ انني لا اعرفك ولا اعرف من انت ، وانت لا شك تعرفني جيدا وتراقبني باجهزتك الالكترونية ، لا باس ، لكنني اود أن اعرف ان كنت تعيش مهنتك هل تدخل علاقاتك بزوجتك في اطار حسابات دائرتك الموقرة ؟ يبدو لي ، وبناءا على معلوماتي المتواضعة في علم البسخولوجيا ، ان من يملك عقلية الخوف من النشاط المعادي السري ، ينعكس ذلك حتى في حياته الشخصية . لا بد انك ستضحك كثيرا عندما تقرا هذه الكتابة الساخرة ، ستقهقه ملء فمك ، ستنقلب عن الكرسي ، ستاخذها بروح طيبة ، وتقول ، ما اغباه انني غير متزوج ! ربما انك غير متزوج وليس لك اطفال ، فتكون قد انتصرت علي : اثنين : صفر . لا باس . اقبلها انا بروح طيبة !

سلمان ناطور

ـ جملـة اعتراضيـة ـ

خواطـر عـلى هـامش «اسبــوع الكتـاب العربى» !

● لم يكن من الصعوبة بمكان فهم الملاحظة التالية « لم اعهدك مازوخيا من قبل» ، التي واجهني بها احد الاصدقاء لدى خروجي من طقوس افتتاح « أسبوع الكتاب العربي» («بيت الكرمة» في حيفا ـ مساء الاحد ٧ الجاري) بـل إنني سرعان ما تساءلت : هل هي مازوخية (تعـــذيب الذات) فحسب ؟ !

حشد من جماهير المدينة والشمال ، عربا ويهود ، ورجال الدين والشخصيات الرسمية فيما وصفته وريقة «الانباء» (٨ الجاري) : « احتفالا شارك فيه عدد كبير من الادباء والشعراء والمثقفين ، عربا ويهود » يلتئمون بعد أن ارتكبت « جريمة العصر الهولاكية » ضد الكتاب العربي في بيروت ليسمعوا من الكلام حول الكتاب ما قل ودل . فماذا سمعوا ؟ !

عدا عن ان جميع الخطباء استنكفوا حتى عن مجرد التلميح الى هذه « الجريمة » فان احد المسؤولين الحكوميين حاول تجييرها لصالح « الحضارة والادب والفكر الانساني النيّر » !

احدهم خلط كل الاوراق في سله واحدة وراح يقول: الكتاب يبحث عن الحقيقة . والحقيقة من الحق وهو مـا أمرت به الكتب السماوية كافة . ابحثوا عن الكتاب النظيف فهو خير رفيق (اذا لم يقصد فانه لم يستثن ، مثــالا لا حصرا ، كتاب هرتسل « ارض قديمة جديدة » الــذي ازهق الحق واعلى شأن الباطل من قائمة الكتب النظيفة . ومثل كتاب هرتسل هـــذا عشرات الكتب التي « تزهو مختالة » بين اكوام المعروضات) .

وثان لم يجد ما يدعم به مقولته ان الكتاب هو خير مثقف (بكسر القاف) سوى حادثة من احد المسلسلات التلفزيونية (التي يبثها التلفزيون الاردني عـلى الاغلب) تزعم ان صاحب احدى المكتبات يرفض ان يزوج ابنته من الشاب الذي تحبه لانه لا يطالع (ولكن ماذا تسمي هـــذه الحالة الاجتماعية التي يرغم فيها والد ابنته على اتبـــاع رغبته في مسألة مصيرية كهذه ؟ !) .

وعربي ثالث ، غريب الوجه واليد واللسان ، اجاد بلاغة « حسن التخلص » واخذ يرطن بالعبرية حول مدينة حيفا « الانموذج الامثل في التعايش بين العرب واليهـود وبين جميع الطوائف » ! (كما تتعايش عمارتا « تسيم » ومسجد « الجرينة » على نسق : القوي يبتلع الضعيف).

بيد ان الذي سرق « بهجة الاحتفال » لم يكن سوى عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، الذي اعتذر باسم وزير المعارف ومدير عام الوزارة عن عـــدم حضورهما لاسباب اضطرارية (مع انه كان معروفا سلفا بانهما لن يحضرا !) . ثم انبرى يصف مشاعره الحميمة تجاه الكتاب العربي : لقد بذلنا جهودا جبارة من اجــل جلب احدث الكتب من مصر ولبنان (يا ساتر !) وستبلغ هذه الفرحة ذروتها حين تنضم الى هـــذه مجموعتـــا « انطولوجيا الادب العربي الكلاسيكي » و « انطولوجيـــا الادب العربي الحديث » اللتين تم اقرارهما ضمن مناهج التعليم الثانوية للمدارس العربية ولاقتا اقبـــالا واسعا (تصفيق !) .

اذا قطع هذا الموظف الحكومي المسافات البعيـــدة بهدف الدعاية لمناهج وزارته التدريسية الفارغة من كـل مضمون انساني وتقدمي فهذا ما كان متوقعا منه . اما ان يجيّر الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان لصالح « اسبوع الكتاب العربي » فهذا اكبر من ان يتحمله عقــل بشري ! اولسنا بشرا حتى ترتعد فرائصنا لمرأى ممارسات النهب والسرقة التي اطلقها الغزاة الهمجيون ضد كنوز الشعبين الفلسطيني واللبناني الحضارية والثقافية ، بدءً بمركـز الابحاث الفلسطيني وانتهاء باصغر مكتبة ؟ !

وليس المقصود بعد كلّ ما ذكر ان نسقط الايجابيات التي ينطوي عليها « اسبوع الكتاب العربي » . ولكن حين تلحّ هذه الخواطر جراء ما يرافقـــه من بهرج وتمثيليات سلطوية اقل ما يقال فيها انها تثير الاشمئزاز مـــاذا يبقى للعقل البشري ان يقول ؟

مسكين انت ايها « الكتاب العربي » كم من الموبقات ترتكب باسمك ؟ !

❋ أنطوان شلحت ❋

« الـــى الارض ! »

❋ قصيدة : ياسين حسن ❋

إلى الارض ! !
أيتها الجثث المقدّسه
يا حصاد عصارة حضارات القرن العشرين ؟!
بلا اكاليل ورد .. ومراسيم تشييع
ولتبلل الدموع ما شاءت التراب ..
فهي آلهة الرحمة الوحيدة على هذه الارض !

إلى الارض ! !
ايتها البلابل « الخرساء » المتناثرة
وإنك بصمتك اللانهائي ..
لاشد بلاغة من كل كلام العــالم !!

إلى الارض ! !
وهكذا .. دونما شيء ..
سوى الهواء الرخيص الذي ينفخ بطنك .. المحنط ،
ورائحة جسدك الآخذ في التحلل !
ولتمسحي كل اخطاء العالم
فانك انت الوحيدة القادرة على ذلك

يا مسيـــح القرن العشريـــن !!
لم تزل عيونك الجامدة المتطلعة الى اعلى
ترعب سفاحيك في كل مكان ..
تقض مضاجعهم رغم برودتها الابدية ..
وستبقى تلاحقهم عيونك ..
لعنة ابدية يحملونها معهم غصبا حتى الموت !!

إلى الارض ! !
أنت يا ايتها الشموس الترابية الملادة
الى الارض
صاحبة أوسع مهد وارحب صـــدر
المطعمة بنيها من لحمها ودمها بغير حساب
ولتستعيدى مجدك الذهبى
فمن حجاب العتمة الذى يلف عينيك سوف يطلع الصباح
ومن هواء بطنك الرخيص سوف يرتفع جناح الحرية .
ومن جسدك المتعفن سوف نبني اقواس النصر
ومن رائحته المتعفنة سوف نستنشق عطر الانطلاق السماوى
ومن دمـــك المراق ..
سوف تنهمر السيول وتتفجر الينابيع

يا من حملوك لواء التضحية والاستشهاد بالرغم عنك ..
فالبسوك وسام الخلود والحرية بالرغم عنهم !
فلتكن ذكـــراك مباركـــة ..
يا من صرت أقوى من الفنـــاء
لتكن ذكراك مباركة ..
يا زوجة الموت ..
وأم الحيـــاة !!

(طيـرة)

مع دراسة الدكتور اميل توما :

« طريق الجمــاهير العربيــة الكفـــاحى فى اسرائيـــل »

❋ عرض وتعليق : شاكر فريد حسن ❋

● الدكتور والمناضل الشيوعى اميل توما من المؤرخين والمفكريـــن الفلسطينيين الذين نعتز ونفتخر بهم . وقد عرفناه منذ الصغر . وواكبنـــا مقالاته النقدية الهادفة ودراساتـــه التاريخية العلمية عن القضيـــة الفلسطينية وجوهـــر الصراع الشرق اوسطى ، التى كنا نجهل جوانبهـــا الحقيقية خلال دراستنا الثانويـــة ، بسبب سياسة التجهيل التى تنتهجهـا السلطة فى مدارسنا العربية .

وعن دار ابو سلمى ـ العكيـــة صدرت مؤخـــرا دراسته الواعية ، التى قرأناها بشغف كبير ، واختـــار لها اسم « طريق الجماهير العربيـــة الكفاحى فى اسرائيل » .

ولعل اهمية هذا الكتاب تنبع من كونه دراسة جادة ترسم طريـــق الجماهير الفلسطينية التى صمدت فى وطن ابائها واجدادها وتشبثت بالارض والحاكورة والبرتقال والزعتر ، وترصد تحديها العنيد وكفاحها البطــولى المشرف فى سبيل الحياة الانسانيـــة الكريمة والتقدم والسلام . ولا بـــد من الاشارة الى ان الدكتور اميـــل توما ـ وكما عودنا فى دراساتـــه السابقة ـ يعتمد على الاسلــوب العلمى ويتبنى الماركسية ـ اللينينية فى تحليله للواقع الموضوعى وتفسير التاريخ .

يبدأ اميل كتابه بلمحة تاريخية عن القضية الفلسطينية التى نشأت فى أعقاب الحـرب العالمية الاولـى ، ١٩١٤ ـ ١٩١٨ . ويعرض لقـــرار التقسيم فى تشرين الثانى عام ١٩٤٧ ، والمطامع الصهيونية التوسعية ، وحرب فلسطين ، والدور الخيانى للانظمة العربية الرجعية .. ويخلــص الى الحقائق الاتية :

١ـ قيام دولة اسرائيل على مساحة من فلسطين اوسع من المساحة التى حددتها الامم المتحدة .

٢ـ حرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقـــامة دولته المستقلة . بسبب العوامـــل الثلاثة الاتية : مؤامرة الامبرياليـــة ومطامع الصهيونية التوسعية وخيانة الزعامات العربية الرجعية .

٣ـ تشرد الاغلبية الساحقة مـــن ابناء الشعب الفلسطيني .

٤ـ ضم الملك عبد الله المساحـــة الفلسطينية الباقية بعد سيطرة القوات الاسرائيلية على الجزء الاكبر مـــن البلاد .

٥ـ تحول القضية الفلسطينية الى صراع دولى بين الدول العربيــــة واسرائيل .

ويسرد فى الفصل الثانى قصـــة الجماهير العربية التى تمسكـــت بارضها ووطنها ، وتعرضت لابشـــع الوان التعذيب والقمع والارهـــاب ، وصمدت أمام مخططات حكـــــام اسرائيل التى استهدفت طردهــــم وترحيلهم . لكن جميع هذه المخططات والمؤامرات تحطمت على صخـــرة الصمود والتحدى والارادة القويـــة الصلبة . ثم يشـــير الى مجـــزرة كفر قاسم الوحشية التى قام بهـــا افراد حرس الحدود وسقط خلالها ٤٩ مواطنا عربيا بينهم أطفال ونساء .

ويفضح اميل توما فى الفصـــل الثالث سياسة حكـــام اسرائيل ازاء الجماهير العربية .. ويستشهـــد ببعض التصريحات المشبعة بـــروح العداء والحقد والكراهية والعنصرية التى ادلى بهـــا بعض الحكـــام والمحاضرين المتنورين والشخصيـــات اليهودية البارزة .. كتصريح بن غال مثلا ، الذى يصف فيه العرب انهـــم « سرطان فى جسم اسرائيل » (ص ٦٨) .

كما ويشير الى قصص أفنير كرميلى التى تصور العرب « متوحشيـــن مصاصى دماء لا يحترمون غير القوة » (٦٥) . ويعرض ـ بعد ذلـــك ـ الى الحياة الجهنمية فى ظل الحكـــم العسكرى الذى فرض على الجماهير العربية ورفع عنها فى ١٢ كانون اول عام ١٩٦٦ .. نتيجة نضـــال هذه الجماهير .

ويتطرق فى الفصل الرابع الى سلب الاراضى العربية والضغوط العسكرية والاجراءات الادارية والقوانين التـــى لجأ اليها حكام اسرائيل لتجريـــد العرب من أراضيهم .. كقانون المناطق المحتلة المغلقة مثلا ، او قانون أملاك الغائبين . وقيام لجنة الدفاع عـــن الاراضى للتصدى لسياسة التهويـــد ونهب الاراضى .. واعلانها الاضراب التاريخى فى ٣٠ اذار عـــام ١٩٧٦ ، للتاكيد على الالتصـــاق والتجذر فى الارض وعدم التفريط بشبر واحـــد منها .

ويشير الى انخفاض نسبة العـــرب العاملين فى الزراعة ، وانتقال الكثير منهم للعمل فى البناء والمصانع ، بسبب تضييق الخناق على الزراعة العربية .

ويرصد فى الفصل الخامس أوضاع العمال العرب المأساوية فى أواخـــر الخمسينات ، وأوائل وأواســـط الستينات ، وطردهم مـــن اماكن عملهم بأمر من هيئات الهستدروت بحجة عدم تنظيمهم . او بأمر من مكـــاتب الاستخدام بذريعة « خـــرق القانون » . أو اغلاق المصـــانع والوائية والمنشآت أمامهم بذريعـــة « أمن الدولة » . بالاضافـــة الى عدم المساواة فى الاجور بين العـــامل العربى والعامل اليهودى .

ويعرض لاوضاع المرأة العربيـــة الفلسطينية ، التى خرجت الى العمل بعد جهـــد جهيد وكفـــاح مريـــر .. ويستشهد بتقرير اعده الرفيق مـــاير فلنر وجاء فيه : « فى السنـــوات الاخيرة انضم عدد كبير من الفتيـــات والنساء العربيات لقوة العمل فى ظروف متدنية جدا . وفى مجال تشغيل الفتيات العربيات تزدحم صفقات « رؤســـاء العمل » الذين يزودون قوة عمـــل رخيصـــة للاعمال الموسمية وحتى للمؤسسات الصناعية وينهبون مقـــابل ذلك ثلث اجورهن على الاقل » .

ثم ينطرق الى نامى الكفـــاح الطبقى الاجتماعى الذى تخوضـــه جماهير البروليتاريا وحزبها الطليعـــى المسلح بايديولوجيتها الماركسية ـ اللينينية ، من اجل الحياة الانسانية ، الخالية من الاستغلال والفـــروق الطبقية .. وذلك باعلان الاضرابـــات والمظاهرات الشعبية ، وبمشاركـــة القوى اليهودية التقدمية التى اثمرت عن قبول وتسجيل العمـــال العرب فى الهستدروت .

يتحدث فى الفصل السادس عن وضع التعليم المأساوى فى مدارسنـــا العربية ، الناجم عن سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية .. ويرى أن ضعف التعليم فى المدارس العربية يعود الـــى ثلاثة أمور اساسية وهى :

١ـ النقص فى الابنية ومقومـــات التدريس ، وبخاصة المقومـــات التقنية ، (اجهزة ، مختبـــرات ، قاعات ، مواد اساسية) .

٢ـ انخفاض مستوى المدرسيـــن عامة .. ومرجعه الى تشنيط جهـــاز المدرسين لابعاد المؤهلين التقدميين عن غرف التدريس ، والى اهمال مسؤولية تدريب المدرسين .

٣ـ غياب التنويع فى منـــــاهج التعليم الثانوى .

بعد ذلك يتناول مضمون التعليـــم العربى .. ويقرر الحقائق التالية :

١ـ نفى مادة التاريخ التى تدرس فى المدارس العربية فى هذه البـــلاد وجود الشعب الفلسطينى وتقفز عـــن المراحل التاريخية الكاملة لتؤكـــد تواصل تواجد اليهود بدون انقطاع فى « ارض اسرائيل » .

٢ـ تشــوه مقاومة الشعـــب الفلسطينـــى لمدرسة الصهيونية التى تميزت بالاحتلالات الثلاثة .. احتلال الارض والعمل والسوق .

٣ـ تلغى كتب اللغة العربية كلمة « الوطن » فى مادتها ، وحين يدرس الادب العربى يمسح القيمون على هذه المادة الادب الوطنى التقدمى .

ولا ينسى الاشارة الى الادب المحلى الذى ادخـــل فى المنهاج الدراســـى لاجهاض المعركة الوطنية من أجـــل تعليم قومى تقدمى عربى .. والـــذى يشمل نتاج بعض الشعراء والكتـــاب المحليين ، البعيد عن المضمـــون الكفاحى التقدمى .

ثم يتحدث عن الطلاب العـــرب فى الجامعات ، الذين ازداد عددهـــم فى السنوات الاخيرة رغم الرســـــوم الباهظة وصعوبة القبول والسكـــن ، وصمودهم الشجاع أمام الهجمـــة الفاشية ، الشرسة ، التى شنتهـــا الحركات العنصرية المتمثلة « بيتار » و « كاخ » و « متسادة » ، ولطردهم من الجامعات . ومساهمتهم فى نضالات الجماهير العربية القومية واليومية ، ومساندتهم الحركة الطلابية فى المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتأييدهم لحـــق الشعب الفلسطينى فى التحـــرر والاستقلال .. واقامة اللجان الطلابية لمواجهة زحف المد الفاشى .

ويأتى اميل توما الى الحركـــة الثقافية العربية فى اسرائيـــل .. ويتحدث عن دور الصحافة الشيوعيـــة فى التصـــدى لسياسة التجهيل ونشر العدمية القومية .. حيث زودت القراء بروائع الادب الانســـانى التقدمى ، النابض بالحياة والمستقبل الافضـــل ، والمتميز بالصدق وحرارة التجربـــة والرؤية الواضحة .

ويسجل فى معرض تلخيصه للوضع الثقافى فى المجتمع العربى ما يلى :

١ـ لم تنجح سلطات الاضطهـــاد القومى فى محاولتها قطع الصلة بـــين الجماهير العربية فى اسرائيل وتراثهـــا القومى الفلسطينى العربى .

٢ـ نجح المنتجون المثقفون العرب فى اقامة جسر بين المجتمع العربى فى اسرائيـــل والمجتمعـــات العربيـــة فى الاقطار العربية .

٣ـ أسهم الادباء العرب اسهامـــا هاما فى عملية معاناة الادباء فى مختلف الاقطار العربية .

وفى الفصل السابع ينتقل للحديث عن السلطات المحلية .. فيعرض الى الصعوبات التى واجهت الجماهـــير العربية حين باشرت باقامة المجالس المحلية لادارة شؤون السكان وتطوير القرى والمدن العربية . وقد زعمـــت السلطات ـ انذاك ـ ان الجماهير العربية لا تفهم اهمية اقـــــامة السلطـــات المحلية .. بـــل هى لا تريدها . كما وأن اقامة المجالس لا بد ان يلخذ بعين الاعتبار الضـــامن العائلى الحمولى والتوزيع الطائفى . لكن الجماهير الفلسطينية الشعبية ، استطاعت بكفاحها المظفر ، اقــــامة سلطاتها المحلية فى الكثير من المـــدن والقرى العربية . ثم يتوقف عنـــد الازمة والضائقة المالية الخانقة التى تعانى منها سلطاتنا المحلية والناجمـــة عن سياسة الابرتهايد .. ويشير الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية التى قامت للمطالبـــة بالخرائط الهيكلية ، ووقف مصـــادرة الاراضى العربية ، وادخال القـــرى العربية فى برامج التطوير .. وســـد ثغرة النقـــص فى غرف التدريس .. وتزويد القرى باراض لبناء المدارس وغيرها (ص ٢٤٩) .

وفى الفصـــل الثامن والاخير يتناول اميل توما دور الجماهير العربيـــــة السياسى ـ الاجتماعى .. فيتطـــرق الى دور الحزب الشيوعى فى التعبئة الجماهيرية وتعميق الوعى الفلسطينى والعمالى فى نفوس الجماهير الكادحة.

ويجيب على السؤال : لماذا نجـــح الشيوعيون فى قيادة الجماهير العربية فى احلك الظروف ؟؟ فيقول : « لانهم بلوروا الرؤيا بوضوح قبل النكبـــة وبعدها ولانهم اعتمدوا على الاممية ـ اى رؤية المصالح المشتركة للجماهير العربية واليهودية فى اسرائيـــــل (ص ٢٨٦) » .

ويتطرق الى التيار القومى اليسارى المعادى لسياسة الاضطهاد القومى ، الذى انبثق عن الجبهة الشعبيـــــة وتبلور فى الستينات تحت اســــم « منظمة الارض » .. وعن الخلافات التى قامت بينه وبين الحـــــزب الشيوعى بتاثير الصراعـــات فى العالم العربى » . ويـــرى اميل توما « ان التيار القومى اليسارى ينمو فى تربة الايديولوجية القومية البرجوازية التى ترفض الايديولوجية الماركسية اللينينية، أيديولوجية الاممية البروليتارية التى لا ترى تناقضا بين مصالح الشعـــوب والقوميات ، بل تؤكد مصالحهـــــا المشتركة فى الحرية والدمقراطيـــــة والســـــلام .. وتـــرى اعداءهـــا فى الامبريالية والصهيونية فى بلادنـــــا والرجعية فى العـــالم العربى » (ص ٢٩٥) .



● اميــل تومـا ●

ويقول عن الخلافات بـــين الحزب الشيوعي والحركات الوطنية الاخرى البارزة على الساحة الفلسطينيـــــة المحلية : « ان موضع خلافهـــــا مع الحزب الشيوعي يتمحور حول طريق حل القضية الفلسطينية فى المرحلـــة الراهنة وفى بعض الحالات حول دور الحزب الشيوعى القيادى وطرســـق العمل الوحدوى فى ظروف اسرائيـــل وتوازن القوى فيهـــا وبخاصة توازن القـــوى فى القطـــاع العربى » (ص ٢٩٦) .

ثم يعرضـــ للجبهـــة الدمـــقراطية للسلام والمساواة ، وبرنامج الســـلام الذى اقره الحزب الشيوعى لحـــل النزاع الاسرائيلـــى ـ الفلسطينى . ويشير الى لجنة المبادرة الدرزية التى قامت لالغاء التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على ابناء الطائفة الدرزية .. بصفتهم جزء لا يتجزأ من الشعـــب العربى العريق . واللجنة القطريـــة للدفاع عـــن الاراضي التى قـــامت حين « صعدت المحافل الحـــاكمة هجمتها على اراضي الجليل تنفيـــذا لمخطط تهويد الجليل » (ص ٣١٠) .

ويقرر اميل توما فى ختام دراسته (بان الجماهير العربية نجحـــت فى احباط تجزئتها الى طوائف وتحولـــت مما ارادت المحافل الحاكمة أن تكون « شراذم » مهزومة واهنة بمعنويـــات دنيا ، الى جماهير متماسكة قوميا ، متلاحمة نضاليا ، ذات وعى طبقى ووطنى متنام .. وتفتح فكرى يغنيـــه تزايد عدد المتعلمين والمثقفـــين والاكاديميين ونشاطهم العلمى وانتاجهم الادبى الغزير ص ٢١٧) .

وبعد ، فان هذه الدراسة تعتبـــر وثيقة تاريخية علمية ، وسجلا واقعيا، حافلا بنضالات وتضحيات شعب « يوم الارض » .. ونحن نقدر الجهد الكبير الذى بذله اميل توما فى كتابـــة هذه الدراسة .. ونتمنى له دوام العطاء الفكرى المغذى لنا ولاجيالنا الطالعة .

(مصمص ـ المثلث)

سلطـات الاحتــلال تمنع تداول ٥٢ كتــابـا جديداً فى الضفــة المحتلــة

● قـــررت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلى منـــع تداول ٥٢ كتابا جديـــدا فى الضفـــة الغربية المحتلة . وفيما يلى قائمة باسماء هذه الكتـــب :

قيادة الجيش الاسرائيلى ١٩٦٠ ـ ٨١ (لمؤلفه ريـاضـــ الاشقر) خميس سموت اولا (على زيـــن العابديـــن الحسينى) المسرح الوطنى العـــربى (الدكتور على الراعى) المعتـــدون اليهود ـ وان عدتم عدنا (محمـــد صبيح) الشعب الفلسطينى (كتاب يهود ـ ترجمة الياس مرقص) حريق المسجد الاقصـــى (ميشال غريـــب) اشتعالات عبد الله وأيامه (محمـــد القيسى) اعترف بانى الشاهـــــد والمطعون (منذر عامر) القـــدس الدامية (احمد عباس) سنابل حزيران (فؤاد الخشن) القدس ـ دراســـة قانونية (الحسن بن طلال ولى عهـــد المملكة الاردنيـــة الهاشميـــة) دور الجيش العراقى فى تشرين ١٩٧٣ ، ثلاث علامات فى الرواية الفلسطينية (فاروق وادى) ابو العبد فى قلعـــة زئيف (سلمان ناطور) صفحات مهملة ومغلوطة من سيرة القضية الفلسطينية وحركة المقاومة العربية فيها وصلتهـــا بالحركـــــة القوميـــــة العربيـــة (محمد عزة دروزة) البعث وقضيـــة فلسطين ـ الجزء الثـــانى ١٩٤٩ ـ ١٩٦٤ (غير مذكور) البعث وقضية فلسطين ـ الجـــزء الرابع ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤ (غير مذكور) فى السياســـــة العربية (ميشال عفلق) فى سبيـــــل البعث (ميشال عفلق) نقطة البداية ـ احاديث بعد الخامس من حزيـــران (ميشال عفلق) البعث والوحـــدة (ميشال عفلق) فى التنظيم والتربية الحزبية : حزب البعث العـــــربى الاشتراكـــى ، العرب واليهـــود فى التاريخ (الدكتـــور احمـــد سوسة) الوحدة العربية اتية من النيـــل الى النيجر (ارنولد توينبى ـ ترجمة عمر الديراوى ابو حجلة) احزان حزيران (سليمان فياض) سلاح الجـــو الاسرائيلى (رياض الاشقر) الخطـــر والعقيدة والمقاتـــل (العدد الاول ـ فبراير ١٩٧٠ : مدير ادارة التوجيه المعنوى للقوات المسلحة) تمييـــز الطائرات (العدد السابع ـ ديسمبر ١٩٧٠ : احمـــد علـــى ابراهيـــم) الاستعمارات الاستيطانية الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة ٦٧ ـ ٨٠ (وليد الجعفرى) الاستيطان (عبد الرحمن ابو عرفة) أزمة الدبلوماسية العربية (الدكتور بطرس غالى) خط النضال والقتال وخط التسوية والتصفيـــــة (ناجى علوش) ادب المقاومة (غسان كنفانى) قناة البحرين المتوسط والميت ـ المشروع الاسرائيلى واخطـــــاره (سمير جبور واخرون) تطـــــور الايديولوجية العربية الثورية « الفكر القومى » (الدكتور الياس فـــرح) مقارنة الاديان والاستشراق (الدكتور احمد شلبى) وجع فى قلب اسرائيـــل (أنيس منصور) الفلسطينيات ـ الجزء السابع (سليمان طاهر) افغانستان الثورة (حنا صالح) مفاتن الصحراء (شكيب الاموى) هاغاناه ، اتسل ، ليخى والعلاقات بين التنظيمـــــات الصهيونية المسلحة ١٩٣٧ ـ ١٩٤٨ (عبد الحفيظ محارب) تاريخ العرب الحديث (الدكتورة زاهيـــة قدورة) الاستراتيجية الاسرائيلية والمقاومة فى الارض المحتلة (اسامة الغزالى حرب) قرار الحرب فى السياسة الاسرائيلية (الدكتور السيد عليوة) حول الحرب الاهلية فى لبنان ـ سلسلة الثقـــافة الشعبية (ناجى علوش) نحو ثـــورة فلسطينية جديـــدة (ناجى علوشـــ) القصة الفلسطينية القصيرة فى الاراضى المحتلة (فخرى صالح) الولايـــــات المتحـــدة والفلسطينيون بين والتصفية (الدكتور محمد شديد) القـــــدس المخططات الصهيونية ـ الاحتـــلال والتهويد (سمير جريس) قـــرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربـــى الاسرائيلى ١٩٨٠ (غيـــر مذكـــور) .

لجنة مبادرة لاقامة رابطة للفرق المسرحية العربية في البلاد

● اعلن في شفاعمرو عن قيام لجنة مبادرة لاقامة رابطة للفرق المسرحية العربية في البلاد مؤلفة من مندوبي ثلاثة مسارح هي : مسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح نادي الاهلي في عبلين ومسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة .

ويذكر ان فكرة اقامة مثل هذه الرابطة قد انبثقت عن مهرجان المسرح العربي الاول في البلاد الذي انعقد في شفاعمرو بمبادرة من مسرح « الغربال » في الفترة بين ٦ و ٨ ايلول الماضي .

وعرضت في اطار المهرجان المسرحيات التالية : « الناطور » للدكتور سليم مخولي (تقديم مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة) و « مدرستي ما احلاها » لعفيف شليوط (تقديم مسرح المركز الثقافي الشفاعمري) و « كفى » لعفيف شليوط (تقديم مسرح « الغربال ») . وكان من المنتظر ان تعرض فرقة المسرح الاهلي في عبلين مسرحية « ثمن الحرية » (تأليف واخراج يوسف حيدر) لكن الرقابة حظرت عرضها .

أهلا بفرقة مسرح « مركز عرابة الثقافي » !

● كنت احد الذين شاهدوا ، مؤخرا ، مسرحية « الجن والانس » . وهي من تاليف الاستاذ سليم خوري من حيفا واخراج علي نصار وتقديم فرقة المسرح التابعة للمركز الثقافي في عرابة .

وكنت احد الذين غمرهم الشعور بالفرح امام مجموعة الشبان هذه التي صنعت من لا شيء مسرحا يعود بالفوائد الجمة على اهالي عرابة . اما المستوى الفني للممثلين الشبان فقد ابرز ان هناك مواهب واعدة لدى شبيبتنا يمكنها اعطاء الكثير اذا ما اتيحت لها خشبة المسرح وبقية التجهيزات . واذا اخذنا بعين الاعتبار كون هذه المسرحية باكورة هذه الفرقة فاننا نلاحظ نجاحها الفني باكتفاء لا بأس به .

لقد برز في مجال التمثيل كل من سليمة نعامنة (الطالبة في الصف العاشر) ، في دور الجنية ، ومحمود بدارنة ، في دور شمرش ، مستشار الملك ، وسامي بدارنة ، في دور ملك الجان ، ومحمود عاصلة ، في دور الشاعر ، وزياد بشناق وسامر نعامنة ومحمد بكرية وهشام نصار وجميل درويش ، في ادوار حاشية الملك ، وخالد كنانة ، في دور الوزير شمهور .

اننا نتمنى لهذه الفرقة الجديدة المزيد من النجاح على طريق رفع صرح مسرحنا المحلي .

● هاني مجدوب ـ طمرة ●

نحو الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية :

كيف حولت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى جمهورية ابخازيا الصغيرة الى بلد رفيع الثقافة ؟!

تشكلت جمهورية ابخازيا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي في) آذار من العام ١٩٢١ وهي داخلة في قوام جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية . تبلغ مساحتها ٨٦٠ الف كيلومتر مربع وتعداد سكانها هو ٥١٣ الف نسمة (١٩٨٢) وعاصمتها سوخومي .

اعلى هيئة للسلطة الحكومية فيها هي المجلس الاعلى (يضم غرفة واحدة) الذي ينتخب مرة كل اربع سنوات . ويقوم المجلس الاعلى لجمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي بتشكيل الحكومة ، اي مجلس وزراء جمهورية ابخازيا . ويمثل ابخازيا في مجلس القوميات التابع للمجلس الاعلى لعموم الاتحاد السوفييتي ١١ مندوبا ، ويقطن ارضها ابخازيون وجيورجيون وروس وارمن واوكرانيون .... وغيرهم .

كانت نسبة المتعلمين في ابخازيا قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لا تتجاوز ١٠ بالمئة من مجموع السكان ، كما لم يكن فيها سوى ١٥٠ مدرسة ابتدائية ومدرستين متوسطتين و ٤ معاهد فحسب .

ان كل تاريخ الدولة السوفييتية وتطور وازدهار اية جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي هما ادلة ساطعة على انتصار السياسة اللينينية القومية . لقد حول اكتوبر العظيم (عام ١٩١٧) ابخازيا ـ البلاد العريقة ـ الى موطن للموسيقى والشعر والعلم والفن المسرحي ، الى بلد رفيع الثقافة .

في عام ١٩٣٢ تم انشاء مؤسستين للتعليم العالي هما : دار المعلمين في سوخومي ومعهد الزروعات شبه الاستوائية لعموم الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى جملة من مؤسسات البحث العلمي . وقد تحولت دار المعلمين في سوخومي منذ عامين الى جامعة غوركي الحكومية الابخازية .

ثمة دور كبير في حياة ابخازيا الثقافية لعبه انشاء اتحاد الكتاب الابخازيين . فقد كان عدد الكتاب في ابخازيا في الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية يعد على الاصابع اما الان فيعمل في ابخازيا ٧٣ عضوا في اتحاد الكتاب لعموم الاتحاد السوفييتي .



كما تقوم دار « الاشارا » للنشر بعمل كبير للغاية . اذ انها تصدر سنويا من ١٠٠ الى ١١٠ من مختلف الكتب بعدد سنوي من النسخ يصل الى ٣٢٠ الف نسخة . وتصدر هذه الكتب باللغات الابخازية والجيورجية والروسية .

وثمة عمل مثمر ايضا يقوم به اتحاد الرسامين الابخازيين .

اما مسارح ابخازيا (عددها في الوقت الحاضر ثلاثة: المسرح الابخازي والمسرح الجيورجي ومسرح المتفرج الفتى الروسي) فتشغل واحدا من اهم المراكز في الفن المسرحي لشعوب القفقاس الشقيقة .

والى جانب الفن المسرحي ، وعلى قدم المساواة معه ، تتطور الحياة الموسيقية في ابخازيا بشكل صاعد . وبرنامج الحفلات الموسيقية متنوع واممي للغاية . كما ان مهارة الاساتذة الرفيعة في فن الاداء ، تجعل الفن الموسيقي سهل المنال ومفهوما بالنسبة لابناء كل القوميات .

لقد قدمت فرقة الغناء والرقص الشعبيين الحكومية الابخازية حفلاتها خلال خمسين عاما من نشاطها لا في جميع بقاع الاتحاد السوفييتي فحسب ، وانما خارج حدوده ايضا . فقد قامت هذه الفرقة ، بقيادة المخرج الموهوب وعلامة الفولكلور الموسيقي فنان الشعب لجمهورية ابخازيا فلاديمير تسارغوش ، بجولات فنية عديدة في كل من بولندا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية وسورية وغيرها من الاقطار .

وتتمتع فرقة « غوندا » النسوية للالات الابخازية بشعبية كبيرة وتتضمن برنامجها ، وبشكل منسجم ، مواضيع فولكلورية لشعوب القفقاس الشقيقة .

وهناك فرقة فنية لا مثيل لها مثل فرقة « نارتا » الاثنوغرافية للمعمرين ، والتي يتراوح متوسط عمر اعضائها من ٩٠ الى ١٠٠ سنة . وتتمتع فرقة « نارتا » بشعبية واحترام فائقين في العالم باسره . وفي العام ١٩٧٤ فازت هذه الفرقة بالجائزة الكبرى (« الطاووس الذهبي ») في المهرجان الدولي للموسيقى الفولكلورية الذي عقد في بودابست .

وتعتبر فرقة « شارائين » للرقص الابخازي ، التي اسسها مخرج الباليه البارع وفنان الشعب لجمهورية ابخازيا ادوارد بيبيا ، ظاهرة جديدة في حياة الجمهورية الثقافية .

لم يكن في ابخازيا في السنوات الاولى للسلطة السوفييتية سوى جهازين او ثلاثة للعرض السينمائي . اما الان فتعمل في مدن وقرى ابخازيا ٢٦٦ قاعة عرض كما تم بناء ٢٥ دار سينما جديدة .

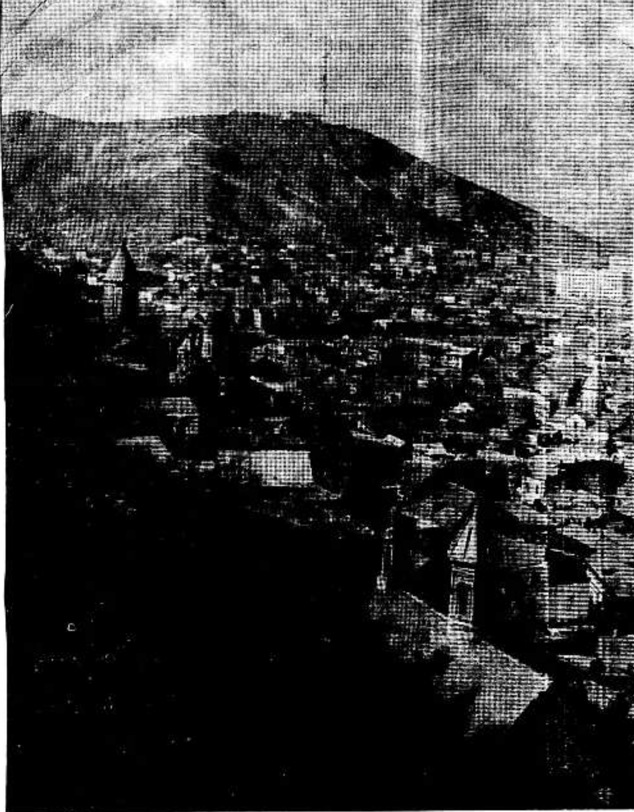
لقد توسعت ونمت في ابخازيا في الاعوام الاخيرة شبكة المراكز الثقافية العاملة بنشاط . اذ يعمل في الجمهورية حاليا ما ينوف على ٦٠٠ مكتبة وناد وثلاثة متاحف حكومية وعدة متاحف شعبية .

كما توسعت في الفترة الاخيرة شبكة المؤسسات التعليمية التي تعد الكوادر الثقافية . ففي العام الماضي فقط تم افتتاح ثلاث مدارس موسيقية وفنية . وفي البلاد حاليا ٢١ مدرسة موسيقية و ٩ مدارس فنية يدرس فيها ما يزيد على اربعة الاف طفل .

لقد تم تحقيق نجاحات كبرى في التطور الثقافي خلال الاعوام الاخيرة في ابخازيا . ويعود الفضل في ذلك قبل كل شيء الى الدأب الشديد والمتواصل للهيئات الحزبية والنقابية والكمسمولية .

● الكسي ارغون ●
(وزير الثقافة في جمهورية ابخازيا)

(خاص بـ « الاتحاد » . عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)



● الحي القديم من مدينة تبليسي ، عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية والتي تقع ضمن نطاقها جمهورية ابخازيا الصغيرة ذات الحكم الذاتي ●
(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

❋ في جمهورية يبلغ عدد سكانها ٥١٣ الف نسمة : أكثر من ٦٠٠ مكتبة وناد وثلاثة متاحف حكومية وعدة متاحف شعبية و ٢١ مدرسة موسيقية و ٩ مدارس فنية يدرس فيها أكثر من ٤ آلاف طفل ❋

عبد القادر ياسين « الفلسطيني التائه »

❋ بقلم ـ صلاح عيسى ❋

عشت ثلاثة اسابيع اتابع انباء المفاوضات التي كان الاستاذ خالد محيي الدين وصلاح جلال ، نقيب الصحفيين ، يجريانها مع السلطات المختصة للسماح للكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين بدخول القاهرة . وطوال تلك الفترة كان عبد القادر يعيش في فندق المطار . ولعلي كنت متفائلا اكثر مما ينبغي . فقد كان بيني وبينه جدول اعمال انقطع منذ اربع سنوات ، وكنت متشوقا لاستئناف الحوار حوله . وحين قال صديق في التليفون ان المفاوضات قد فشلت ، شعرت ان يدا جلفة قد اقتحمت صدري .. وعصرت قلبي ..

كان آخر لقاء جمع بيننا في فندق انترناسيونال تونس قبل ستة شهور . التقيت به صدفة في بهو الفندق . كان معه كامل خلة ومحمود درويش واحمد ابونار ومنح الصلح وكوكبة من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واللبنانيين . وكنت اصحب كامل زهيري وفريدة النقاش .. وكان محمود العالم واديب ديمتري وغالي شكري قد جاؤوا من باريس وتصاعدت ضحكاتنا في بهو الفندق ، تدافعنا نتكلم في وقت واحد حتى عجزنا عن سماع ما يقال . بدا الامر مواسيا فها هي اشواق وذكريات وأيام عمر مشترك ، تقف دونها بوابات حدود ، وضباط جوازات ، وقوائم منع من الدخول ومن السفر ، وليس موضوع الغزو الامبريالي الصهيوني للثقافة العربية الذي جئنا لنتناقش حوله في حاجة الى مناقشة ، بعد ان اصبحنا نحن العرب المصريين لا نستطيع ان نلقى العرب الاخرين الا اذا غادرنا حدودنا !

وكان عبد القادر ياسين بالنسبة لي احد معالم الحياة الثقافية في مصر . ولا اذكر متى ولا اين عرفته ، اذ كان يتمتع بحيوية خارقة ، بحيث يستطيع الانسان ان يلتقي به في اماكن عديدة ، حتى انني احيانا كدت اشك في انه يستطيع ان يوجد في مكانين في ذات اللحظة : في دور الصحف ودار الكتب ومقاهي الادباء ومنازل الاصدقاء المشتركين ، وكان يحمل دائما جدول اعمال لمواعيده ، وينفذها بدقة غير معهودة فينا نحن العرب !

وفي بداية معرفتي به كنت احسبه مصريا ، اذ كان مطلعا على تاريخ مصر ، وواحدا من قرائه الاذكياء الذين لا تفوتهم بعض ملامحه الهامشية . وكان يحدثني عن الوفد والنحاس والاخوان المسلمين والسعديين حديث العارف . ولم تنبىء قامته الطويلة المشوقة والجيم المعطشة على لسانه بشيء الا احتمال كونه احد ابناء الصعيد ، وكانت دائرة من يعرفونه ويعرفهم واسعة ، حتى ندر ان وجدت احدا من اصدقائي لا يعرفه .

وحين علمت انه فلسطيني من غزة ، لم ادهش ، فمعظم العرب الذين التقيت بهم قد اعطوني الاحساس نفسه وسواء في البداية او في النهاية ، كنت انسى ـ مع العشرة ـ الاقطار التي ينتمون اليها ، ولا تبقى سوى فروق هامشية ، كتلك التي نراها في لهجات المصريين انفسهم : دمايطه ومنوفيين وسمايده واسكندريين وأولاد بلد وأولاد ايه !

وكانوا قد جاءوا بعبد القادر ياسين من غزة في عام ١٩٥٩ ابان حملة الاعتقالات التي شملت الشيوعيين المصريين ، ووضعوه في معتقل الواحات . فحين تكون فلسطينيا كعبد القادر ، فانت بلا وطن ، وبلا سجن . وبهذا اصبح كثيرون منهم ـ وخاصة المشتغلون بالسياسة ـ خبراء بتقاليد السجون العربية (والاسرائيلية أيضا) ولعلهم العرب الوحيدون الذين يستطيعون المفاضلة بين نظم السجون في اكثر من قطر عربي ، ويملكون الميزة التي عزت على المشتغلين بسياسة الامة من العرب غير الفلسطينيين : حق تقرير مصيرهم واختيار القطر الذي فيه يسجنون !

عاش عبد القادر ياسين في مصر عشرين عاما او يزيد ، وفيها تزوج من فلسطينية ، وبحث عن شقة ، ودفع لها خلوا كما ندفع نحن المصريين ، واثثها وملأها بالكتب والاوراق والاقلام وقطع الاثاث القديم وعمل موظفا بوزارة الصحة ، وامينا لاتحاد الكتاب الفلسطينيين ، وحفظ الشوارع وارقام الاتوبيسات واسعار الخضراوات وملامح الناس ، وصادق كثيرين ، ودفع بابنائه لمدارسها ، وبكى معنا حين كان اليوم ٥ يونيو ١٩٦٧ اختلطت دموعه بدموعنا بكينا غزة وسيناء ، وبكاهما ايضا ، بعدت الديار وغاب الوطن ، فمتى يؤوب « الغريب » .. والى متى

البقية على ص ٦

[عن « الاهالي » القاهرية عدد ٢٠ـ١٠ـ٨٢]

شعر المقاومة الفيتنامي

● بعد « انطولوجيا الادب الفيتنامي » (اربعة اجزاء) ، التي صدرت بالفرنسية في اواسط السبعينات كتبت عنها مجلة « نوفيل كريتيك » (في باريس) ان : « هذه الانطولوجيا تفتح هامشا فسيحا للتأمل وللكشف والبحث معا . لمن يرغب في فهم افضل لتاريخ هذا البلد . ولفهم افضل لنضاله التاريخي ضد الغزاة والمحتلين ، نضال عسكري وثقافي ، ومقاومة سياسية وشعرية » . وبعد صدور « الادب الفيتنامي » (بالفرنسية ايضا ، هانوي ١٩٧٩) نستطيع ان نضيف الى تعبير « المقاومة السياسية والشعرية » اي شكل من اشكال التعبير الادبي والفني . « نغوين كماك » و « هوو نغوك » كاتبان فيتناميان ، يحاولان في هذه الدراسة الشاملة (التي تتضمن التاريخ والنصوص) ان يتلمسا الخطوط الرئيسية لتطور الادب الفيتنامي بارتباطه « بالصراع التاريخي » الذي خاضه الشعب الفيتنامي ضد الاحتلال منذ نهايات القرن الماضي وحتى نصره الاخير وتوحيد الفيتناميين.

طبعا ، قد يكون هذا الادب ، كغيره من فنون آسيا « البعيدة » ، هو الاكثر اغفالا في الاداب العالمية ، لكنه ، في الاونة الاخيرة ، استطاع ان يلفت انتباه الكثيرين من نقاد ، غربيين وشرقيين ، حاولوا ان يكتشفوا هذه « القارة الجديدة » في الادب .

« الادب الفيتنامي » مؤلف ضخم يتناول تطور اشكال التعبير ، على كثرة المشكلات الثقافية واللغوية ، في بلد لم يكن باستطاعته يوما ان يفصل بين الكتابة والبندقية ، بين الهاجس السياسي المباشر ، والهاجس الفني ، بين هاجس البقاء والحلم الذي لم تستطع الحروب ان تقتله .

هنا نكتفي بايراد بعض النصوص لشعراء فيتناميين يطلق عليهم اسم « جيل المقاومة الاولى والثانية » اي الشعراء الذين برزوا بعد ثورة آب عام ١٩٤٥ والذين شاركوا في حرب المقاومة الاولى (بين ١٩٤٦ و ١٩٥٤) وحرب المقاومة الثانية .

مختارات

❋ ثي هان

ولد عام ١٩٢١ وعروف في الاوساط الشعرية قبل ثورة آب ١٩٤٥ بعد ان اصدر مجموعته الاولى « العمر المزهر » عام ١٩٤٤ .

شارك في حرب المقاومة (الاولى) ضد المستعمرين الفرنسيين في فيتنام .

من اعماله : قلب الجنوب (١٩٥٦) ، صخب الموج (١٩٦٠) حتى آخر الفناء (١٩٧٠) ايقاع الايام والاشهر (١٩٧٤) ...

حلم

الحلم يستيقظ فجاة
واعلم أنك بعيد
على الحائط شعاع الشمس
واعلم ان الليل مضى
النهار مشغول بالف بقعة
الليل كله افكار نحوك
النهار ـ في الشمال
في الجنوب ـ الليل
أينما كنت انا واينما كنت انت
قريبان دائما ، واحدنا بجوار الآخر .
وحلم الليلة الفائتة
يضيء كل الايام القادمة .

❋ ❋ ❋

❋ نغوين دينه ثي

ولد في هانوي عام ١٩٢٤ . وهو من اعضاء الرابطة الثقافية للخلاص الوطني (التي اسست عام ١٩٤٣) .

ضابط في « فرقة هانوي » اثناء حرب المقاومة الاولى . من اعماله : « فرسان الاقتحام »(رواية)، جبهة السماء (رواية) ، المحارب (شعر) ، وقصيدة البحر الاسود .

هانوي هذه الليلة

ملء السماء رماد رمادي
صفان من البيوت المهجورة
نافذة مضاءة
وظل انسان
يتحرك
من تسلل خلف الحائط
بوق السيارة ينبح
ليل مفعم
بالمطر
الصامت
في قلب الشارع العجوز
عند المنعطف يتأرجح المصباح ـ ريح
يطوي الصحيفة ـ ينظر الى منتصف الليل
هانوي تنزف اشواكا حديدية
والايادي تشتاق البنادق والقنابل اليدوية
العيون كالسيوف
تلمع في ليل الانتظار
هانوي ـ يا مدينتي
هذه الليلة ستنفجر الشوارع
والارصفة
بالوميض المعدني
غدا ، يوم مشرق
اجمل ايام الحياة
سوف يزدحم الفضاء بالبنادق
وتتدحرج جثث الاعداء في الغبار
هانوي سوف تعود هانوي
خمائل الاشجار سوف تهرج للرقص
وكم من الجدران ستضحك مترنحة
وكم من الفتيات سيرتدين اجمل ثيابهن
رايات وورود دموع
والدور تخفق بقرقعة طبول
هانوي هانوي
الرفاق الذين ذهبوا في السنوات الماضية
يعودون الى الشوارع القديمة
ضاحكين دامعين
وفي عيونهم ما زالت ترتسم ظلال الجبال الزرقاء .

❋ ❋ ❋

❋ لي آنه كسوان

ولد عام ١٩٤٠ . منذ عام ١٩٦٠ يقاتل في صفوف قوات التحرير الشعبية المسلحة . قتل في هجوم قوات التحرير على سايغون عام ١٩٦٨ . من اعماله التي نشرت بعد وفاته : « زهر النخيل » (١٩٧١) ونغوين فان ترو (قصيدة) .

قصب البامبو

أعطني ان اكون قصبة بامبو
طويلة وحادة
لاصد الغزاة
اعطني ان اكون قصبة بامبو
برغم الشهور والسنوات القاسية
والعواصف
واعطني ان احارب دائما بصمت
اعطني ان اكون قصبة بامبو
مغروزة ، عميقا ، في الارض
لاكون قرب امي
اعطني ان اكون قصبة بامبو
عندما يمحى ظل العدو
سأغني في ظهيرات الصيف .

(١٩٦٦)

❋ نسوان كينه

ولدت في الريف الفيتنامي عام ١٩٤٢ . عملت اولا كفنانة في الفرقة الشعبية الوطنية للرقص والغناء . ثم بدأت بالكتابة عام ١٩٦٠ . وهي تعمل منذ عام ١٩٦٤ كمحررة في مجلة (الاداب والفنون) . من اعمالها : براعم الزمرد ، رياح لاوس ، رمال بيضاء (١٩٧٤) .

الامواج

عنف قاهر ونعومة هادئة
دحرجة صاخبة وصمت شاسع
النهر لا يستطيع ان يقبض
على الامواج ـ فهي تسعى الى المحيط
آه يا امواج الاعصار
والغد اللا محدود
يا عطش الحب
الصاخب في الصدر الفتي
امام الف الف موجة
يا حبيبي ، افكر فيك
افكر في عرض البحر
من اين تنبثق الامواج
الامواج تبدأ مع الريح
والريح ، من اين تبدأ الريح ؟
وانا ايضا لا اعرف
متى بدأ حبنا !
شفرة العمق
شفرة تحت المياه
آه انت انتها الموجة التي تذكرين الضفة
ولا تستطيعين نوما ، ليل نهار ،
قلبي يذكرك ، يا حبيبي
ويسهر حتى في حلمه
انحدارا نحو الشمال
صعودا نحو الجنوب
أينما كانت افكاري
تذهب في اتجاهك ـ تيارا وحيدا ـ
هناك في العرض
مئة الف موجة اخرى
فهل واحدة منها لا تصل الضفة
برغم آلاف العقبات
الحياة طويلة جدا
تمضي الاعوام والشهور
كما البحر الشاسع هناك
والغيوم تعبر فوقه نحو البعيد
آه ، تقدر أن تأتي وتتكسر هنا
وتصبح مئات من الامواج الصغيرة
في وسط محيط الحب
وأن تقرع الضفة ايضا
الف الف عام .

(١٩٦٨)

❋ فان ثي ثان هان

ولدت عام ١٩٤٣ في هانوي . وبعد ان عملت لسنوات في حقل البناء ، تحولت الى الصحافة منذ العام ١٩٦١ . مجموعتها الوحيدة : « عطر سري » (١٩٧٣) .

عطر سري

نوافذ البيتين عند طرف الشارع
لا ندري لماذا لا تكون مغلقة ابدا
في الماضي ، كان الصديقان في صف واحد
شجرة الليمون الهندي ، خلف المنزل ، يضوع عطر
ازاهيرها في منديل الفتاة
كانت تتردد في عبور عتبة البيت المجاور
هناك ، سيذهب احدهم الى الحرب
منذ صباح الغد
انهم جالسون ، بصمت ، لا يدرون
ماذا يقولون
وفجأة تبحث العيون عن العيون
ثم تشرد
من كان ليجرؤ اذن ، ان يقول
الخبر علنا ؟
ازاهير الليمون الهندي تتضوع
والقلب يضطرب
هو لا يجرؤ على السؤال ، والفتاة
لا تجرؤ أن تعطي
وحده عطر النعومة ، الخفيف ،
الذي لا نستطيع اخفاءه ، يظل
ينتشر في المكان .
هي ، كما باقة الورد الصامتة ،
تسأل العطر ان يبوح عنها بحبها ـ
(يا حبيبي ، الا تشعر ، الا تعلم ، لقد
جئت اليك ، ها انذا ...)
وعلى وقع انفاسها
يعبر العطر حتى اعماق القلب
يرحل
سيتبعه العطر اينما رحل
لقد افترقا ،
دون أن يتفوها بكلمة واحدة
لكن العطر السري ما زال يضوع
في خطى من رحل .

❋ ❋ ❋

عن « النداء » اللبنانية

مجلس السلام العالمي يشجب العدوان الاسرائيلي ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

*** المجلس يتضامن مع قوى السلام في اسرائيل * مؤتمر عالمي للسلام والحياة وضد السلاح النووي في حزيران ١٩٨٣ في براغ ***

● **حيفا – لمراسل « الاتحاد » الخاص – عاد الرفيقان توفيق طوبي ، عضو رياسة مجلس السلام العالمي ، و وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي ، الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي ، من لشبونه (البرتغال) حيث شاركا في دورة هيئة رياسة مجلس السلام العالمي وفي اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي من اجل السلام .**

وكانت الدورة قد انعقدت ما بين ١٠/٣١ وحتى ١١/٣ وناقشت الخطر المتعاظم الذي يهدد السلام في العالم ، والناجم عن سباق التسلح النووي ، الذي تفرضه سياسة ادارة ريغن العدوانية واصرارها على نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا وتطوير اسلحة عدوانية نووية جديدة ورفضها المبادرات السوفييتية الرامية الى التوصل لاتفاقيات دولية تلجم سباق التسلح وتقيم جو التعايش السلمي .

وناقشت الدورة بؤر التوتر والخطر التي تهدد سلامة العالم .

واحتل الوضع في الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان مركزا رئيسيا في عمل الدورة .

واستمعت الدورة الى تقارير عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط قدمها كل من عبد الله حوراني ، مدير دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ، ومحمد جبوج ، عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس لجنة السلام السورية ، وجورج بطل ، عضو قيادة الحركة الوطنية اللبنانية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، وتوفيق طوبي ، عضو هيئة رياسة مجلس السلام العالمي من اسرائيل .

وتبع هذه التقارير نقاش هام شارك فيه العديد من المندوبين . واسهم في النقاش الدكتور وولف ايرليخ ، من اسرائيل ، وتكلم عن النضال ضد الحرب والعدوان في داخل اسرائيل نفسها .

وشارك في الدورة عدد من الشخصيات والممثلين البارزين للرأي العام في العديد من بلدان العالم من بينهم خالد محيي الدين وحسين فهمي من مصر .

وكان قد افتتح الدورة المارشال فرانسيسكو دا كوستا جوميز ، رئيس البرتغال الاسبق ، الذي تسلم السلطة بعد الاطاحة بالنظام الديكتاتوري .

وبعد ان لخص رئيس حركة السلام العالمية روميش شاندرا النقاش اقرت الدورة عددا من القرارات ووجهت نداءا الى الرأي العام العالمي نبهت فيه الى ان سنة ١٩٨٣ ، السنة التي ستوزع فيها الولايات المتحدة صواريخها النووية في اوروبا ، ستكون سنة حاسمة حيث سيخطو سباق التسلح النووي خطوة اللارجعة .

وجاء في النداء ان المعركة العالمية من اجل تجميد انتاج وتوزيع السلاح النووي هي معركة مصيرية . وان مجلس السلام العالمي يدعو جميع القوى المحبة للسلام والحياة الى المشاركة في المؤتمر العالمي للشعوب من اجل السلام الذي سيعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بين ١٤ و ١٨ من شهر حزيران من العام المقبل ١٩٨٣ .

واتخذت الدورة قرارات تضامنية مع شعوب امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا وجنوب شرق آسيا .

وشجب القرار حول الوضع في الشرق الاوسط العدوان الاسرائيلي على لبنان . وندد بالولايات المتحدة التي ايدت ووقفت وراء العدوان الاسرائيلي والاحتلال مستهدفة خدمة مآربها العدوانية وفرض هيمنتها على المنطقة والعالم .

وحذر القرار من استمرار وتوسيع العدوان بشن هجوم جديد على سورية بهدف اخضاعها للاملاء الامريكي ولمخطط « كامب ديفيد » .

وطالب القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد او شرط . واعلن عن التضامن مع الشعب اللبناني في مقاومته للاحتلال .

وشجب القرار حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الى احلال السلام العادل والثابت في المنطقة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحل قضية اللاجئين المأساوية بالاعتراف بحقهم في العودة حسب قرار الامم المتحدة واحترام استقلال وسيادة جميع الدول في الشرق الاوسط .

ودعا المؤتمر الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

برجنيف يبرق الى بورقيبه معزيا بضحايا الفيضان

● موسكو – « تاس » – وجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف برقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة جاء فيها :

انني اعبر باسم هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وباسمي شخصيا عن شعور الاسى الشديد بسبب الكارثة الطبيعية التي اصابت الشعب التونسي الصديق ، الفيضان الذي سبب وقوع عدد كبير من الضحايا والحق ضررا ماديا كبيرا .

ارجو ان تنقلوا تعازينا الخالصة الى اهل واقرباء الضحايا » .

بيروت في ايلول

● اطفال وامهات فلسطينيات بعد المجزرة

(عن ملصق نشره مجلس السلام العالمي – هلسنكي)

الرؤساء العرب يهنئون الشعوب السوفييتية بعيد اكتوبر

● **موسكو – (تاس) – بمناسبة الذكرى الـ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي حلت يوم الاحد الماضي (٧–١١) ابرق الرؤساء العرب الى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف مهنئين بالعيد .**

● وجاء في برقية الرئيس السوري حافظ الاسد : « يسرني في مناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ان ابعث باسم الشعب العربي السوري وباسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وباسمي شخصيا اخلص التهاني واحر التحيات اليكم والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى شعب الاتحاد السوفييتي الصديق . لقد حقق الاتحاد السوفييتي في ظل ثورة اكتوبر الاشتراكية انجازات هامة وعديدة وتعززت مكانته بفضل مبادىء ثورة اكتوبر كدولة مساندة لكفاح الشعب من اجل الحرية والاستقلال وضد سائر اشكال القهر والعدوان . وهو ما مارسه الاتحاد السوفييتي عمليا طوال السنين الـ ٦٥ الماضية . واود بهذه المناسبة ايضا ان اشيد بالتطور المضطرد لعلاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي . هذه العلاقات التي دخلت مرحلة جديدة بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون السورية – السوفييتية . ولدي الثقة بان العلاقات بين شعبينا وحزبينا وحكومتينا في السنين المقبلة ستكسب مزيدا من المتانة والتطور في سائر المجالات على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل والنضال المشترك ضد قوى العدوان والاستغلال والعنصرية في العالم . وانني اذ اعبر عن تقديرنا في سورية لمواقف الاتحاد السوفييتي المؤيدة لنضالنا العادل ضد العدوان الاسرائيلي على الارض والحقوق العربية اتمنى لكم شخصيا الصحة والسعادة ولشعب الاتحاد السوفييتي الصديق مزيدا من النجاح والتقدم والازدهار .

● وجاء في برقية معمر القذافي ، قائد الثورة الليبية الى ليونيد برجنيف : « بمناسبة العيد الـ ٦٥ لثورة اكتوبر اوجه لكم باسم شعب الجماهيرية العربية الليبية اطيب التمنيات والتهاني واتمنى لكم الصحة والسعادة ولشعب الاتحاد السوفييتي المزيد من النجاح والازدهار » .

● وجاء في برقية الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية ما يلي : « في هذا اليوم التاريخي الاحتفالي للاتحاد السوفييتي اتمنى للشعوب الصديقة في الاتحاد السوفييتي السعادة والازدهار ومواصلة التطور الشامل لعلاقاتنا بروح الصداقة والتعاون » .

● كما وردت الى ليونيد برجنيف برقية تهنئة من خليفة بن حمد الثاني ، امير دولة قطر جاء فيها : « بمناسبة العيد الوطني لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، يشاركني شعب وحكومة دولة قطر بنقل اطيب التهاني الى سيادتكم والى شعوب وحكومة الاتحاد السوفييتي . ونتمنى موفور الصحة والتوفيق لسيادتكم ولشعوب الاتحاد السوفييتي الازدهار والتقدم » .

● وجاء في برقية امير الكويت جابر احمد الصباح ما يلي : « بمناسبة عيد الثورة السوفييتية يسرني ان اعبر بالنيابة عن الشعب الكويتي واصالة عن نفسي عن التهاني الخالصة لسيادتكم وللشعب السوفييتي الصديق . مع اطيب التمنيات بالتوفيق لسيادتكم وبالمزيد من التقدم والازدهار لبلادكم » .

● كما وردت برقية تهنئة من رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح قال فيها « انتهز هذه الفرصة السعيدة لاعبر لسيادتكم عن ارتياحي من المستوى العالي الذي وصلت اليه العلاقات بين بلدينا الصديقين . وانني على ثقة بان التطور المثمر البناء بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية سيستمر في التطور لمصلحة بلدنا وشعبينا . الامر الذي يمثل اسهاما ايجابيا في قضية توطيد السلام والرفاه في العالم كله » .

● وبعث الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية يوم الاحد الماضي برسالة تهنئة الى الرئيس السوفييتي برجنيف بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لثورة اكتوبر . وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك السعودي بعث بتهانيه الى برجنيف والى الشعب السوفييتي معربا لهم عن تمنياته بالسعادة والرخاء . والجدير بالذكر انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي .

آسيا الوسطى في الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي •

التنمية الصناعية – اساس النمو الاقتصادي في جمهوريات آسيا الوسطى

● ان آسيا الوسطى هي اليوم اقليم صناعي وزراعي متطور . اما فروع صناعتها الرئيسية فهي الميتالورجيا وصناعة الطاقة والصناعة الكيميائية وبناء المكائن وصناعة الاليات والمقاييس . ان انجازات جمهوريات آسيا الوسطى تثير الدهشة لا سيما اذا تذكرنا التركة الثقيلة التي خلفتها الامبراطورية القيصرية السابقة وذلك الطريق الشائك الذي قطعته في النضال والبناء خلال سنوات الحكم السوفييتي .

قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ كانت صناعة هذا الاقليم تضم عشرات المعامل البدائية والورش المخصصة اساسا لتصنيع الخامات الزراعية . وكانت السمة المميزة للاصقاع التخوم القومية من روسيا القيصرية هي التخلف الذي كان يشتد من قرن لاخر .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر طرحت مهمة اقامة صناعة اشتراكية قوية في هذه الجمهوريات وكان تنفيذ هذه المهام العظيمة يتطلب مساعدة ملموسة . وكانت المساعدة في ذاك الحين تعني تقاسم الضروريات لان جميع الجمهوريات كانت تحتاج في فجر السلطة السوفييتية حاجة ماسة الى الاموال والمواد . ورغم ذلك كانت اصقاع التخوم القومية السابقة تحصل على هذه الاموال والمواد اكثر من المناطق المركزية . وفي سنة ١٩١٨ العصيبة ، سنة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي المسلح ، وقع لينين مرسوم الاعتمادات الاولى لتنمية تركستان (التسمية القديمة لاقليم آسيا الوسطى) . وقد خصصت الدولة السوفييتية مبالغ ضخمة لمد خط حديدي يعبر كازاخستان وآسيا الوسطى ويربط بين الجزء الاوروبي وبين سيبيريا وتركستان طوله ١٥٠٠ كيلو متر . واصبح هذا الخط ركيزة لمرافق الانتاج . ولكن الامر لا يقتصر على الاعتمادات ، ففي ظل الحصار الاقتصادي الصارم الذي فرضته الدول الامبريالية كان الاستيراد لا يمكن ان يرفد الموارد الداخلية وكان الخراب يسود البلد . ورغم ذلك كانت المناطق المتطورة ترسل كميات كبيرة من الوقود والخامات ومواد البناء والمعدات والخبراء . ولدفع عجلة التنمية الصناعية في جمهوريات آسيا الوسطى الفتية كانت مناطق البلد الصناعية تورد تجهيزات المعامل والمصانع وتعد الكوادر المحلية .

وخلال سنوات ١٩٢٨ – ١٩٤٠ (اي قبل انتهاء الخطة الخمسية الثالثة) تم في الاتحاد السوفييتي بناء ٨٩٠٠ مصنع حكومي ضخم علما ان قسما كبيرا منها قد بني في اصقاع التخوم القومية السابقة .

ويعود فضل كبير في ذلك الى شغيلة آسيا الوسطى ، الذين شاركوا مشاركة نشيطة في بناء الصناعة الاشتراكية . ان الدعم من عناية الدولة وحماسة الجماهير هو الطريق الجديد للبناء الذي ساعد الى حد بعيد على تشييد المعامل والمصانع والمناجم والطرق خلال فترات قصيرة وفي ظروف اقتصادية صعبة . وعمل ملايين الفلاحين الذين كانوا يشكلون وقتئذ اغلبية السكان في مواقع البناء بصورة طوعية .

ان القاعدة الصناعية المتينة ومرافق البنية الانتاجية المتطورة والموارد الملموسة من الخامات المكتشفة واليد العاملة الكفوء – قد شكل الاساس الذي اتاح لعمال آسيا الوسطى في سنوات الحرب العصيبة ضد المانيا الهتلرية واثناء اقصر فترة ان ينظموا عمل المؤسسات المنقولة الى هناك من المناطق المحتلة حيث بدأت المؤسسات بعد نقلها بشهرين او ثلاثة تنتج العتاد الحربي والذخائر والملابس العسكرية التي كان يحتاج اليها الجيش المحارب .

وتمكنت الصناعة السوفييتية التي تمركزت في الغالب في مناطق البلاد الشرقية من تزويد الجيش بكل الضروريات . وتجاوزت – فضلا عن ذلك – الصناعة الحربية الالمانية بعيدا من حيث الكم والنوع .

وبعد الحرب الظافرة لم تنخفض وتائر تنمية جمهوريات آسيا الوسطى ، بل على العكس نمت كثيرا . وعند مقارنة وتائر التنمية الصناعية الحاضرة بوتائر التنمية في عام ١٩٤٠ العام السابق للحرب ، يتبين انها قد نمت في جمهورية اوزبكستان ١٥ مرة ، وفي جمهورية قرغيزيا – ٣٥ مرة ، وطاجكستان – ١٧ مرة ، وفي تركمانيا – ١١ مرة . ومع ذلك تنبغي ملاحظة ومراعاة الابعاد المتعاظمة لاقتصاد الجمهوريات . ففي اوزبكستان وحدها وضع حيز الانتاج خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) ٦٧ مؤسسة صناعية كبرى ونما استخراج النفط في هذه الجمهورية قياسا الى فترة ما قبل الثورة اكثر من مئة مرة .

ان جمهوريات آسيا الوسطى هي اليوم اقليم اقتصادي كبير وتعطي فروعها الصناعية ، التي يتجاوز عددها المئة فرع ٦٠ بالمئة من منتوجها الاجمالي واكثر من نصف دخلها القومي . وتنتج هذه الجمهوريات الطائرات وآليات قطف القطن وغيرها من المعدات الزراعية والحفارات والاجهزة الالكترونية اللاسلكية المعقدة . وقد ازداد حجم انتاج المكائن خلال الـ ٤٠ سنة الاخيرة فقط اكثر من ٦٥٠ مرة اما انتاج الميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية فزاد مقدار ٦٣٠٠ مرة .

وقد انشئت في آسيا الوسطى اليوم منظومة الطاقة الموحدة ، وذلك لضمان تلبية كامل احتياجات صناعتها . وربطت عشرات خطوط نقل الكهرباء المحطات الكهربائية في المناطق بمركز التوزيع الرئيسي . وتبلغ قدرة « النهر » الكهربائي السلكي يصب في منظومة الطاقة الموحدة في اوزبكستان وطاجكستان وتركمانيا ... ٢٠ مليار كيلو واط / ساعة . وتنتج طاجكستان وحدها ، اليوم ، من الكهرباء ما يزيد خمس مرات على ما كانت تنتجه روسيا كلها قبل ثورة عام ١٩١٧ الاشتراكية .

وفي الماضي القريب لم يكن القرغيزيون يعرفون حتى معنى الكهرباء وكانت خيمهم تنيرها المواقد المنتشر دخانها وتولد قرغيزيا اليوم اكثر من ٩ مليارات كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية وتشغل احدى المراتب الاولى في البلد من حيث استهلاك الطاقة بحساب الفرد الواحد . وتقدر الموارد المائية في هذه الجمهورية بـ ١٢٥ مليار كيلو واط ساعة . ويعتبر توليد الطاقة من اكثر فروع الاقتصاد فعالية في الجمهورية . وقرغيزيا متطورة صناعيا وتنتج المكائن ذات التحكم المبرمج والخطوط الاوتوماتية والالات الزراعية والمنسوجات والعشرات من المصنوعات الاخرى . وتشغل هذه الجمهورية احد الاماكن الاولى في الاتحاد السوفييتي من حيث انتاج الزئبق والمعادن النادرة وهي تعتبر المنتج الوحيد في البلاد لمعدن الانتيمون . ويعد الانتيمون القرغيزي دوليا من انقى الانواع .

وتتطور بسرعة صناعة الغاز في تركمانيا . وهذا الفرع هو الاحدث سنا في الجمهورية التي تحتل مكانها اليوم بين اكبر منتجي الغاز الطبيعي في الاتحاد السوفييتي بفضل اكتشاف مكامن الغاز الجديدة في السنوات الاخيرة . وينقل يوميا عبر خطوط نقل الغاز من آسيا الوسطى الى القسم الاوروبي من البلاد اكثر من ١٧٠ مليون متر مكعب من الغاز التركماني .

ان النجاحات التي احرزتها جمهوريات آسيا الوسطى في انشاء الصناعة الاشتراكية هي دليل على حكمة السياسة القومية اللينينية التي تتبعها الدولة السوفييتية . وبفضل هذه السياسة تمكنت الشعوب المتخلفة سابقا من تفادي مرحلة التنمية الراسمالية المضنية وبناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وقد اشار رئيس الدولة السوفييتية ليونيد برجنيف في كلمته في آذار – مارس الماضي اثناء مراسيم منح وسام لينين لجمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية قائلا : « وبالذات ، لان اوزبكستان السوفييتية كانت تسير جنبا الى جنب في صف واحد متماسكة مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة ، استطاعت القضاء بهذه السرعة على تخلفها السابق وتحولت الى جمهورية مزدهرة متطورة من جميع النواحي ، الى احدى اكثر دول الشرق تطورا » . وتنطبق هذه الكلمات بلا شك على جمهوريات آسيا الوسطى الاخرى التي اضحت اقتصاداتها في المجتمع الاشتراكي الناضج جزءا لا يتجزأ من اقتصاد البلد ككل – الاساس المادي لتآخي شعوب الاتحاد السوفييتي .

البروفسور دوسبوتوف

(وكالة « نوفوستي »)

اجتماع القيادة العليا للجيش البولندي

● وارسو – « تاس » – عقد في نهاية الاسبوع الماضي في وارسو اجتماع القيادة العليا للجيش البولندي واشترك فيه الجنرال فويتسخ ياروزيلسكي ، رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس العسكري للخلاص الوطني ووزير الدفاع البولندي .

واستعرضت في الاجتماع نتائج حل المهام التي وضعت امام الجيش في عام ١٩٨٢ . ورسمت الاتجاهات الرئيسية لنشاط القوات المسلحة في المستقبل القريب وكذلك في عام ١٩٨٣ .

واشار المشتركون في الاجتماع الى ان الجيش البولندي سيساعد دائما في ضمان الهدوء العام وامن الجمهورية .

عبد القادر ياسين – بقية

يطول الترحال ؟!

في يوم ما من سنة ١٩٧٨ ، حملوا عبد القادر ياسين عنوة ووضعوه في طائرة ، طردوه من مصر . وكانت الوفود الاسرائيلية ايامها في القاهرة . لم استطع ان اودعه ، او ارد له ما اقترضته من مكتبته ، لم يستطع ان يودع زوجته او يرى اطفاله ، او يلقي نظرة اخيرة على قطع الاثاث ومخطوطات الكتب التي لم تتم !

رايته لآخر مرة في بهو الفندق التونسي ، وكان الليل قد انتصف ، والهدوء شامل ، جاء ليقول انه سيسافر في الفجر ، احتضنته مودعا ، قلت له ما كنت اقوله لكل العرب الذي التقيت بهم هناك :

– نشوفك في مصر قريبا ان شاء الله !

قال : بالتأكيد !

في اي سماء انت الان يا عبد القادر ؟ فوق اي ارض تطير طائرتك ايها الفلسطيني التائه . في بلدنا سفير اسرائيل يسكن في شقة على النيل ، ويملك وقاحة تقويم الاحتجاجات على ما نكتب . اما انت فالقاهرة التي عرفتك ضاحكا وباكيا وابا وصديقا وعاشقا ، قد ضاقت بك ..

برقيات .. برقيات ..

●● موسكو – ادلى القائد الفلسطيني نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بحديث لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية قال فيه ان الولايات المتحدة واسرائيل كانتا تأملان بابادة وحدات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ابادة جسدية . واشار حواتمة الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان فرض ما يسمى «خطة ريغن» على البلدان العربية بعد ان فشلتا في تحقيق الهدف المذكور . هذا وقال حواتمة ان هذه الخطة تدفع الصهاينة الى الاستيلاء على المزيد من الاراضي .

●● تونس – استعرض القائدان الفلسطينيان فاروق القدومي (ابو اللطف) وصلاح خلف (ابو اياد) في تونس مع الشاذلي القليبي ، الامين العام للجامعة العربية ، استعرضا آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية والاوضاع المستجدة على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والزيارات التي قام بها الامين العام للجامعة العربية على هذا الصعيد للعديد من دول العالم .

●● القاهرة – تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية من اعضاء الاجتماع التمهيدي الاول لمؤتمر القوى الشعبية في الوطن العربي الذي عقد في القاهرة بدعوة من اللجنة القومية المصرية لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ما بين ٢ – ٤–١١ . واكدت البرقية دعم القوى الشعبية العربية للمقاتلين الابطال وللقرار الوطني الفلسطيني المستقل بقيادة م.ت.ف .

●● بروكسل – تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية تأييد وتضامن من مؤتمر الحقوقيين الدوليين الذي عقد مؤخرا في بروكسل حول احداث لبنان . واكدت البرقية تضامن المؤتمرين مع نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وبناء دولته المستقلة ذات السيادة وتحت قيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد . وقد ذكر المؤتمر ياسر عرفات برسالته التي اعتمدها المؤتمر ضمن وثائقه الاساسية . كما ادان المؤتمر الغزو الاسرائيلي للبنان واتخذ قرارا بتشكيل لجنة حقوقيين دولية دائمة من اجل فلسطين تكلف بدراسة ومتابعة تصرفات العدو الصهيوني بما يتعلق بالقانون الدولي بشكل عام وقرارات الامم المتحدة والاتفاقات الدولية وحقوق الانسان واتفاقات جنيف بشكل خاص وكشف هذه الاختراقات الاسرائيلية واثبات مسؤولياتها عنها .

●● اثينا – طالب المؤتمر العالمي للمهندسين تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . كما ادان المؤتمر السياسة الصهيونية التوسعية والاعمال الاجرامية التي ارتكبها الصهاينة وحزب الكتائب في مخيمي صبرا وشاتيلا التي تذكر العالم بالجرائم النازية . وكان المؤتمر العالمي للمهندسين قد عقد بدعوة مشتركة من الفرقة التقنية اليونانية واتحاد المهندسين العرب للتضامن مع المهندسين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني . وحضر المؤتمر الذي عقد يوم ٣٠–٩ في اثينا ممثلون ينتمون الى اكثر من ٢٥ دولة ومنظمة عالمية . واصدر مجموعة من القرارات التي تؤيد النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني المتمثل بالمطالب المشروعة لاقامة دولته المستقلة ذات السيادة مؤكدا ايمانه بان العيش ، وحق تقرير المصير هما من الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني .

●● بيروت – اشاد وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، بمواقف سورية ازاء لبنان وقال ان سورية حريصة على امن وسيادة لبنان . وعن الاشتباكات التي وقعت في الجبل قال وليد جنبلاط ان الاشتباكات قد تؤدي الى زعزعة كاملة للاستقرار في لبنان . واشار الى انها وقعت بعد الغزو الاسرائيلي حيث كان الهدوء يسود هذه المنطقة من قبل . وقال وليد جنبلاط انه لا يمكن التوصل الى حل في الجبل الا اذا تولى الجيش اللبناني الشؤون الامنية فيه . ودعا جنبلاط الى نزع سلاح جميع الميليشيات في لبنان .

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

«لننظم اوسع حملة مطالبة بالمأوى لعشرات الآلاف من اهلنا في لبنان »

● **حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلنا بالبريد البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني في اواخر الشهر الماضي والذي يدعو فيه جماهير الشعب الى رفع صوت الاحتجاج على ما يعانيه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان . وقال البيان :**

« اخوتكم في لبنان في محنة يعجز اللسان عن وصفها . هم الآن يعانون البرد والجوع بعد ان دمرت قوات جيش الاحتلال الصهيوني مخيماتهم وشجعت وشاركت في تنفيذ المجزرة الدموية الهائلة البشاعة والوحشية في صبرا وشاتيلا والمخيمات الاخرى . الاطفال الرضع والشيوخ المسنون والنساء والامهات باتوا بلا مأوى . والشتاء حل . وجيش الاحتلال يمنعهم من اقامة المأوى ولو من الصفيح . ان اهداف الصهاينة لم تعد خافية . فقد اعلنوا انهم يريدون رحيل كل الفلسطينيين عن كل لبنان . والفلسطينيون اعلنوا بكل العزم والتصميم اللائق بشعب حي صاحب قضية عادلة انهم لن يغادروا لبنان الا الى قراهم ومدنهم في وطنهم فلسطين .

ووكالة الغوث التي اعلنت قرار قطع المؤونة عن اللاجئين في الضفة والقطاع بدعوى تحويلها الى اخوتهم في لبنان ، ترضخ لارادة الصهاينة وتحجم عن تقديم المأوى ، ولو خيمة لا تنفع في دفع بعض غائلة برد لبنان ، لاخوتكم اللاجئين هناك . ولان المأوى مفقود لعشرات الالاف هناك ، فان الخدمات الاخرى المفقودة كالتموين والصحة والتعليم وغيرها غدت لا تستحق الذكر .

يا جماهيرنا البطلة !

لا يجوز ان يطيب لنا نوم واخوتنا ملقون في العراء .. ارفعوا صوتكم احتجاجا على ما يجري لاخوتكم في لبنان . نظموا وشاركوا في اوسع حملة تطالب بالمأوى لعشرات الالف اللاجئين من اخوتكم واهلكم في لبنان .

اصرخوا في وجه الجلادين : كفى ! ارفعوا ايديكم القذرة عن اخوتنا في لبنان .

اصرخوا في وجه انظمة الخيانة العربية : كفاكم نفاقا وساعدوا اهلنا في لبنان بغير العتاب للمجرمين الامريكيين الحقيقيين » .

الطلاب الاجانب في كييف يستنكرون جرائم اسرائيل في لبنان

* رابطة طلاب كينيا * رابطة طلاب نيجيريا * رابطة الطلاب اليمنيين .

● **وصلت الى «الاتحاد» نسخة من العريضة التي ارسلها ممثلو الروابط والمنظمات الطلابية الاجنبية في مدينة كييف ، عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ، الى السكرتير العام للامم المتحدة .**

وفي هذه العريضة يعرب الطلاب الاجانب عن سخطهم وغضبهم الشديدين جراء الجرائم البشعة التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان وخاصة مجزرة صبرا وشاتيلا ويطالبون المجتمع الدولي والامم المتحدة بوضع حد للعدوان الاسرائيلي ، وارغام المعتدين على سحب قواتهم ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ووقع على هذه العريضة المنظمات والروابط الطلابية التالية : * الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي * الاتحاد العام لطلاب فلسطين * رابطة طلاب اكوادور * رابطة طلاب المانيا الدمقراطية * رابطة طلاب غانا * رابطة طلاب اوغندا * رابطة طلاب تشاد * رابطة طلاب السلفادور * رابطة طلاب بنما * رابطة الطلاب السوريين * رابطة طلاب مالي * رابطة طلاب موريتانيا * رابطة الطلاب اللبنانيين * جمعية الطلاب العراقيين * رابطة الطلاب المكسيكيين * الاتحاد الوطني لطلبة افغانستان * الاتحاد الوطني لطلبة الاردن * رابطة طلاب البحرين * رابطة طلاب الجزائر * رابطة الطلاب المغاربة * رابطة الطلاب الكويتيين * رابطة طلاب فنزويلا * رابطة طلاب جنوب افريقيا

المحامية لانغر ترفع شكوى الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري في الضفة المحتلة

● القدس – لمراسلنا – وجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، في اواسط الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة باسم موكليها سيف عبد الرحمن مصطفى بهلول وصبيحة عبد الجابر عيد بهلول من قضاء طولكرم .

وتطالب لانغر المحكمة باصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري يلزمه بكشف الاسباب التي تحول دون الغاء قرار مصادرة الاراضي التي يمتلكها الموكلان ابا عن جد في موقع بير استيا وتتساءل : ولماذا لا يصدر الحاكم العسكري اوامره لوقف العمل واخلاء جميع ادوات العمل الموجودة في الاراضي المذكورة .

ويذكر ان اصحاب هذه الشكوى كانوا قد تقدموا بشكوى سابقة بتاريخ ٢٨–٦–٨٢ وان المحكمة العليا قررت ، في جلستها المعقودة يوم ٢٥–٩–٨٢ ، الغاء الشكوى بناء على تأكيد ممثل الحكم العسكري بعدم وجود نية لمصادرة الاراضي المذكورة .

وفي مطلع الشهر الجاري تلقت المحامية لانغر بلاغا من قيادة الحكم العسكري يفيد بان الاراضي المذكورة قد جرت مصادرتها لاغراض الجمهور من اجل شق طريق في الموقع .

كما طالبت لانغر بان تصدر المحكمة امرا موقتا يلزم الحكم العسكري بوقف كل الاعمال في الاراضي المتنازع عليها حتى انتهاء البحث في الشكوى القدمة . واكدت ان هذه الاعمال تستهدف خلق وقائع ناجزة في المنطقة لاحباط الشكوى وتكريس المصادرة التعسفية ، التي تتناقض مع القوانين المتعارف عليها دوليا .

أوضاع العمل في منطقة «مفراتس» :

اصحاب العمل يستبدون بالعمال ويحولون اماكن العمل الى سجون

*** يتحايلون على شروط العمل والاجور ويطعنون بالحقوق النقابية ويخلقون جوا من الارهاب * أين الهستدروت ؟! ***

● حيفا – لمراسلنا النقابي – عقد العمال اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لهم باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، النقابيين بنيامين غونين وجمال موسى، في الاسبوع الماضي تباحثوا فيه حول وضع الجماهير العمالية في البلاد وسبل مواجهة الهجمة الراسمالية الجشعة على حقوقهم وظروف عملهم واجورهم.

وقد كشف العمال الشيوعيون، في هذا اللقاء، جوانب مختلفة من هذه الهجمة ورووا قصصا وحوادث عينية تشير الى مدى خطورتها مؤكدين انه في ظل غياب النضال النقابي الصحيح (قيادة الهستدروت نائمة!) وتشجيع حكومة الليكود يقوم اصحاب العمل بفرض ظروف استبداد على العاملين وتحويل اماكن العمل الى سجون.

وتبين من نقاش الرفاق العمال في منطقة «مفراتس» بشكل خاص ان اصحاب العمل لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة لاستنزاف جهود العمال مثل: ● طرد العمال ذوي الاقدمية وتصفية حقوقهم بمختلف وسائل الضغط والمساومات والعروض الخسيسة ونهب مبالغ طائلة من اموال التعويض التي يستحقونها وبالمقابل اخذ عمال جدد بدلا منهم وذلك بشروط عمل جديدة سيئة ومسيئة ● فرض مقطوعية عمل غير قابلة للتنفيذ ● اقتطاع مبالغ كبيرة من اجور العمال عقابا لهم بسبب التاخر عن العمل ولو لعدة دقائق واعتبار هذا التاخر تغيبا ليوم واحد ومن ثم حرمان العامل من علاوة العمل شهرا كاملا ● ادخال ايام المرض والتغيب المشروع في حساب الانقطاع عن العمل لانذار العمال بالفصل من العمل ● اصدار انذارات بالفصل من العمل دون اجراء اي تحقيق ودون اخذ موافقة لجنة العمل على ذلك وعلى الرغم من معارضة العامل نفسه ● خلق جو من الرعب والارهاب وتعيين «مديري» عمل من العمال انفسهم المستعدين لتمثيل أصحاب العمل في ابتزاز العمال وملاحقتهم وتفسيخ صفوفهم وارهاقهم ● الزعم الدائم عن قلة وجود عمل وعدم تلقي طلبات جديدة الامر الذي اصبح وسيلة ضغط وتهديد بالفصل يومية للعمال ● عدم السماح بانتخاب لجان عمال او الاستخفاف بلجان العمال الموجودة وشلها ● الامتناع عن عقد اتفاقيات عمل في الشغل الواحد واستغلال ذلك لاساءة شروط العمل الاجتماعية والاجور مثل غرفة الطعام والحمامات وملابس العمل ● فرض ساعات عمل اضافية على العامل المنهك ومنعه من العودة الى بيته بوسائل النقل المنظمة والتهديد بالفصل من العمل اذا خالف العامل هذه الاوامر ● التلاعب بالدرجات المهنية وعدم رفعها.

ويضاف الى كل ذلك التعامل العنصري مع العمال العرب لمجرد كونهم عربا.

●● الهستدروت

واكد الرفاق العمال ان قيادة الهستدروت المراخية تعرف عن هذه الاوضاع وان الكثير من العمال يتوجهون اليها بشكاوى. ولكنها لا تحرك ساكنا للدفاع عنهم ولالزام اصحاب العمل باحترام القانون. وقال احد عمال المعادن ان مسؤولا معراخيا في النقابة يتخذ هو نفسه موقفا عنصريا من العمال العرب ويتصرف بما يرضي اصحاب العمل. واضاف: حتى عندما يزور هذا النقابي المصنع لا يجتمع بالعمال بل بصاحب العمل او الادارة ويخرج دون ان يحل القضايا. الامر الذي يثير سخط العاملين.

هذا وطالب العمال الشيوعيون قيادة نقابة عمال المعادن والصلب بالوقوف الى جانب العمال والدفاع عن حقوقهم ضد الهجمة الجشعة لاصحاب العمل وتطبيق احكام اتفاقيات العمل الجماعية وعقد اتفاقيات عمل محلية وتثبيت وتقوية لجان العمال.

في الاجتماع الدوري للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية :

لنصعد نضال الشبيبة ضد الحرب ومن اجل السلام العادل !

*** تحية اللجنة المركزية للحزب على القرار التاريخي باصدار «الاتحاد» يومية * عاشت الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ***

● حيفا – لمراسل خاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الاعتيادي الدوري يوم السبت ١١/٦ في حيفا. وقد تراس الاجتماع الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية للحركة. وقدمت الرفيقة تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة هامة بمناسبة الذكرى الـ – ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقدم الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحركة، بيان السكرتارية التنظيمي وذلك بعد أن افتتح الجلسة موجها التحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبها وشبيبتها بالذكرى الـ – ٦٥ لانتصار الثورة الاشتراكية المجيدة.

وجرى نقاش حيوي شارك فيه غالبية الحاضرين واجمله الرفيقان نفاع وغوجانسكي. واقرت اللجنة المركزية البيان التنظيمي والمحاضرة والتلخيصات واتخذت القرارات التالية:

● أولا: تدعو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية أعضاء الحركة ومؤيديها وجميع من تهمهم قضية السلام العادل الى تصعيد النضال ضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بيغن – شارون ومن أجل السلام العادل، الاسرائيلي العربي الذي في مركزه السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

● ثانيا: تهنئة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي على قرارها التاريخي باصدار جريدة «الاتحاد» يومية وزيادة توزيع «زو هديرخ». والشبيبة الشيوعية تعد بان تتجند وتجند وتعمل كل ما في وسعها لزيادة توزيع الصحف الشيوعية.

● ثالثا: المطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وبان يحترم رأيهم.

● رابعا: المطالبة بوقف حملات الاعتقالات والتعذيب ضد الشبان العرب وباطلاق سراح جميع المعتقلين.

● خامسا: ادانة واستنكار طرد الطلاب العرب الثانويين من مدرسة راهط انتقاما لمشاركة الطلبة والجماهير في راهط في يوم الاضراب التاريخي لجماهيرنا العربية في ٩/٢٢ احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا، والمطالبة باعادتهم فورا الى مقاعد الدراسة.

● سادسا: توجيه التحية الى شعوب وشبيبة الاتحاد السوفييتي بمناسبة ٦٥ سنة على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● سابعا: توجيه التحية الى الكومسومول اللينيني الشقيق بمناسبة ذكرى تأسيسه.

في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلي مركز السلطات وقسم التخطيط والبناء في وزارة المعارف :

ممثلو الوزارة يتجاهلون ازمة نقص الغرف وابنية المدارس في الوسط العربي

● حيفا – لمراسل خاص – عقد في مكاتب مركز السلطات المحلية في تل أبيب يوم الخميس الماضي (٤–١١–٨٢) اجتماع بين ممثلي مركز السلطات المحلية وقسم التخطيط والبناء في وزارة المعارف وبين مجموعة من رؤساء السلطات المحلية العربية. وكان موضوع البحث فيه: النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي.

افتتح الاجتماع السيد بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية. ثم قدم السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي بيانا ذكر فيه الاتفاق الذي تم قبل سنتين بالضبط بين ممثلي قسم التخطيط في وزارة المعارف وبين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية باشتراك ممثلي مركز السلطات المحلية (الذي كونوا في حينه ما اسمي فيما بعد بلجنة بن درور).

وبموجب هذا الاتفاق كان على وزارة المعارف ان تقدم سنويا التمويل لبناء ٢٦٠ غرفة تدريس في الناحية العربية وعلى مدى عشر سنوات من اجل تغطية النقص القائم في ابنية المدارس مع مستلزمات الزيادة الطبيعية في عدد التلاميذ العرب خلال المدة نفسها. وكان على وزير المعارف ان يصادق على هذا الاتفاق ولكنه لم يفعل رغم مضي سنتين. وبدل الوعد برفع نسبة المخصص للناحية العربية من الميزانية العامة لبناء المدارس في البلاد الى ٣٠٪ (حتى تكفي لتغطية النقص القائم) فان هذه النسبة بلغت هذه السنة ١٤٪ فقط!

وتحدث بعده السيد غدعون بن درور، نائب المدير العام لوزارة المعارف والمسؤول عن قسم التخطيط والبناء، فقدم بيانا حاول فيه ان يثبت ان مشكلة النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي محلولة! وادعى بان ما يخصص لهذا الغرض، منذ سنتين، هو بين ٢٠ – ٢٣٪ من الميزانية العامة لابنية المدارس. ولكن الارقام التي قدمها عن عدد الصفوف التي تم بناؤها خلال السنتين الماضيتين (٣٩٠ غرفة) دلت على ان الاتفاق لم ينفذ. اذ كان مطلوبا بناء ٥٢٠ غرفة. كذلك قال، استنادا على ارقام كتاب الاحصاء السنوي، ان نسبة الولادة عند العرب في هبوط وانه من الضروري اعادة النظر في التخطيط العام على ضوء ذلك!

وتبعه في هذا الادعاء السيد كوبيليفتش، مدير قسم المعارف العربية، فقال ان المطلوب الان هو مئة غرفة سنويا للزيادة الطبيعية وليس مئة وثلاثين كما خططنا سابقا. واعترف بحدة مشكلة النقص في ابنية المدارس في القرى التي لا تقوم فيها سلطة محلية حيث لا توجد هيئة قانونية تستلم القروض للبناء. وقال ان عدد الغرف المستأجرة في الوسط العربي حسب تقديره لا يزيد عن ٦٠٠ غرفة.

وقال بنحاس ايلون (رئيس مركز السلطات المحلية) تعقيبا على بيان بن درور وكوبيليفتش: لماذا لم تقل هذه الحقائق في بيت سوكولوف؟! (غامزا على المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة الرؤساء العرب في مطلع الشهر الجاري في بيت سوكولوف وفضحت فيه التمييز ضد السلطات المحلية وتقصير الدوائر الحكومية تجاهها).

وقد رد على هذا الغمز رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، عندما تحدث في الاجتماع فقال: لم نتجاهل في مؤتمرنا الصحفي ببيت سوكولوف ما تقدمه وزارة المعارف لاقامة ابنية مدارس في الوسط العربي بل ذكرنا ذلك وقلنا ان الميزانيات التي تخصصها لا تكفي لسد النقص الخطير القائم.

لقد قدم ممثلو المعارف هنا ارقاما اظهروا خلالها وكان مشكلة النقص في ابنية المدارس لم تعد قائمة. ليس لدينا ارقام كدائرة رسمية. ولكن بايدينا ارقام عن حالتنا مما تنشره الصحف. فاذا كان الوضع جيدا بالقدر الذي صوره ممثلو المعارف فلماذا لا تزال ٢١٠ غرف مستأجرة في الناصرة؟ و ٨٠ غرفة مستأجرة في ام الفحم؟ و ١١ غرفة مستأجرة في كفر ياسيف؟ وهذه كلها غرف صفوف. وماذا عن النقص في الغرف الادارية والاحتياجات الاخرى؟ يمكننا استئجار غرف للصفوف. ولكن ليس بالامكان استئجار مراحيض او قاعات للرياضة. فما هو الحل؟! تحدثنا قبل سنتين عن برنامج لعشر سنوات وها هم اليوم يحكون عن برنامج لعشر سنوات!

وماذا مع مئات الوف الشواقل التي تدفعها السلطة المحلية في القرية لقاء اجور الغرف؟ ومن اين نغطي هذه التكاليف بميزانياتنا الهشة؟

وتجاهل بن درور، في رده التلخيصي على النقاش، الارقام المحرجة المقدمة عن عدد الغرف المستأجرة وما زاد شيئا عما قدمه في حديثه الاول. واما عن تكاليف الايجار فقال: لقد اقمنا لجنة لبحث الموضوع. واما عن قاعات الرياضة فقال: الامكانيات محدودة وقد خصصت ادارة «مفعال هبايس» تمويلا هذه السنة لبناء عشرين قاعة كهذه منها اثنتان للناحية العربية. وعن اقامة غرف جديدة للتعليم (صفوف) قال انهم – حسب تقديره – سيعطون تمويلا لبناء ٢١٢ غرفة هذه السنة (والله يعلم!).

وردا على طلب عقد اجتماعات دورية للجنة بن درور (التي لم تدع خلال السنتين الماضيتين للاجتماع) اجاب: انه مستعد شريطة ان لا يستغل ما يدور من ابحاث فيها لفائدة حزبية!!

فرد عليه مرقس: ومم تخشى اذا كنت على حق؟!

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

قرار اصدار «الاتحاد» يومية سيرفع نضال شعبنا وحزبنا الى مستوى اعلى

*** استنكار مخطط سلب مئات آلاف الدونمات العربية وتوجيه التحية الى رافضي الخدمة العسكرية ***

● الناصرة – لمراسلنا – استنكرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، في اجتماعها المعقود يوم الخميس الماضي، مخطط سلب الاراضي العربية في الجليل الغربي واعلنت عن وقوفها الى جانب السلطات المحلية العربية والجهات الدمقراطية في نضالها من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق.

كذلك حيت لجنة المنطقة كل رافضي الخدمة الاجبارية في الاراضي المحتلة وفي لبنان خاصة.

وكانت قد ترأست الاجتماع الرفيقة دالية ياسين وقدم البيان التنظيمي الرفيق سميح غنادري، سكرتير المنطقة. واتخذ الاجتماع قرارات هامة بخصوص تحسين ورفع مستوى العمل السياسي – الجماهيري والتنظيمي – التثقيفي لفروع المنطقة.

كذلك بحث الاجتماع، بالتفصيل، في مهمات الشبيبة على ضوء قرار الحزب باصدار «الاتحاد» يومية واتخذ القرارات التالية:

● اولا – توجيه التحية الى اللجنة المركزية لحزبنا على قرارها التاريخي باصدار «الاتحاد» يومية، هذا القرار الذي سيساعد على رفع مستوى نضال شعبنا وحزبنا الى درجات اعلى.

● ثانيا – تعلن منطقة الناصرة، باسم جميع فروعها، عن تجندها التام الى جانب منطقة الحزب في جمع الاشتراكات للصحيفة اليومية حتى يتم الوصول الى الهدف المنشود وتخطيه. وسيكون الشعار لجمع الاشتراكات من اعضاء الشبيبة هو: «الاتحاد»: رفيق لكل رفيق!

● ثالثا – الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين الفروع والاعضاء في جمع الاشتراكات وستقدم الجوائز المناسبة للفائزين.

● رابعا – البدء بحملة توزيع الاف القمصان التي تحمل شارة «الاتحاد» ابتداء من النصف الثاني من الشهر القادم.

● خامسا – نهيب بفروع المنطقة كافة ان تقوم بمختلف النشاطات السياسية الجماهيرية على شرف هذه المناسبة. ونعلن عن تنظيم الاثة مهرجانات قطاعية في قطاع الناصرة والخط وفي قطاع شفاعمرو وفي قطاع البطوف على ان تكون مهرجانات سياسية جماهيرية ثقافية باشتراك عشرات الفنانين، تبرعا، لدعم «الاتحاد» الى جانب تنظيم المعارض المناسبة وخصوصا معارض الكتب التقدمية وكاسيتات الاغنية الوطنية. وتعقد هذه المهرجانات حتى شهر اذار من السنة القادمة.

● سادسا – يرصد ريع بيع القمصان ومداخيل المهرجانات لصحيفة «الاتحاد» مساهمة متواضعة منا لتطوير مكننة «الاتحاد». وتعرب المنطقة عن استعدادها لتبني تمويل جهاز معين ترغب هيئة التحرير في شرائه.

● سابعا – تكون شعارات هذه النشاطات ما يلي: «هل قويت اتحادنا انت ايضا باشتراكك في «الاتحاد»». «الاتحاد: صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل». «الاتحاد: وردة للشعب وشوكة على الاعداء».

في النقاش على مشروع القانون حول معاقبة المخالفين الاسرائيليين في لبنان :

طوبي : يجب محاكمة مجرمي الحرب – بيغن وشارون وايتان

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان الجريمة الكبرى التي يجب ان يعاقب مرتكبوها بأقسى انواع العقوبات هي الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان والجرائم التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وكان طوبي يشارك باسم كتلة الجبهة في النقاش الذي اجرته الكنيست يوم الاثنين الماضي حول مشروع القانون القاضي بمعاقبة مخالفي القانون من بين الزوار الاسرائيليين للبنان. وطالب، في سياق كلمته، بمعاقبة مجرمي الحرب بيغن وشارون وايتان بجرائم ابادة شعب ابتداء من هدم مخيمات اللاجئين وقصف الواطنين الامنين وانتهاء بمجزرة صبرا وشاتيلا الوحشية.

واشار طوبي الى ان المعلومات القليلة حول مجريات عمل لجنة التحقيق الرسمية تظهر مسؤولية حكام اسرائيل، السياسيين والعسكريين، عن المجزرة.

وحمل حكام اسرائيل مسؤولية احداث منطقة الشوف وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية فورا.

ودعا طوبي الكنيست الى اتخاذ قرار يطالب الحكومة بسحب قواتها الغازية من لبنان فورا.

كتلة «التقدم» تحث مركز نقابة المعلمين على اعلان الاضراب

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اصدرت كتلة «التقدم» منشورا الى جمهور المعلمين في البلاد تطالبهم بارسال البرقيات والرسائل الى مركز نقابة المعلمين لحثه على اعلان الاضراب من اجل زيادة الاجور.

ودعا المربي محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين عن قائمة «التقدم» في اجتماع المركز يوم الخميس الماضي الى اعلان الاضراب عن العمل في جميع المدارس من اجل تنفيذ توصيات لجنة عنصبوني المتعلقة بزيادة الاجور.

وقال مخاطبا سكرتير مركز النقابة: اذا كان لا بد من الاضراب فلنضرب من اجل امر هام وهو زيادة الاجور وقبض الرواتب في الموعد المحدد، لا ان نعلن الاضراب بسبب قضية دفع سلفات على الراتب رغم اهميتها فالمعلمون يشكون من سوء اوضاعهم الاقتصادية.

وذكر الاستاذ طه انه مع بداية هذا العام الدراسي فصلت وزارة المعارف عددا كبيرا من المعلمين العرب من حملة الشهادات الجامعية وشهادات التربية بعد سنة عمل او سنتين مثل الاستاذ انيس سخنيني من مدرسة دبورية والاستاذ مروان فاعور من مدرسة عبلين وغيرهما، وطالب مركز النقابة بالتدخل لاعادة هؤلاء المعلمين الى عملهم لان الاتفاق المبدئي مع الوزارة يقضي بتثبيت المعلم المؤهل في عمله بعد سنة واحدة فقط من بداية عمله. وذكر ان موظفا في وزارة المعارف يسمى مارغولين يلاحق المعلمين الدمقراطيين ويدعوهم الى مكتبه في القدس بواسطة البرقيات او المكالمات الهاتفية ويحقق معهم في امور لا تتعلق بالتربية والتعليم، وطلب من مركز النقابة ان يحتج على هذا الاسلوب المارغوليني.

وعلق امنون ابرمسون سكرتير النقابة على كلمة الرفيق طه بانه يوافقه على قضية الاضراب وانه يعرف مارغولين واسلوبه جيدا ولكنه عارض الاحتجاج علنا على ذلك. وهنا ثارت ضجة في القاعة وهدد ابرامسون باخراج الاستاذ طه من الجلسة.

وتحدث في الجلسة نفسها المربي موشه حباني عن ملاحقة المعلمين. وانتقدت السيدة هالة حزان اسلوب مارغولين وايدت مطالب الرفيق طه.

قلع الاضراس – بقية

مخول المحاضرة في الجامعة العبرية.

فالنيابة ووزارة الداخلية اعتمدتا على انظمة الطوارئ وحجة الامن المطاطة لتبرير منع اصدار مجلة ثقافية باللغة العربية.

كان المحامي الدمقراطي الرفيق حنا نقارة كثيرا ما يجيب النيابة على حججها الامنية السرية في المحاكم التي لا يحق للدفاع الاطلاع عليها بقوله: محسوبة!

ومنع اصدار مجلة عربية ثقافية ليست معراخية او ليكودية هي مسألة محسوبة!

ولكن الذي يتعرض للخطر اليوم ليس حريات العرب في اسرائيل وحقوقهم، بل الحريات الدمقراطية جميعها.

الاصبع الوسطى في وجه بيرس تعني على حد قول المثل «موسى اطبق». ولن يبقى امام من يضرس الا ان يخلع ضرسه من تحت او يتكلم الان. فتكلم يا حزب العمل.

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم صبيح راجي السروجي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته السيدة سميرة عبد الله سروجي وأولاده المتولدون له منها وهم: غسان وغادة وجريس وهيفاء وكلهم بالغون وموجودون في البلاد، وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم صبيح سوى من ذكر. فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي – سكرتير المحكمة

جلجولية :

جو من السخط والغضب على قرار حل المجلس المحلي المنتخب

*** فرع الحزب الشيوعي يدعو الى اقامة أوسع جبهة لاحباط القرار وتطوير شؤون القرية ***

● جلجولية – لمراسل خاص – اصدر فرع الحزب الشيوعي في جلجولية منشورا الى الاهلين استنكر فيه قرار وزارة الداخلية التعسفي القاضي بحل المجلس المحلي المنتخب وتنصيب لجنة معينة لادارة شؤون القرية.

ودعا المنشور اهالي القرية الى استخلاص النتائج الصحيحة واقامة اوسع جبهة على اساس برنامج يمثل مصالح جميع السكان ويهتم بالقضايا المصيرية التي تواجهها جماهيرنا العربية.

هذا ويعم قرية جلجولية جو من السخط والغضب على هذه الخطوة التعسفية التي اقدمت عليها وزارة الداخلية بدل ان تعمل على اصلاح الوضع وتسعى لتنشيط عمل المجلس وتنفيذ المشاريع المعطلة في القرية منذ قرابة السنتين.

ولن يصدق احد من اهالي جلجولية بأن السلطات الحاكمة، التي كانت تسمع وترى وتشجع المماحكات العائلية والشخصية بين اعضاء المجلس ورئيسه والتي لم ينتج عنها سوى شلل اعمال المجلس وخدماته، ستعمل من خلال لجنتها المعينة على اصلاح الوضع بل ستكون اداة بيدها لخسف ميزانية المجلس واهمال مشاريع التطوير في القرية.

عصبة حقوق الانسان تصدر كتابا أسود حول جرائم اسرائيل في لبنان

● القدس – اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كتابا أسود حول جرائم حكام اسرائيل في لبنان.

وتضمن الكتاب عددا من الوثائق وشهادات شهود عيان حول جرائم الحرب التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون الهمجيون ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وكنوزهما الحضارية والثقافية.

وجاء في مقدمة الكتاب ان من واجب كل ذي ضمير حي في البلاد أن يصعد من نضاله لمنع تكرار مثل هذه الجرائم وممارسات انتهاك حقوق الانسان الفظة.

مردخاي بن فورات يزور قرية شعب

● شعب – لمراسلنا – زار قرية شعب في الاسبوع الماضي وزير الدولة مردخاي بن فورات وقد عم الاستياء معظم سكان القرية واعضاء الجبهة الدمقراطية بسبب مظاهر الترحيب والحفاوة المفتعلة التي رافقت هذه الزيارة.

وكان بن فورات قد حل في الاسبوع الماضي ضيفا على ادارة مجلس شعب المحلي دون ان يعلم بذلك جميع اعضاء المجلس المحلي وخاصة كتلة الجبهة الدمقراطية.

ومن الجدير ذكره ان موكب الوزير وصل الى شعب وهي تعاني من «حسن جوار» مدينة كرمئيل التي تتدفق مياه مجاريها على بعد بضعة امتار من القرية وتبعث اليها الروائح الكريهة واسراب الباعوض والاضرار الصحية.

تعازينا

● الى رفاقنا في فرع الطيرة من حزب وشبيبة والى عائلة ابو خيط بوفاة المأسوف عليه الرفيق احمد ابو خيط. ولنا ولذويه حسن العزاء وجميل الصبر.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة – عرعرة – المثلث

● الى فضيلة الشيخ امين طريف والى جميع آل طريف في جولس بوفاة المرحومة ندى طريف (أم يوسف).

لجنة المبادرة الدرزية

قداس وجناز الاربعين

حسني وحبيب ولطف ومحسن مرجية واخواتهم واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج وعموم عائلة مرجية يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ثريا ابراهيم مرجية
(أم حسني)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١١/١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل واحد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

الرفيق صبحي السروجي (أبو عاطف) في الستين من عمره



* الناصرة – بلغ الرفيق صبحي السروجي (أبو عاطف)، في هذه الايام، الستين من عمره. وهو يواصل العمل لكسب الرزق والنشاط في خدمة شعبه وحزبه مباريا في هذا فتى الشباب.

لقد قضى ابو عاطف اكثرية هذه السنوات الستين عضوا فعالا في حزبنا، عضوا في اللجنة المحلية، وممثلا للشعب في عضوية بلدية الناصرة، كما دخل السجون والمنافي مرات، فما زاده العسف الا تمسكا بقضية حزبه وشعبه. ومع تمسكه بطريق الكفاح والشرف، ربى عائلته كلها على التقاليد الثورية.

اننا نتمنى للرفيق صبحي السروجي الصحة والعافية، لنواصل معا العمل من اجل الاهداف العادلة، حرية شعبنا واقامة السلام الاسرائيلي – الفلسطيني وانتصار المثل العليا للشيوعية ■.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

تهانينا

* الى الرفيق عاطف صبحي السروجي بمناسبة تخرجه بنجاح من كلية هندسة البناء في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. نتمنى له النجاح في عمله لبناء الناصرة وخدمة شعبه ومجتمعه.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الزميلين عبد الله غرة ولطفية اغبارية بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.

لجنة الطلاب العرب – جامعة تل أبيب

* الى الصديق حامد محمد خليل سراحنه وخطيبته بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.

* والى عائشة محمد خليل سراحنه وخطيبها بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.

* والى الاستاذ زهير يحيى المعلم في مدرسة عرعرة الثانوية وخطيبته بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.

* والى وجيه عبد اللطيف مرزوق وخطيبته بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عارة/عرعرة – المثلث

* الى الصديق توفيق شقير وزوجته بالمولود الجديد «عمار».

* والى الرفيق محمد كنعان «ببلي» وعروسه بالزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الرفيق سميح سالم وزوجته بمناسبة الزواج. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – المزرعة

* الى حضرة الصديق العزيز سبع صرصور وعروسه عليا بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر قاسم

لجنة التحقيق الرسمية فى مذبحة صبرا وشاتيلا :

شهادات تؤكد مسؤولية بيغن وحكومة الليكود ورئيس الاركـان عن المذبحـة !

● القدس — واصلت لجنة التحقيق الرسمية جمع الشهادات والوثائق من الاشخاص والاوساط المعنية حول مذبحة صبرا وشاتيلا . فاستمعت ، امس الخميس ، الى شهادات نائب رئيس الاركان ، الجنرال موشيه ليفى ، وضابطين آخرين برتبة لفتنانت كولونيل . وكانت استمعت ، يوم أمس الاول ، الى شهادات عدد آخر من ضباط الجيش والمراسلين العسكريين لصحف « يديعوت احرونوت » و « دفار » و « معريف » .

هذا واكدت الشهادات ، التى جرى الادلاء بها خلال هذا الاسبوع ، بما فيها شهادة رئيس الحكومة مناحيم بيغن مسؤولية بيغن والحكومة وقيادة الجيش المباشرة عن المذبحة .

فقد اتضح خلال التحقيق مع رئيس الحكومة ان رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، حذر الوزراء ، فى جلسة الحكومة التى عقدت يوم ٩/١٦ وقدم فيها وزير الحربية تقريرا حول دخول الكتائب المخيمين ، حذرهم من مغبة قيام الكتائب بالانتقام لقتل بشير الجميل من الجماهير المدنية . وهنا ارتبك بيغن ونفى بشكل قاطع ان يكون قد حدث مثل هذا الامر . وسارع عضو اللجنة القاضى براك والجنرال الاحتياطى اوفرات الى اقتباس اقوال ايتان كما وردت فى محضر الجلسة المذكورة « انهم (الكتائب — المحرر) يشحذون السكاكين » و « اننى ارى الذى ينتظرونه فى عيونهم » .

وادعى بيغن بانه لم يسمع هذه الاقوال . ولم يكلف هو ومساعدوه انفسهم ، اثر ذلك ، عناء قراءة المحضر !

ويضاف الى ذلك اعتراف ضابط قوات المشاة والمظليين الرئيسى (٧ الجارى) بان ايتان اصدر الاوامر بابقاء الكتائب فى المخيمين حتى صبيحة يوم السبت ٩/١٨ . وتأكيد ضابط المدرعات آفى غارغوفسكى (١٠/٢٨) بصدور اوامر من القيادة العليا للجيش بعدم دخول المخيمين رغم معرفة ما يدور فيهما من ممارسات قتل وذبح وحشية وشهادات اخرى تؤكد مسؤولية الحكومة كلها — وخصوصا بيغن وشارون — والقيادة العليا للجيش الاسرائيلى عن ذبح الابرياء من اللاجئين الفلسطينيين .

هذا وكشفت الممرضة الامريكية هيلين سيغال ، التى ادلت بشهادتها حول المذبحة فى وقت سابق ، النقاب عن تواجد اشخاص ليسوا عربا فى مخيم شاتيلا ابان المذبحة (اقرأ خبرا متصلا على ص ٢) .

البوليس يواصل استفزازاته الارهابية

* محاكمـات فى النـاصرة واعتقـالات وتحقيقـات فى كفـر منـدا *

● الناصرة ،شفاعمرو : لمراسلينا : تواصل شرطة الشمال حملتها الارهابية الانتقامية ضد الجماهير العربية التى اعلنت الاضراب الحدادى الاحتجاجى على مجزرة صبرا وشاتيلا يوم ٢٢—٩—١٩٨٢ .

ففى الناصرة قامت الشرطة بتقديم الرفيقة سامية حكيم والرفيق امين الفار الى المحاكمة بتهمة « المشاركة فى مظاهرة غير قانونية ورشق البوليس بالحجارة » . وقد تم تأجيل المحاكمة الى ٢٩—١٢—٨٢ بعد ان اعلن محاميا المتهمين ، مصطفى لداوى وزاهى اسكندر ، ان موكليهما يرفضان التهم .

وفى كفر مندا قامت شرطة شفاعمرو باعتقال الشابين ابرهيم محمد عبد الحليم (٢٥ عاما) واحمد حسين عبد الحليم (٢٢ عاما) واقتادتهما من بيتهما ، يوم الاثنين الماضى ، معصوبى العينين الى محكمة الصلح فى عكا حيث مددت اعتقالهما ١٥ يوما . وقد اتهم الشابان بكتابة شعارات وبالتحريض ضد « أمن الدولة » .

واستدعت شرطة شفاعمرو ستة اشخاص آخرين من كفر مندا للتحقيق معهم ، أمس الاول الاربعاء ، هم السادة : رجا شناوى (٤٥ عاما) وعمر شناوى وتوفيق شناوى ومحمود وابراهيم وعبد الكريم شناوى . وقد جرى التحقيق معهم حول مسيرة الحداد التى جرت فى القرية يوم ٩/٢٢ احتجاجا على المجزرة . وبدا من التحقيق ان غرض الشرطة هو الانتقام والارهاب .

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية فى الناصرة تستنكر افتراءات «الانباء»

● الناصرة — لمراسلنا — استنكرت الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية فى الناصرة ، فى جلسة بحضوراعضاء المجلس المنتخب ، الدس والمغالطات الوقحة لجريدة « الانباء » فى خبرها بتاريخ ٨—١١—٨٢ ، عن هيئات الطائفة . وهذا الخبر الذي هو بقلم « مراسل خاص » ! استهدف التحريض على الحزب الشيوعى وجبهة الناصرة الدمقراطية والاساءة الىوحدة الطائفة الارثوذكسية كفصيل فعال من شعب الناصرة .

وقد اكدت هيئة الطائفة فى قرارها ان : « مؤسسات الطائفة لا تقوم على اية مفاتيح او اعتبارات حزبية او سياسية ولا يوجد هناك اعضاء محسوبون على كتلة سياسية ما دون اخرى .. وعلى هذا الاساس لا يعتبر انتخاب هيئة لمؤسستنا فشلا اونجاحا لاحد .. ويشرفنا ان نؤكد ان هيئتنا التمثيلية وجميع اللجان المنبثقةعنها تماثل وتتعاطف مع آلام شعبنا والامه » . واكدت الهيئة التمثيلية للطائفة ان خبر « الانباء » هو — « محاولة رخيصة للتصيد فى الماء العكر ومحشو بالمغالطات ومحاولة غير شريفة لتفريق وحدة الصف ومقلف بالقذف الشخصى والجماعي لافراد وهيئات نذروا انفسهم لخدمة طائفتهم وبلدهم » .

●● الحقيقة

ويذكر ان ما جرى فعلا فى هذه القضية هو نزع ثقة من المجلس السابق وذلك فى الجلسة الاخيرة للهيئة التمثيلية . ولم يرشح نفسه الا سبعة اشخاص (المجلس من ٩ اشخاص) ففازوا بالتزكية . وقد اعلن الرفيق صبحي السروجي العضو الشيوعي الوحيد فى المجلس السابق لمراسلنا انه كان فى المجلس السابق وعمل مع زملاء آخرين لضمان الوحدة الشاملة بانتخاب مجلس متفق عليه . وعندما لم ننجح فى هذه الجهود لم ارشح نفسي بعد نزع الثقة . وقال : ان الدس الحقير فى « الانباء » يجب ان ينبه الجميع الى مكائد السلطة ومؤامراتها . والمصلحة هي الوحدة الشاملة . والمحك الحقيقي للاخلاص هو الارتفاع فوق المصالح الضيقة والعمل الحقيقي للوحدة فى سبيل المصالح الحقيقية للطائفة وللناصرة ولكل شعبنا .

ردا على الانبـاء حـول — بقيــة

« بالنسبة لنا ليست لـ م.ت.ف اية مكانة فى مسيرة السلام التى تسعى الولايات المتحدة لتحريكها من الجمود الذى تراوح فيه . وذلك ليس بسبب ماضى المنظمة وحاضرها الارهابى فحسب وليس بسبب البنود سيئة الصيت التى يتضمنها ميثاقها وانما ، بالاساس ، لان اسرائيل غير ملزمة بان تأخذ فى الحساب اية منظمة لعرب من اصل فلسطينى تركوا ارض الانتداب على ارض اسرائيل فى اى زمن من الازمان » .

واضافت الصحيفة « هؤلاء الفلسطينيين ليسوا سوى لاجئين ومشكلتهم يجب ان تحل بواسطة الدول العربية — مثلما حلت مشكلة الالمانيين فى المانيا الغربية ومثلما حلت مشكلة لاجئى كريليا داخل فنلندا » !

وتابعت : « ان كل محاولة لادخال م.ت.ف الى مسيرة السلام من شأنها فقط ان تكون حجر عثرة اضافى فى طريقها » .

ودعت « هآرتس » الى حل مشكلة عرب الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » والى استمرار المراهنة على الاردن .

● الفاهوم : ستعيد النظر اذا غيرت اسرائيل مواقفها

ومن جهة اخرى اعلن خالد الفاهوم ، فى مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الفرنسية يوم امس الاول ، ان المنظمة ستعيد النظر فى موقفها الراهن اذا ما اعتمدت اسرائيل موقفا آخر من الفلسطينيين .

وبالنسبة لمسالة اعتراف م.ت.ف باسرائيل تساءل الفاهوم : اى اسرائيل تقصدون ؟! كيف بالامكان الاعتراف باسرائيل فى وقت تعلن فيه حكومتها ان الضفة الغربية هى جزء من اسرائيل ؟! وتعلن حكومتها والمعارضة فيها انه حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل فان اسرائيل لن تعترف بالمنظمة ؟!

واكد الفاهوم ان المنظمة لا تتحدث عن القضاء على اسرائيل ولا عن القاء كائن من كان فى البحر .

العالـم — بقيــة

وضد اعداء قضايا الشعوب وتحررها . وفى عهده تم توقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع سورية . ان شعبنا العربي ، وهو ينعي وفاة هذا الزعيم الكبير ، يعبر عن حزنه العميق ويواسي شعوب الاتحاد السوفييتي بمصابها الاليم » .

كما ابرق معزيا بوفاة الرئيس السوفييتي كلا من الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن والملك الاردني حسين .

واعلنت الحكومة الاردنية الحداد لمدة ثلاثة ايام .

نساء الشعب — بقية

جيبي . وجمع ، فى هذا الاجتماع وحده ، خمسون مشتركا و ٢٥٠ الف ليرة . * مئة الف ليرة من كل من الصديقين العزيزين الناشر يعقوب حجازي والمحاسب ابرهيم هندي و ١٥٠ الف ليرة من الرفيق وهيب شاهين .

وتدخل الجبهات الدمقراطيةالمحلية هذه الحملة الكبيرة فى التحية التى وجهتها ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، جبهة يافة الناصرة الدمقراطية .

وأبلغنا ، حتى الان ، بانه قد جمع — فى الاسبوع الاول — ما يزيد على ٢٥٠ مشتركا سنويا فى الاتحاد اليومية . ١١٥ من الناصرة و ١٠٠ من عكا وكفر ياسيف والرامة والبقيعة وجديدة وحوالي ٣٠ من العاملين فى الاتحاد وادارتها ومطبعتها و ٢٠ مشتركا من الطيبة (المثلث) . هذا باستثناء عشرات المشتركين فى بقية انحاء البلاد الذين ندعوهم الى تبليغنا بالامر الهام اولا باول .

كلمــة « الاتحـــاد » — بقيــــة

الرجعية ، وحتى بعد الغدر الامريكي فى صبرا وشاتيلا ، لا تزال تحاول اقناع الفلسطينيين بأن ينتظروا « الفرج » من « حسن نوايا » الامبريالية الامريكية . كان المسؤولون الامريكيون ، حتى الان ، يحاولون وضع « اللوم » على م.ت.ف انها لا تعترف بحق اسرائيل فى الوجود على الرغم من علمهم بأن حكام اسرائيل قد اعلنوا ، مرارا وتكرارا ، انهم لا يعترفون حتى ولا بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهم لن يعترفوا به وبحقوقه الشرعية فى وطنه ، الذى كان ولا يزال وسيبقى وطنه ، حتى ولو اعترفت م.ت.ف باسرائيل وبحقوقها . فلما بدأت القيادة الفلسطينية تضع الحقيقة على قدميها اذا بالناطق الرسمي باسم البيت الابيض يضع « شرطا » جديدا وهو ان توافق اسرائيل على اشراك م.ت.ف فى اية محادثات لتسوية القضية . هكذا ، اذن !

اننا نعتبر هذا « الستربتيز » (التعري) السياسي ، الذي يضطر المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون الى القيام به امام انظار الراى العام فى اسرائيل والعالم ، انتصارا سياسيا كبيرا للحق الفلسطيني ولقضية السلام العادل . وذلك لان هذا التعرى لن يكشف عن جسم جذاب بل يكشف عن مزابل سياسية تراكمت خلال لا اقل من نصف قرن وكنا نحن الشيوعيين ، قد اردنا ان تتكشف منذ ذلك الوقت .

وربما ستدرك الانظمة الرجعية العربية ، قريبا وعلى الرغم من انفها ، ان هذا التعرى لا يعرى فقط تلك المزابل . بل يعريها هى ايضا لانها ، من اول المطاف حتى نهاية المطاف ، جزء لا يتجزأ من هذه المزابل تترعرع فيها وتنمو المزابل عليها ..

واذا حق لنا ان ننصح اصحاب « تحدي السلام » الفلسطينيين بشيء فاننا ننصحهم بان يستمروا فيه : ان يستمروا فى وضع القضية على قدميها وباشد الوضوح والاصرار حتى لا تبقى اية خرقة ، لا اسرائيلية ولا امريكية ولا عربية ولا فلسطينية ، تستطيع ان تستر « عورة » اعداء الشعوب — اعداء السلام .



مستوطنات كولونيالية غوش ايمونيـة فى الجليـل

● القدس — من المنتظر ان يعقد مجلس المستوطنات الكولونيالية ، التابعة لعصابة غوش ايمونيم ، اجتماعا عاما فى مستوطنة « شيلو » قريبا للبحث فى سبل توسيع نشاط العصابة الاستيطاني .

واشارت صحيفة « هآرتس » ، التي اوردت النبأ امس ، الى ان الاجتماع سيقر خطةاستيطانية واسعة النطاق للسنة العبرية الجاريةتشمل الجليل ايضا بالاضافة الى المناطق العربية المحتلة . ونقلت الصحيفة عن جريدة « نيكودا » (نقطة) الناطقة بلسان مستوطنات غوش ايمونيم قائمة بالمستوطنات التي هي فى طور الاقامة والمنوي اقامتها وتتوزع على النحو التالي : ٣ فى قطاع غزة و ١٥ فى الضفة الغربية ومستوطنتان فىالجليل وكذلك فى غور الاردن وهضبة الجولان .

قيـادة الطـائفـة الارمنيـة تطـالب بوقف الضغوط الاستفزازيـة عليها

طوبى يطالب بالغاء قرار طرد المطران كازانجيـان

● القدس — لمراسلنا — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة والاديان ، يوسف بورغ ، بالغاء قراره التعسفي القاضي بطردنائب البطريرك الارمني ، سيادة المطران كاريكان كازانجيان ، من البلاد .

وقد جاء ذلك فى الطلب المستعجل الذي قدمه طوبي لجدول اعمال الكنيست ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ،وطالب فيه الحكومة بالكف عن ملاحقاتها لرجال الدين وتدخلها فى شؤون مؤسساته .

هذا وكان الوزير بورغ قد رفض تجديد تصريح البقاء فى البلاد للمطران كازانجيان ورفض ان يفصح عناسباب تصرفه بحجة « الحفاظ على سمعة المطران » . الامر الذي اعتبره ابناء الطائفة الارمنية اهانة واستفزازا مرفوضين .

وقد صرح سكرتير مجلس الطائفة الارمنية فى البلاد ، السيد جورج باباريان ، للتلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول الاربعاء بان السلطات الاسرائيلية تقوم بالضغط علىالطائفة وقيادتها الروحية منذ فترة طويلة . وان طرد المطران كازانجيان يجيء قمة جديدة فى هذه الضغوط لحرمان الطائفة من حقوقها . وناشد السكرتير الراي العام فى البلاد والعالم التدخل لدى حكام اسرائيل لرفع الحيف عن الطائفة الارمنية ورياستها الروحية .

● المطران كازانجيان ●

« فلسطين الثورة » للقوى المعارضة — بقيـــة

الجبهات ومع القوى المعارضة للحرب فى اسرائيل بشكل خاص ، فتشير الى ان هناك صعوبة فى الحديث الموضوعى عن هذه القضية فى الوقت الذى تستمر فيه الجريمة والمجازر ويستمر الاحتلال . وتضيف : « .. برغم صعوبة هذا الواقع الا انه ليس على الفلسطيني محظورات فى ان يقول رايه فى قضية غاية فى الحساسية والاهمية كهذه وهى فىصميم قضية نضاله الوطنى العادل من اجل العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة . الا ان ذلك لا يعنى ان ما ليس محظورا على الفلسطينيين مباح به للاخرين . انه العكس تماما . فمن لم يقاتل اسرائيل ولم يدعم صمود الثورة الفلسطينية فى معركة بيروت ومن كان مغمض العينين حتى لا يرى ما يحدث فى لبنان لا يحق له الاجتهاد فى تقدير اى موقف له صلة مباشرة بالقضية الفلسطينية . وان عليه ان يحدد موقفه من ذلك على ضوء الموقف الفلسطينى » .

وقالت « فلسطين الثورة » ان من قاتلوا « خبروا آلية الحركة الاجتماعية العامة فى اثناء الغزو والانقسام الحاد فى اسرائيل تجاهه . ومن حقهم ان يقيموا الواقع فى اسرائيل وان يدرسوا عوامل الحركة لهذا الواقع العدوانى ومعوقاتها وطبيعة هذه المعوقات واسبابها وابعادها ... وحتى لا نعود مرة أخرى الى الجدل العقيم الذى كان يسود الساحة العربية حول الاختلاف والاتفاق بين تلك الاحزاب تقول ان معظم تلك الاحزاب فى اسرائيل هى صهيونية فعلا وان ما هو ليس بصهيونى بينها هو الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — وبعض القوى الدمقراطية (ومع انها صغيرة) الا ان لها اثرها » .

ثم استعرضت الصحيفة العلاقات الوطيدة مع هذه القوى مشيدة بكفاح حزبنا ومعتبرة اياه والقوى المتحالفة معه حليفة . ولاحظت الصحيفة التغييرات والتطورات الهامة التى حصلت فى المجتمع الاسرائيلى اثر الحرب العدوانية على لبنان ومواجهة الجنود الاسرائيليين للصمود الفلسطينى — اللبنانى الاسطورى . واشادت بنشاط اقوى المعارضة للحرب وخصوصا « اللجنة ضد الحرب فى لبنان » التى اقامت اول مظاهرة ضد الحرب فى الشرق الاوسط (مظاهرة العشرين الفا فى تل أبيب يوم ٢٦—٦—٨٢) . وأبدت الصحيفة فهما واسعا لمجريات الامور فى اسرائيل والتطور الذى حصل اذ بدأت قطاعات واسعة فى اسرائيل ترفض المسلمات السابقة فى العداء للقضية الفلسطينية واخذت تعبر عن رغبتها فى السلام الاسرائيلى الفلسطينى على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وأشارت الصحيفة الى ان قوى السلام العادل والدمقراطية فى اسرائيل اصبح فى مقدورها طرح برامجها وشعاراتها وتجد من هو مستعد لان يستمع اليها بشكل اكثر واهتمام اكبر من ذى قبل . ولذلك نجحت فى اقامة حركة تجمع معارضى الحرب العدوانية من المواطنين ومن الجنود وترفع شعار المطالبة باسقاط حكومة الليكود واقالة الوزير شارون . كما اشارت باهتمام الى نشاط حركة « سلام الان » وغيرها .

واختتمت الصحيفة مقالها مؤكدة : صحيح ان تاثير هذه الاتجاهات قد يبدو ضعيفا الان . لكن المعطيات ، ومنذ ما بعد حرب تشرين ١٩٧٣ فى الموقف الفلسطينى والتطورات العملية فى هذا الموقف ، قد ساعدت هذه الاتجاهات على ان تتقدم خطوات كبيرة الى الامام فى تقديم حق الشعب الفلسطينى لسكان اسرائيل . لذلك فان المستقبل لهذه الاتجاهات فى اسرائيل وليس للسياسة العنصرية التى ينتهجها الليكود والمعراخ ومن قبله ضد الشعب الفلسطينى . وذلك لان م.ت.ف تتقدم والصهيونية تتراجع .

« ان هذه القوى التى تناضل فى مثل تلك الظروف فى اسرائيل تستحق كل التقدير وتستحق آحر التحيات » .

حملـة احتجـاج واسـعة علـى قـرارات لجنـة قصـاب العنصريـة

* الجبهـة تطالـب الكنيسـت باجـراء بحـث عاجـل حول الموضـوع * القـرارات تصـادر التعليم الجامعى مـن العرب بتحديدهـا مقاييس عنصريـة للاعفـاء مـن القسـط البـاهظ *

● القدس — لمراسلنا : طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى باجراء بحث عاجل حول النتائج العنصرية التى استخلصتها « لجنة قصاب » التى انيطت بها مهمة تحديد القسط الدراسى الجامعى للسنة الحالية وللسنوات الخمس القادمة .

وجاء ذلك فى الطلب المستعجل الذى وجهه طوبى ، يوم الاثنين الماضى ، الى رياسة الكنيست واكد فيه ان هذه القرارات العنصرية تستهدف زيادة تضييق الخناق على الطلبة الجامعيين العرب .

ومن جهة أخرى استمرت حملة الاحتجاج على هذه القرارات بين اوساط الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود . فقد لبى اكثر من ٣٠٠ طالب عربى ودمقراطى، يوم أمس الاول الاربعاء ، دعوة نقابة الطلاب الجديدة فى جامعة القدس وتظاهروا داخل حرم الجامعة احتجاجا على هذه القرارات . ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة التمييز ضد الطلاب العرب .

كما اصدر الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب ومنظمة كامبوس الدمقراطية منشورا باللغة العبرية نددا فيه بقرارات لجنة قصاب « التى تصادر التعليم العالى من العرب وتقر انظمة ابارتهيد على طراز جنوب افريقيا » .

وسيعقد الاتحاد القطرى للطلاب مؤتمرا صحفيا فى تل ابيب ، ظهر يوم الاثنين القادم ، باشتراك ممثليه وممثلين عن السلطات المحلية العربية والمحاضرين والطلاب الدمقراطيين اليهود .

●● القرارات العنصرية

نصت قرارات « لجنة قصاب » فى الفصل ه على البنود الثلاثة التالية :

١— يدفع الطلاب الجامعيون ابناء العائلات كثيرة الاولاد ممن تتقاضى المخصصات الخاصة بالجنود المسرحين والذين لهم ٤ اخوة او اخوات حتى سن ١٨ عاما ويؤدون الخدمة الالزامية فى الجيش الاسرائيلى يدفعون نصف القسط الدراسى ، ٢— يدفع الطلاب الجامعيون الذى يسكنون فى بلدات التطوير او الاحياء الفقيرة التى يشملها مشروع الترميم الحكومى ثلثى القسط الدراسى . اما الثلث الباقى فيحسب قرضا غير مربوط بجدول الغلاء ومشروط باستمرار سكن الطالب فى بلدة التطوير او الحى الخاضع لمشروع الترميم ، ٣— يحق للطالب الجامعى ابن عائلة كثيرة الاولاد الذى يقطن فى بلدة تطوير او احد الاحياء الفقيرة ان يدفع نصف القسط الدراسى ولا يحق له تلقى قرض غير مربوط بجدول الغلاء .

وتجدر الاشارة الى انه بالاضافة الى كون غالبية ابناء الجماهير العربية لا يخدمون فى الجيش لا تحسب اية قرية او بلدة عربية كمنطقة تطوير او خاضعة لمشروع الترميم الحكومى .

مئـات آلاف العمـال فى معمعـان الكفـاح النقـابى

● حيفـا — لمحرر الشؤون النقابية — بدأ اكثر من ٣٥٠ الف عامل وموظف فى القطاعين الرسمي والشعبى اجراءات كفاحية تباطؤية ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات العمل الجديدة ومطالبين بتعويضهم عن تآكل اجورهم .

وردا على هذه الاجراءات اقترح وزير المالية ، يورام اريدور ، دفع علاوات ضئيلة وهدد بسن قوانين الزامية اذا رفض العاملون والهستدروت هذه العلاوات واستمروا فى اجراءاتهم الكفاحية .

هذا وشمل الكفاح النقابى منذ مطلع هذا الاسبوع قطاعات العمل التالية :

● الجامعات — اعلن اعضاء الطاقم الاكاديمى اضرابا انذاريا لمدة يومين ، يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين ، احتجاجا على عدم قيام ادارات الجامعات بتنفيذ الاتفاق القاضى بدفع علاوة اجور تتراوح بين ٢٥ — ٣٠٪ لتعويض تآكل اجورهم . وهددوا باعلان الاضراب الشامل المفتوح اذا لم تستجب السلطات المختصة لمطالبهم .

● فنيو رنتجن — أعلنوا الاضراب الانذارى عن العمل ، طول يوم أمس ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات الاجور وعلى النقص فى الاجهزة والمعدات وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لدرء الاخطار الكامنة فى ممارسة هذه المهنة .

● مرشدو ميناء حيفا — بدأوا فى الاجراءات الكفاحية التباطؤية منذ ٧ الجارى مطالبين بزيادة اجورهم .

هذا وطالب ممثل الجبهة فى لجنة التنسيق التابعة للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، فى جلسة اللجنة يوم الثلاثاء الماضى بتصعيد الكفاح الجدى والمثابر الذى اظهر العاملون استعدادا كبيرا لخوضه .

الامطار — بقيــة

وشاهد الصحفيون الرجال والنساء والاطفال وفرائصهم ترتعد من شدة البرد . وأكدت سيدة من المخيم ان هذه الخيام هى ثلاجات بينما قالت سيدة أخرى أن خيمة عائلتها قد قوضتها الرياح ليلا .

وتمارس القوات الاسرائيلية الضغوط على العائلات الفلسطينية للقبول بهذه الخيام او بشراء بيوت اسرائيلية جاهزة بسعر عال مقداره ٥٠٠ دولار للمتر المربع الواحد .

ومن المتوقع ان تتصاعد حملة التضامن العالمية مع اللاجئين الفلسطينيين وموجة النقد لاسرائيل بسبب هذه القضية الانسانية .

المقاومــة — بقيــة

الحراسة من قبل الجيش المحتل وقوات حرس الحدود التابعة له .

وذكرت اذاعة دمشق ، امس ، ان الانفجار الذي وقع فى مدينة صور ادى الى تدمير مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي المؤلف من ٨ طوابق وان التدمير امتد الى مسافة ٥٠٠ متر حول المبنى الواقع قرب مخيم البص .

وقالت الاذاعة ان مخازن ذخيرة كانت فى الطوابق السفلية قد انفجرت ايضا واشعلت فيها النيران مما ادى الى اشعال النيران فى العمارة خلال ثوان .

ونقلت اذاعة دمشق عن شاهد عيان قوله ان الانفجار كان بالغ القوة وانه هنالك اعدادا كبيرة من المصابين الذين تم اخلاء بعضهم بطائرات الهيلوكبتر . واضافت الاذاعة انه فور وقوع الانفجار فرضت قوات الغزو الاسرائيلي منع التجول فى المنطقة وقطعت طريق صور — صيدا وطوقت مدينة صور واقامت حواجزالتفتيش الدقيق على الطرق الرئيسيةالمؤدية الى صور . كما شنت حملة اعتقالات واسعة فى صفوف المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

اللجنة المركزية — بقيــة

من اجل السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية فى العالم أجمع ومن اجل عظمة الاتحاد السوفييتى فى كل النواحى ولتوثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الشيوعيين وكل قوى السلام فى اسرائيل يقدرون بشكل خاص المساعى الكبيرة التى قدمها ليونيد برجنيف من أجل اخماد موقد الحرب فى الشرق الاوسط ، ومن اجل اقامة سلام عادل وثابت لمصلحة كل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

سوف يبقى اسم ليونيد ايليتش برجنيف منحوتا بحروف من ذهب فى تاريخ البشرية جمعاء .

عن اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلى
ماير فلنر
السكرتير العـام